المَهارَاتُ اللُّغَويّةَ

المستوى الأول

تأليف

د. سالم سليمان الخماش　　د. محمد ربيع الغامدي　　د. عبدالله سالم الثمالي

مراجعة

د. سمير يحيى المعبر　　د. سلوى محمد عرب

مركز النشر العلمي
جامعة الملك عبد العزيز
ص ب ٨٠٢٠٠ - جدة ٢١٥٨٩
المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)

جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخماش، سالم سليمان

المهارات اللغوية: المستوى الأول. / سالم سليمان الخماش؛ محمد ربيع الغامدي؛ عبدالله سالم الثمالي.- جدة، ١٤٢٨ هـ

٢٥٤ ص؛ ..سم

ردمك: ٣-٤٧٤-٠٦-٩٩٦٠

١- اللغة العربية - تعليم ٢- فقه اللغة العربية أ. الغامدي، محمد ربيع (مؤلف مشارك) ب. الثمالي، عبدالله سالم (مؤلف مشارك) ج.العنوان

ديوي ٤١٠,٧ ١٤٢٨/٥٧٩

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٥٧٩

ردمك: ٣-٤٧٤-٠٦-٩٩٦٠

مطابع جامعة الملك عبدالعزيز

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين وخاتم النبيين محمد الأمين، المبعوث بالحق بلسان عربي مبين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنَّ تأليفَ كتابٍ في المهارات اللغوية الأساسية في ضوء اعتباراتٍ متعددةٍ متباينةٍ - قد تصل إلى حد التعارض - ليس بالأمر السهل اليسير كما قد يبدو أوَّلَ وهلة؛ ذلك أن هذا المقرر لا يقتصر على الوفاء بمتطلبات شريحة واحدة من الطلاب، يسهل تشخيص حاجاتها من المهارات اللغوية ووضع التصورات الخاصة بها، بل تتعدد الشرائح وتختلف بقدر اختلاف أقسام الجامعة واختلاف طلاب كل قسم عن الآخرين. فمِنْ طلاب الجامعة مَنْ هو منتسب قد انقطع عن الدراسة منذ سنين، ومنهم من هو منتظم، ومنهم مَنْ تخرَّج في الدراسات ما قبل الجامعية في أقسام أدبية، ومنهم مَنْ دراستُه علميَّة صِرْفَة، ومنهم المختصُّ في اللغة العربية أو في أقسام قريبة منها - كتخصص الدراسات الإسلامية والتأريخ ونحو ذلك - ومنهم مَن هو مختص في العلوم البحتة، وهلم جرّا.

هذا التباين هو ما يجعل مهمة تحديد الأهداف وتعيين الأولويات أمرًا في غاية الصعوبة، ولا يبقى بعد ذلك من خيارٍ إلا الاجتهاد في رسم خطٍّ يمر بأكثر هذه الشرائح، إن لم يقدر على الإحاطة بها كلها. ومع ذلك ترجو اللجنة المختصة التي قامت على تأليف هذا الكتاب أن تكون قد نجحت في المواءمة بين أهم ما تحتاجه شرائح الطلاب المختلفة، وأن تكون قد استطاعت بهذا العمل أن تقدم مقررًا يُراد له أن يكون وافيًا بأهم المهارات اللغوية الأساسية لطلاب الجامعة.

اشتمل هذا المقرر على خمس وحدات هي:

١ ـ المقدمات (أهمية تعليم اللغة العربية ـ اللغة والاتصال ـ القراءة): وقد روعي في عرضها الإيجاز، ووضوح العبارة، والبعد قدر الإمكان عن لغة المصطلحات والمفاهيم العلمية. والهدف من هذه المقدمات هو إثارة حوافز تعلم العربية لدى الطالب بتذكيره بأهميتها الدينية والقومية والثقافية؛ وكذلك بيان أهمية التواصل اللغوي وعناصره، وطبيعة القراءة وأشكالها. وهو موضوع أساسي في العملية التعليمية؛ لأن من عرف استراتيجيات القراءة وفّر جهدا كبيرا ووقتا كثيرا.

٢ ـ المهارات النحوية الأساسية: وقد روعي في عرضها أن تكون على وفق ما تسير عليه أحدث الكتب التعليمية (Text Books) لقواعد اللغة ومهاراتها الأساسية، وهو البدء بالأمثلة الواضحة والنماذج الظاهرة، ثم التأمل في المظاهر اللغوية فيها، ثم التوصل إلى النتائج والقواعد. وقد حاولنا تقديم بعض النتائج في جداول تقدم الموضوع في صورة شمولية لتكون أسهل استيعابا، وأقرب تصورا، وأبقى أثراً، ثم أتبعنا ذلك كله بأنواع من التدريبات التي أريد منها إشراك الطالب في الدرس عن طريق حثه على التفاعل مع ما قُدِّم له، وتعويده على استخدام القواعد واكتشاف مواطن الصحة والخطأ في العبارات اللغوية.

ونود أن نشير هنا أنه لم يكن مناسبًا في هذا القسم بطبيعة الحال أن تبدأ الدروس بنصوص مختارة؛ لأن النصوص لا يمكن بصورتها الطبيعية العفوية أن تشتمل على جميع المظاهر التي يراد إيضاحها في كل درس، إلا إذا اعتُسِفت وابتُسرت وصيغت بطريقة موجَّهة لتشتمل على جميع الأنواع المراد عرضها. غير أنها حينئذٍ ستفقد حيويتها وعفويتها. ولهذا عُدِل عن النصوص إلى الأمثلة الواضحة التي أُريد منها تمييز الظواهر اللغوية دون لبس؛ لتنطبع هيئاتها في ذهن المتعلم، ولتتولد فيه ملكة مكتسبة تعينه على توخي قواعد العبارات العربية الصحيحة. ولكننا، رغم هذا، لم نتخلّ عن النصوص تماما، بل وضعناها في التدريبات التي يمكن دراستها وتحليلها بعد أن عرف الطالب الظواهر اللغوية في الدرس كاملة في تراكيب واضحة، وقواعد وافية.

٣ ـ القواعد الصرفية الأساسية: وقد روعي في عرضها أن تكون على نهج سابقتها.

٤ ـ الرسم الكتابي: وروعي في هذه الوحدة أن تكون متجانسة مع الوحدتين السابقتين. وحاولنا وضع القواعد الإملائية العامة والابتعاد عن الشواذ والتعدد والاستثناءات.

٥ ـ النصوص والمعاجم: أما النصوص فقد اختير نص من القرآن الكريم، وآخر من الحديث، وثالث من الشعر، ورابع من النثر الفني. وكانت الأهداف وراء اختيار هذه النصوص هو نصاعة أساليبها، وروعة بيانها، وسمو معانيها، إضافة إلى طولها المناسب لإعطاء الطالب فرصة للتدرّب على القراءة، وتطبيق بعض القواعد النحوية والصرفية والكتابية عليها.

وأما المعاجم فقد اقتصر العرض على أهمها وأسهلها التي يمكن أن يُفيد منها الطالب في مختلف التخصصات. وزُوِّد الطالب في نهاية المقرر بأهم المواقع الإلكترونية التي تثري معارفه اللغوية، وتقدم له الكتب والنصوص والدراسات المختلفة المتعلقة بهذه الجوانب.

وأخيرًا، نتوجه بالرجاء إلى أخوتنا أعضاء هيئة التدريس ولا سيما الأساتذة من أهل الاختصاص، وإلى أبنائنا الطلاب، أن يزوِّدوا اللجنة القائمة على التأليف والمراجعة بملحوظاتهم واقتراحاتهم واستدراكاتهم؛ لكي يُتدارك ما في هذه الطبعة من هفوات، ويصلح ما فيها من فجوات في الطبعات القادمة بإذن الله تعالى. والله نسأل أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح. والحمد لله رب العالمين.

المؤلفون

فهرس الموضوعات

تقديم .... ز

الوحـــدة الأولـى: المُقَـدِّمَـــات ١

- أهمية تعلم العربية ٣
- اللغة والاتصال ٧
- القراءة ١٥

الوحـــدة الثـــانية: القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّة الأَسَاسِيَّة ٣١

- أنواع الكلمة ٣٣
- الإعراب والبناء ٤٥
- الإعراب الظاهر، والمقدَّر، و المحليّ ٤٩
- المبني والمعرب من الأسماء ٥٥
- المبني والمعرب من الأفعال ٦٧
  - ١ ـ الأفعال المبنية ٦٧
  - ٢ ـ الأفعال المعربة ٧٢
- علامات الإعراب الفرعية في الأسماء ٨٢
  - ١ ـ الأسماء الخمسة ٨٢
  - ٢ ـ المثنى ٨٧
  - ٣ ـ جمع المذكر السالم ٩٢
  - ٤ ـ جمع المؤنث السالم ٩٦
  - ٥ ـ الممنوع من الصرف ٩٩
- الجملة الاسمية ١٠٨
  - • المبتدأ والخبر ١٠٨
  - • الأفعال الناسخة ١١٥
  - • الحروف الناسخة ١٢٠
- الجملة الفعلية ١٢٧

• الفعل والفاعل ١٢٧
• المفعول به ١٤١
• نائب الفاعل ١٥٤
- العدد ١٦٢

الوحـدَة الثـالثة: القَواعِدُ الصَّرْفِيَّةُ الأسَاسيَّة ١٧٥

- علم الصرف ١٧٧
- المجرد والمزيد ١٧٩
- كيفية التثنية والجمع ١٨٧

الوحـدة الرابـعة: الرَّسـمُ الكِتـَابي ١٩٥

- قواعد كتابة الهمزة ١٩٧
١ - الهمزة المتوسطة ١٩٧
٢ - الهمزة المتطرفة ٢٠٣
٣ - همزتا الوصل والقطع ٢٠٦
- التاء المربوطة والتاء المفتوحة ٢١٤
- علامات الترقيم ٢١٦

الوحـدة الخـامسة: النُّصُـوصُ والمَعَـاجِم ٢٢٩

- آيات من سورة الكهف ٢٣١
- خُطْبَةُ الرِّسول صلى الله عليه وسلم فَي حَجِّة الْوَدَاع ٢٣٣
- في غرفة الأحزان - المنفلوطي ٢٣٥
- سأعيش رغم الداء - الشابي ٢٤٠
- معاجم اللغة العربية ٢٤٢
(١) القاموس المحيط ٢٤٢
(٢) المعجم الوسيط ٢٤٥
- اللغة العربية في الشبكة العالمية ٢٤٩

المراجع ٢٥٢

الوحدة الأولى

المُقَدِّمَات

- أهمية تعلم اللغة العربية
- اللغة والاتصال
- القراءة

أهمية تعلم العربية

كل فرد يولد في مجتمع له لغته وفنونه وتراثه. والإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي يسعى دائما للتواصل مع أبناء قومه وأفراد مجتمعه. واللغة أهم وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع، والله سبحانه وتعالى أودع في الإنسان القدرة على تعلم اللغة لأنها من أهم عوامل مقومات حياته في مجتمعه؛ لأنه بحاجة دائمة إلى أفراد ذلك المجتمع لإغاثته عند الخطر، وتقديم المشورة له عندما يأتمر. فاللغة لا يختارها الشخص اختيارا وإنما تفرض عليه من مجتمعه فرضا. وعندما يتكلم الإنسان بلغة غير لغته مع أهله وقومه، فكأنما يلبس، وهو بينهم، ثوبا غير ثوبه وزيا غير زي أهله، فيظهر بمظهر زائف، وشكل مخالف، ويقف موقفا شاذا ومعوجا. إن إتقان اللغة الأم من مؤشرات القدرات العقلية وسمات المقومات التواصلية؛ لذا يجب ألا يكون تعلم اللغات الأجنبية على حساب لغتنا التي تحدد هويتنا، وتحفظ ديننا وتراثنا اللغوي والأدبي الذي يمتد إلى ما يربو على أربعة عشر قرنا من الزمان.

إن المتأمل في حال هذه اللغة وتراثها يجد لها أهمية ممتدة أفقيا وجغرافيا، عبر غرب آسيا وشمال إفريقيا لامّة شمل العرب، وذاهبة عمقا عبر الحقب والأجيال، رابطة ماضي العروبة وتاريخها وثقافاتها بحاضرها. وفي هذا السياق، يمكننا أن نميز عددا من المحاور الأساسية المتضافرة في تأثيرها والمتقاطعة في محيطها التي تبين أهمية تعلم العربية لتكون وسيلة للتعليم والقراءة وأداة للتواصل والكتابة.

الأهمية الدينية

العامل الأساس الذي حفظ العربية، وبث في أهلها روح الاعتزاز بها، وعزز في قومها الحماس لتعلمها، وتعليمها، ونشرها كان القرآن الكريم، الذي أنزل بهذه اللغة الشريفة. قال تعالى: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ، إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ، لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[(١)]، وقال تعالى: ﴿حم تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[(٢)]، ومع مرور الزمن أصبحت هذه اللغة عاملا رئيسا في استمرار

(١) يوسف، ١، ٢. (٢) فصلت، ١-٣.

قراءة آيات هذا الكتاب المجيد، وفهم نصوصه بلغتها الأصلية التي نزل بها على الرسول العربي الأمين، محمد صلى الله عليه وسلم. هذا أمر فريد في تاريخ الأديان، فقلما نجد كتابًا سماويًا يُقرأ بلغته الأولى التي أنزل بها.

العربية - إضافة إلى ذلك - هي لغة الحديث الشريف، الذي يتضمن نصوصًا من أقوال الرسول، محمد صلى الله عليه وسلم، ويشتمل على آثار من كلام أصحابه، رضوان الله عليهم. بهذه اللغة ذاتها صُنفت كتب التفسير التي تشرح آيات الذكر الحكيم، وتُبين مظاهر المعجزة البيانية القرآنية، وبها أيضا صُنفت كتب الفقه التي فصلت جوانب الشريعة الإسلامية، وبينت أحكامها الدينية والدنيوية.

يقول العالم اللغوي ابن فارس في كتابه "الصاحبي"

"إن العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة والفتيا بسببٍ، حتى لا غَناء بأحد منهم عنه. وذلك أن القرآن نازلٌ بلغة العرب، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - عربي. فمن أراد معرفة ما في كتاب الله جل وعز، وما في سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كل كلمة غريبة أو نظم عجيب لم يجد من العلم باللغة بُدّا"(١).

الأهمية اللغوية

العربية هي إحدى اللغات الإنسانية القديمة التي ما زالت حية، فكثير من اللغات البشرية القديمة قد انقرضت تماما منذ أزمنة بعيدة، أو لم يبق منها إلا آثار قليلة منقوشة أو مخطوطة، ومن هذه اللغات السومرية، والأكادية في العراق، والآرامية في الهلال الخصيب، والسبئية في جنوب الجزيرة العربية، والسينسيكريتية في الهند، واللاتينية في أوروبا، والمصرية القديمة في مصر، وغيرها كثير. أما العربية فهي، كما أسلفنا، إحدى هذه اللغات القديمة التي ما زالت مستعملة إلى يومنا هذا. وهذا مكسب عظيم للثقافة الإنسانية وللتاريخ البشري بشكل عام، ولحقل الساميات بشكل خاص؛ لأن امتلاك العربية معجمًا لغويًا ضخمًا قد ساعد على إجراء الدراسات،

---

(١) ابن فارس، ص ٥٠.

والقيام بالمقارنات اللغوية التي اسُتثمرت في قراءات نقوش اللغات السامية ونصوصها القديمة، ومن ثمَّ أدت إلى فك رموزها، وشرح معانيها، ووضع معاجمها. كما أفاد من هذا علماء التاريخ والحضارة، فتمكنوا من الاطلاع على مصادر أولية لحضارات بعض هذه الأمم البائدة. يظهر ذلك جليا في البحوث المتعلقة بالأكادية والعبرية والأغريتية والآرامية والسبئية التي لولا ما قدمته الثروة المعجمية العربية لعلمائها ما عرفنا شيئا عن حضارة الرافدين، وما اطلعنا على آثار الفينيقيين، وما فهمنا لغة أجدادنا السبئيين.

الأهمية الأدبية والثقافية

لقد مكّن قِدم العربية، مع استمرارها لغة رسمية وأدبية مستعملة في المحافل العامة وحلقات الدرس ووسائل الإعلام متكلميها، - حتى من طلاب المدارس الابتدائية والإعدادية - من قراءة نصوص قديمة قد يعود بعضها إلى القرن السادس الميلادي، وهذا أمر نادر في التاريخ الثقافي الإنساني؛ فقلما نجد أمة أخرى يستطيع أبناؤها قراءة نصوص تعود إلى القرن السابع عشر الميلادي. هذا الامتداد التاريخي حفظ لنا تراثا ثقافيا ضخما يتمثل في قصائد الشعر الجاهلي، والإسلامي، والأموي، والعباسي، بجانب رصيد واسع من المأثورات النثرية المتمثلة في خطبٍ، وأمثال، وحكم، وقصص، ومقامات، وروائعَ أدبية تُرجمت من الهندية والفارسية ككليلة ودمنة.

ونظرًا لما تتمتع به العربية من رصيد ثقافي ضخم ومكانة علمية في العالم العربي، بجانب مكانتها الثقافية والدينية في العالمين العربي والإسلامي، اعتُمدت واحدة من اللغات الستِّ العالمية المستعملة رسميا في هيئة الأمم المتحدة، ومنظماتها الدولية المتخصصة، وهي أيضا إحدى اللغات الأساسية في منظمة الوحدة الأفريقية. ومن مؤشرات أهمية اللغة العربية أننا نجد مئات الجامعات العالمية المعروفة في أمريكا وأوربا تنشئ أقساما متخصصة تُعنى بتدريسها والتعريف بآدابها وتراثها.

الأهمية القومية

العربية هي أقوى الروابط القومية بين الشعوب العربية. إنها أقوى من روابط

الدم، التي قد لا تكون ثابتة عرقيًّا أو تأريخيًّا في بعض الأحيان، بل إنها أوثق متانة من العلاقات الاقتصادية، وأوضح صورة حتى من الروابط التاريخية. إن العلاقات اللغوية هي أم العلاقات القومية كلها، وأساس تلك الروابط جمعيها، بها تتوطد العلاقات الثقافية والإعلامية، وبها تتقوى الروابط القومية، وبسببها تتأكد الوشائج العرقية، وبها تتسع المساحة الثقافية والإعلامية.

قارن المحيط العربي الثقافي الواسع، الممتد من المحيط إلى الخليج شاملا اثنتين وعشرين دولة، يسكنها ما يقارب ثلاثمائة مليون نسمة، وبه مئات الصحف، والإذاعات والتلفازات، ومئات الجامعات التي تستخدم كلها لغة واحدة؛ قارن هذا مثلا بالنطاق الضيق للغة اليونانية، بل حتى نطاقات اللغات: البولندية، والإيطالية، والفارسية، والرومانية، والصربية، والدنمركية، وغيرها كثير من تلك اللغات المقتصرة على دولة واحدة، أو عدد من الدويلات الصغيرة، أو بضعة ملايين من البشر. إن مثل هؤلاء يعيشون في عزلة لغوية وثقافية آنية؛ ثم انظر إلى أولئك الذين لا يستطيعون قراءة تراثهم، والاطلاع على آدابهم الماضية إلا ما كان قريب العهد منهم. إن هؤلاء، أيضا، يعيشون عزلة ثقافية تاريخية، بينما أهل العربية ينتشرون في محيط ثقافي واسع الأرجاء، وينهلون من مورد لا ينضب، ويغوصون في بحر لا يَغيض، تمتد لغتهم عبر المكان من المحيط إلى الخليج آلاف الأميال، وتغور في الزمان مئات القرون والأجيال. يقول حافظ إبراهيم في هذه اللغة الغنية بألفاظها المجيدة بتاريخها:

أَنا البَحرُ في أَحشائِهِ الدُرُّ كامِنٌ   فَهَل سَأَلوا الغَوّاصَ عَن صَدَفاتي

اللغة والاتصال

تعريفات اللغة

يعرف ابن جني اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[(1)]. ويعرفها سابير (Sapir) بأنها: "وسيلة إنسانية محضة، غير غريزية لإيصال الأفكار، والعواطف، والرغبات عن طريق نظام من الإشارات المقصودة"[(2)]. هذان التعريفان يُخرجان أصوات الحيوانات، والأصوات غير الكلامية التي يصدرها الإنسان، كالبكاء، والسعال، والضحك من اللغة؛ لأنها إما غير معبرة أو غير مقصودة.

واللغة إذن لها ثلاثة مستويات:

١- مستوى صوتي: يتضمن عددا من العناصر الصوتية الصغرى المحدودة العدد التي تمثلها الحروف والحركات.

٢- مستوى معجمي وصرفي: يشتمل على مئات آلاف من العلامات (الكلمات) المؤلَّفة من المستوى الأول طبق قواعد صرفية ومعجمية خاصة بكل لغة.

٣- مستوى تركيبي: تمثله الجمل والتراكيب المؤلفة حسب قواعد نحوية لإنتاج ما لا نهاية له من العلامات المركبة (الجمل) التي تعبر عن أغراضنا المختلفة.

تعريف الاتصال Communication

ورد في موسوعة MSN Encarta أن الاتصال هو "عملية تبادل المعلومات والرسائل مع الآخرين في مكان وزمان معين". والاتصال يتضمن الكتابة والكلام بالإضافة إلى عدد من وسائل الاتصال غير الكلامي، كاستعمال تعبيرات الوجه، ولغة الجسم (حركاته، وأوضاعه)، والإيماءات، والاتصال المرئي (استعمال الصور الفوتوغرافية أو الرسم كاللوحات والأشكال، وأفلام الفيديو)، والاتصال الهاتفي، والإلكتروني (الراديو، والتلفاز والبريد الإلكتروني)[(3)].

---

(١) الخصائص، ١/٣٣.

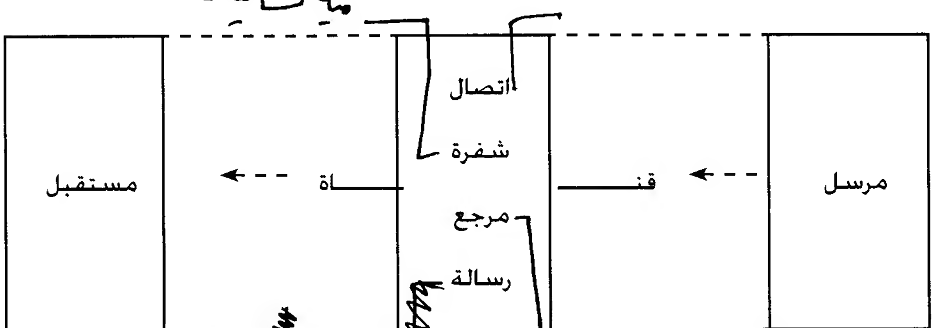
(٢) Lyons, John, p. 3.

(٣) MSN Encarta, "Communication"

ومع أن الإنسان يستخدم أنواعًا متعددة من وسائل الاتصال إلا أن أدق هذه الوسائل، وأوسعها نظاما، وأعقدها تركيبا هو اللغة الإنسانية، القادرة على إنتاج ما لا نهاية له من العلامات القادرة على التعبير عن أدق الموجودات، وأخفى المشاعر والخلجات، وأعقد الأفكار والتصورات.

وظائف اللغة

يظن كثير من الناس أن وظيفة اللغة هي فقط نقل المعلومات من شخص إلى آخر، ولكن علماء اللغة يعتبرون هذه الوظيفة واحدة من بين عدد من وظائف مختلفة للغة. وقد تمكن ياكبسون Jakobson من خلال تمييز عناصر الاتصال إلى الوصول إلى تحديد وظائف اللغة المختلفة. إن كل اتصال يحدث هو نتيجة تفاعل عدد من العناصر، حددها جاكبسون على النحو التالي: (١) مُرسل، (٢) قناة اتصال، (٣) رسالة، (٤) مُستقبِل. ويوضح الشكل رقم (١) هذه العناصر.



شكل (١).

• **فالمرسل** قد يكون متكلما عاديًّا، أو خطيبًا دينيًّا أو سياسيًّا، أو شاعرًا، أو محاضرًا.

• **والقناة** قد تكون الهواء الذي ينتقل من خلاله الصوت إلى شخص قريب يسمعه، وقد تكون موجات الأثير التي تنتقل عبرها أصوات المذيعين، وقد تكون جريدة أوكتابا.

• والرسالة قد تكون مؤلفة من معجم لغوي حسب قواعد صرفية ونحوية معينة، وتتحدث عن موضوع معين. وهذه تكون ذات شكل جميل، مركبة في عبارات ذات وزن وقافية، ومحسنات بديعية، وقد تكون خالية من كل هذا.

• والمستقبل قد يكون شخصا يقف أمامك، أو مستمعًا بجانب مذياع، أو مشاهدًا أمام جهاز تلفاز، أو قارئًا في جريدة أو كتاب[1] (انظر الشكل رقم (٢)).

المرسل	القناة	الرسالة: شكل	الرسالة: موضوع	المستقبل
متكلم عادي				
خطيب	هواء	أصوات	اجتماعي	مستمع
شاعر	كتاب	ألفاظ	سياسي	قارئ
سياسي	جريدة	وزن	ديني	مشاهد
فنان	تلفاز	قافية	إخباري	
	إذاعة	محسنات	علمي	
		شفرة		

شكل (٢).

وبالنظر إلى هذا المخطط يمكننا تحديد وظائف اللغة انطلاقا من درجة التركيز والاهتمام الذي يحظى به كل عنصر (الشكل ٣):

١- **الوظيفة التعبيرية**: هي استخدام اللغة للتعبير عن مشاعر المتكلم أو عواطفه ومواقفه من الأشياء والناس والأحوال، ويكون التركيز فيها على المرسل. اللغة تتميز هنا: (١) بالتعبير عن المشاعر والاعتماد على الكلمات التقييمية مثل: "هذا أمر قبيح"، "فلان خائن"، "هو شهم"؛ و(٢) استخدام الكلمات الإيحائية، مثلاً: وجب جهاد العدو الصهيوني. وقام مجموعة من المجاهدين الفاسطينيين باقتحام مركز للعدو الصهيوني في عملية استشهادية. فالكلمات التي تحتها خط تنبئ عن موقف المتكلم لقيمتها الإيحائية، ولكن لو قيل: "قام مجموعة من الشبان الفلسطينيين

(١) نهر، ص ٣٢.

باقتحام مركز إسرائيلي في عملية عسكرية" فإن هذه الجملة غير تعبيرية لأنها تخلو من التعبيرات التي توحي بموقف المتكلم.

وتبرز الوظيفة التعبيرية في مواقف معينة مثل: الشجب، والاستنكار، والاعتذار، والشكر، والمدح، والتعزية، والتعجب.

٢- **الوظيفة الاتصالية**: وهي التي يُراد منها فتح قنوات الاتصال بين الناس، وتوثيق الصلات بينهم. هذه الوظيفة ليس الهدف منها نقل المعلومة بالدرجة الأولى، وإنما توثيق الروابط الاجتماعية، فالإنسان مخلوق اجتماعي بطبعة يكره الصمت ويفضل التواصل، لذلك لا بد أن يستخدم هذه الوسيلة لتحقيق ذلك. وهذا يتأتى من خلال ثلاثة أمور:

أ - فتح قنوات الاتصال بينه وبين الآخرين من بني جنسه، ويكون ذلك عن طريق عدد من أساليب التحية، والسؤال عن الطقس والأحوال المعيشية، والكلام عن الظرف أو الحال الراهنة التي يوجد فيها مع غيره.

ب - المحافظة على سلامة القناة الاجتماعية عن طريق تشجيع المتكلم على الحديث أو حثه على الاستماع، كقوله: "أتسمعني؟"، "أتفهم ما أعني؟"، "أليس كذلك ...؟".

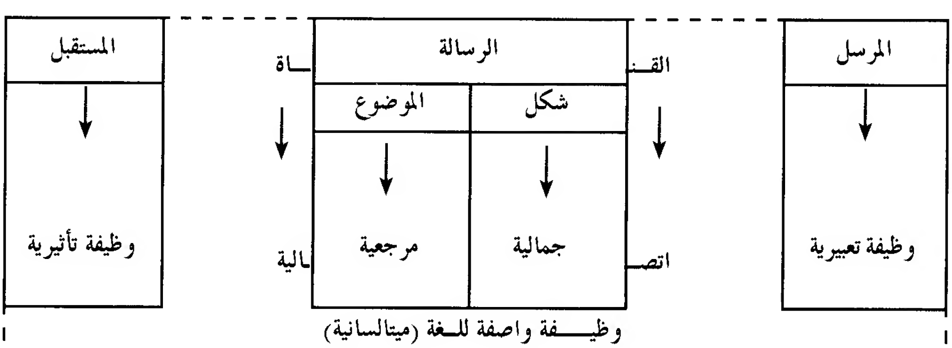
ج - إغلاق قناة الاتصال بطريقة مقبولة اجتماعياً مثل: "سلّم لي على والدك"، أو "هل توصينا بخدمة؟،" أو "أستأذنك الآن،" و"مع السلامة".

٣- **الوظيفة الجمالية** (وتسمى أيضًا: الوظيفة الشعرية): هي التي تركز على شكل الرسالة وجمالها. وتتضح في الفنون الأدبية كالشعر والقصة والمسرحية. ففي هذه الفنون يكون الاحتفاء بشكل الرسالة أكثر بروزا من موضوعها. ففي القصيدة - مثلا - يكون الاهتمام بالوزن، والقافية، والصور الشعرية، والمحسنات البديعية.

٤- **الوظيفة المرجعية**: هي التي تركز على الأشياء أو الموضوعات المتحدث عنها في الرسالة، من حيث هي مرجع الحديث. وهي لغة الوصف العلمي الموضوعي، والعبارات التصريحية والإخبارية.

٥- **الوظيفة الواصفة للغة (ميتالسانية)**: تتمثل في الشفرة المستخدمة في الرسالة. أي: أنها تمثل عناصر النظام الإشاري المؤلِّف للرسائل المنتجة لتأدية الوظائف التواصلية الأخرى. وهذه الوظيفة - كما ذكرنا - تعتمد على عنصر الشفرة اللغوية المستخدمة، وهي مرجعية لغوية يجب على المشاركين في النشاط التواصلي معرفة عناصرها (المعجم)، وقوانينها (القواعد الصرفية والنحوية)، وسننها (الأساليب اللغوية).

٦- **الوظيفة التأثيرية**: هي استخدام اللغة للتأثير في سلوك الآخرين ومواقفهم وآرائهم[١]. ومن أبسط مظاهرها التوجيهية: الأمر، والنهي، والإغراء، نحو "الجنةَ الجنةَ"، والتحضيض، نحو "هلاّ تنفق في سُبل الخير"، والتحذير، نحو "إيّاك والكذب". وهناك طرق معقدة للتأثير، نراها في الخطب الدينية، والسياسية، وفي الدعاية والإعلان، حيث تستخدم جماليات اللغة، وتستغل العواطف والغرائز للتأثير في المتلقين. وقد أصبح الإعلان صناعة معقدة تتضافر فيها جهود كثير من علماء الاجتماع والنفس واللغة لصنع إعلان واحد. انظر استخدام اللغة والأحوال النفسية في الإعلانات التالية: "نيسان على كل لسان"، وإعلان تويوتا: "معنا للحياة معنى" وإعلان لنوع من المواقد "ضماني في أماني"، وإعلان صحيفة الحياة "لقد كتبت لك الحياة من جديد، فاقرأها".



شكل: (٣)

(١) راجع رومان ياكبسون، ص ٦١-٦٧. وانظر أيضًا: الغزالي، ص ٣٧-٥١. وجابر، ص ٨٦- ٨٧.

الاتصال الناجح

بعد أن عرفنا عناصر العملية التواصلية المكونة من مرسل ومستقبل وقناة يُرسل عبرها رسالة، مؤلفة حسب نظام لغوي معين، وذات طبيعة محددة، وتشتمل على مضمون معين. وعرفنا أن وظائف اللغة تتحدد تبعًا للتركيز على أي من العناصر السابقة. بقي لنا أن نعرف ما هي صفات التواصل الناجح؟ إذا سرنا هنا أيضًا على خطى الذين حددوا الوظائف تبعاً لعناصر الاتصال، فسنستطيع كذلك أن نحدد صفات التواصل الناجح تبعاً لهذه العناصر الاتصال؛ لأنه من الطبيعي أن يكتمل الاتصال باكتمال كل واحد من عناصره؛ بمعنى آخر علينا أن نحدد ما يلي: (١) المرسل الجيد، (٢) المستقبل الجيد، (٣) الرسالة المناسبة من حيث الشكل والموضوع، (٤) القناة المناسبة للاتصال.

المرسل الجيد: يجب أن يمتلك قدرات ومهارات تعينه في دوره التواصلي، من ذلك:

١- القدرة على النطق الصحيح والسليم لأصوات اللغة.

٢- ثروة لفظية تمكنه من التعبير عما يريد التحدث عنه ونقله إلى الآخرين.

٣- معرفة بالقوانين الصرفية للمفردات العربية.

٤- معرفة نحوية تتعلق بقوانين الجملة العربية وتراكيبها.

٥- الإلمام بمعارف الموضوع وبطبيعة شكل الرسالة وما تتطلبه من عناصر فنية وجمالية.

المستقبل الجيد: يجب أن يتوفر بحوزته:

١- قدرات لغوية ونحوية وصرفية، وثروة لفظية تمكنه من ترجمة الرسالة وفهم مضمونها.

٢- خلفية معرفية مناسبة لتسهيل فهم الرسالة.

٣- إلمام بأشكال وعناصر الرسائل التواصلية، كالمعرفة بعناصر الخطب، وطبيعة الشعر، وخصائص الفنون السردية ليتمكن من تحليل الرسالة وفهم المعنى المراد والغرض المقصود[١].

(١) انظر: الشنطي، ص ١٣٤-١٣٩.

الرسالة الجيدة: الرسالة تختلف باختلاف وظيفتها، فإن كانت إفهامية فيشترط فيها:

١- السلامة اللغوية.

٢- الوضوح والابتعاد عن الغموض والإبهام.

٣- التسلسل المنطقي والمنهجي.

وإن كان الهدف من الرسالة التأثير والتوجيه فنجاحها معتمد على مدى الاقتناع بها، وتجاوزها لعدد من الأحياز[1] التي تفصل بين المرسل والمستقبل، والأحياز هذه كثيرة ومختلفة تبعا لطبيعة الاتصال والرسالة، منها:

١- ضرورة الرسالة للمتلقي، ويفهم ذلك من تعبيراته: "موضوع مهم"، أو"موضوع الساعة"، أو "قضية أساسية"، أو نحو ذلك.

٢- صلة الرسالة بواقع المستقبِل، فبقدر ما تكون الرسالة وثيقة الصلة بحال المستقبل، وظروفه، وحاجته ستلقى منه أذنًا صاغية وتفهُّمًا كبيرًا.

٣- دقة التعبير عن الموضوع، بأن تحتوي على مفردات مناسبة للمسميات، وتعبيرات موافقة للحالات، ووصف دقيق للحوادث والملابسات.

٤- سلامة الفكر، ووضوح المنهج، والخلو من التناقض.

٥- فائدتها للمستقبل الفرد، أو الجماعة، وما تعود عليه من نفع يتعلق بحالته الاجتماعية، أو المعرفية، أو الجمالية.

القناة الجيدة: يجب أن تكون القناة:

١- مناسبة من حيث التكلفة الاقتصادية والبشرية للهدف منها.

٢- قادرة على الانتشار والوصول إلى المستهدفين من الاتصال.

٣- مناسبة لطبيعة الرسالة، كأن تتطلب الرسالة رسما، أو صوتا، أو تمثيلا.

٤- مناسبة للعصر، ففي هذا العصر أصبح الإعلام المسموع والمرئي ضروريًّا

---

(١) انظر: إستيتية، ص ٧٠٥-٧٠٧.

وحاسمًا في كثير من عمليات الاتصال.

٥- خالية من التشويش، ومتفوقة على الأصوات المعارضة، والرسائل المثبطة.

القراءة

تعريفها

للقراءة تعريفات متعددة، لعلّ من أوضحها تعريف موسوعة إنكارتا (Encarta) حيث تُعرف القراءة بأنها: "نشاط يتميز بترجمة الرموز والحروف إلى كلمات وجمل ذات معان للفرد؛ وهدفها الأبعد هو القدرة على فهم المواد المكتوبة، وتقييمها، والاستفادة منها" [(١)].

وعُرفت القراءة، أيضا، في موسوعة ويكيبيديا (wikipedia) بأنها "عملية استرجاع، منطوق أو ذهني، لمعلومات مخزنة، سواء كانت تلك المعلومات على شكل حروف، أو رموز، أو حتى صور، وذلك عن طريق النظر أو اللمس (كما في لغة بريل للمكفوفين)" [(٢)].

طبيعتها

التعريفات السابقة تشير إلى وجود عمليتين متزامنتين، إحداهما آلية حاسية، تتمثل في حركة العين على السطور لملاحظة الرموز المكتوبة على شكل حروف وكلمات وجمل، والثانية عملية إدراكية، تتمثل في إدراك ما تمثله تلك الرموز من كلمات وجمل تمثل غرض الكاتب والمؤلف[(٣)].

أهميتها وأهدافها

القراءة خبرة مهمة في حياة الإنسان، يؤكد ذلك أن أول الآيات التي نزلت من الذكر الحكيم كانت ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾[(٤)]. وقد أقسم الله تعالى بالقلم والكتابة فقال جل من قائل: ﴿ن، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[(٥)].

---

(١) Encarta Encyclopedia, "reading".

(٢) موسوعة ويكيبيديا، "قراءة".

(٣) انظر: عصر، ص ٨-١٣.

(٤) العلق، ١-٥.

(٥) القلم، ١.

وأهمية القراءة تتضح من خلال استعراض أغراضها، فالقراءة لها أغراض كثيرة وأهداف متعددة، منها[١]:

١- الهدف الديني، الذي يتمثل في قراءة القرآن المجيد وأحاديث الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم.

٢- الهدف العملي، الذي تمثله القراءة التي يقوم بها الإنسان لإنجاز أمر يتعلق بظرف خاص من ظروف حياته الملحة، من ذلك: قراءة لوحات الطريق، والخرائط، ووصفات صنع الأطعمة، والبطاقات الملصقة على زجاجات الدواء، والإرشادات المرفقة بالأدوات المنزلية الجديدة، وكذلك قراءة استمارات طلب الوظائف وغيرها.

٣- الهدف المهني أو الوظيفي، نحو القراءة التي يقوم بها الإنسان لما تتطلبه مهنته، أو وظيفته من أعباء معرفية، فالعامل الفني يحتاج إلى قراءة الإرشادات المتعلقة باستعمال الأدوات والأجهزة، والموظف يقوم بقراءة المعاملات والتقارير المتعلقة بمجال عمله.

٤- الهدف الأكاديمي، وهو ما يقوم به الأساتذة من قراءات لتوسيع خبراتهم، ومعارفهم في مجال تخصصاتهم، ولإنجاز بحوثهم العلمية، وما يقوم به الطلاب من قراءات لتحصيل المعارف، والمعلومات التي تؤهلهم للنجاح في الاختبارات، والحصول على المؤهلات العلمية.

٥- الهدف الثقافي، وهو القراءة التي تهدف إلى إثراء قدرات الفرد الشخصية في المجالات الأدبية والتاريخية والسياسية والعلمية والدينية.

٦- الهدف الترويحي، وهو ما يتعلق بقراءة مواد ترفيهية، كقراءة كتب الطرائف، والنكت، والألغاز، والقصص المسلية، والرحلات.

أشكالها

هناك شكلان رئيسان للقراءة: (أ) القراءة الجهرية، و(ب) القراءة الصامتة. وبين هاتين نقاط تشابه ونقاط اختلاف في الفوائد والأغراض.

(١) راجع الموسوعة العربية العالمية "قراءة".

أ) القراءة الجهرية

هي تلك القراءة التي تكون بصوت عالٍ يسمعه الحاضرون، وهذا هو النوع الذي يجب أن يُبدأ به في التعلم؛ لأنه يتطلب النطق الصحيح للحروف مع مراعاة مخارجها، ونطق الكلمات مع ضبط هيئاتها اللفظية تبعا لبنائها المعجمي والصرفي، في مثل (مُكْتَسِب) و(مُكْتَسَب)، وأداء الجمل مع مراعاة مواضع الوقف والوصل فيها، وضبط أواخر كلماتها توخيا لحالات مواقعها الإعرابية، نحو: أكرمَ عليٌّ خالدًا، وأكرم عليًّا خالدٌ.

الشروط اللغوية للقراءة الجهرية الجيدة

القراءة الجهرية الجيدة تتطلب عددا من القدرات اللغوية التي يجب أن تتوافر لدى من يقوم بها، من ذلك:

أ) معرفة لفظية تتعلق بمخارج الحروف، فمن الملاحظ أن بعض الطلاب لا يتقن نطق بعض الحروف العربية، نحو:

- (ث) الذي قد يُنطق خطأ (ت)، أو (س).
- (ذ) الذي قد يُنطق خطأ (ز)، أو (د).
- (ض) الذي قد يُنطق خطأ _(ظ)، أو (د).
- (ظ) الذي قد يُنطق خطأ (ز)، أو (ض).
- (ق) الذي قد يُنطق خطأ (ء)، أو (گ) g، أو (غ).
- (غ) الذي قد يُنطق خطأ (ق).
- (ك) الذي قد يُنطق في بعض اللهجات (ش ch) (كشكشة)، أو (س ć)، وخاصة كاف المخاطبة في مثل: "بيتِك".

ولإتقان نطق هذه الحروف بشكل لغوي سليم على الطلاب مراجعة كتب التجويد، والكتب التي تُعنى بالأصوات اللغوية.

ب) معرفة صرفية ومعجمية تتعلق بنطق الكلمات. فإن كانت الكلمات مشكولة

فعليه ملاحظة حركاتها، وإن لم تكن كذلك فعليه مراجعة القواميس أو كتب الصرف للتأكد من نطقها الصحيح.

ج) معرفة نحوية تتعلق بنطق أواخر الكلمات بحسب مواقعها الإعرابية. في هذه الحالة على الفرد أن يحدد بداية كل جملة ونهايتها، وهذا أمر مهم جدا؛ ليعرف نوع الجملة، اسمية أو فعلية، فإن كانت اسمية فعليه أن يمُيز رُكنيها الأساسيين: المبتدأ والخبر؛ فيرفعهما (راجع المبتدأ والخبر) مراعيًا علامات الرفع الأصلية والفرعية (راجع علامات الإعراب)، وإن دخلت عليها أفعال ناسخة نُصب الخبر، وإن دخلت عليها حروف ناسخة نُصب المبتدأ (راجع النواسخ)؛ وإن كانت الجملة فعلية، فَعلى القارئ أن يعرف حالة الفعل من النصب والبناء، ثم يميز فاعله فيرفعه بعلامة الرفع المناسبة (راجع الجملة الفعلية)، وإن كان مبنيًا للمجهول، رفع مفعوله نائبا عن الفاعل (راجع نائب الفاعل). وبعد ذلك يُميز مفعوله، إن وُجد، ثم ينصبه بعلامة النصب المناسبة (راجع المفعول به)، ثم بعد ذلك ينظر ما في الجملة من زيادات وفضلات على ركنيها الأساسيين، من مثل التمييز، والحال، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والظرف، فينصبها حسب علامات النصب الأصلية أو الفرعية.

الشروط المقامية للقراءة الجهرية الجيدة

القراءة الجهرية تتطلب عددا من القدرات الخاصة التي يجب أن تتوافر لدى الشخص؛ ليستطيع إيصال المعلومات والمعارف التي يتضمنها نص لغوي بطريقة معبرة بالصوت والحركة والإشارة من خلال:

١- تجسيد مشاعر الكاتب؛ ليستطيع السامع تمثلها.

٢-أداء الكلام في وحدات فكرية ذات معنى وتعبير.

٣- النطق بوضوح وتنغيم مناسب.

٤- إجادة التعبير عن علامات الترقيم؛ لتجسيد معانيها للسامع في سياق الكلام المقروء، كعلامات الاستفهام والتعجب، والوقف.

٥- تعوُّد النظر إلى المستمعين بين فينة وأخرى.

مواقف القراءة الجهرية

هناك مواقف تتطلب القراءة الجهرية، منها:

١- قراءة القرآن الكريم.

٢- قراءة الشعر.

٣- قراءة النثر الفني.

٤- إلقاء الخطب الدينية والسياسية.

٥- المحاضرات العامة والدراسية.

٦- البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

٧- الحوارات والندوات الثقافية.

٨- النشاط التمثيلي والمسرحي.

ب) القراءة الصامتة

هي القراءة التي لا يصاحبها نطق مسموع. وهي أكثر أنواع القراءة ممارسة، سواء للتحصيل العلمي، أو الثقافي أو للقيام بالأعباء الوظيفية والإدارية التي تتطلب قراءة للتقارير والمعاملات. والذي يهمنا هنا هو القراءة التي يحتاجها الطالب الجامعي لتحصيل المعرفة والاستعداد لأداء الاختبارات الجامعية. وهذا النوع من القراءة يتطلب قراءة صامتة مستوعبة للمادة العلمية. وقد ميّز علماء التربية خطوات معينة لقراءة جزء من كتاب جامعي أو مقالة علمية، تتمثل فيما يلي:

١- قبل أن تقرأ فصلا من كتاب أو مقالة، عليك أن تتأكد من خلفيتك عن الموضوع، فإذا كنت لا تملك أي فكرة أو معلومة تساعدك على تلمس نواحيه وقضاياه بشكل عام، عليك أن تطلع على مراجع مبسطة قبل أن تبدأ بقراءة الكتب أو المقالات المتخصصة.

٢- اقرأ المقالة أو الفصل مرة واحدة وبسرعة باحثًا عن الفكرة الرئيسية التي تدور حولها المقالة، أو ذلك الفصل من الكتاب، وما هي وجهة نظر الكاتب، وما هي

أهم القضايا التي تعرض لها لإثبات وجهة نظره. لا تشغل بالك بالتفاصيل في هذه المرحلة.

٣- تعرف معاني الكلمات، والمصطلحات الجديدة التي يرددها الكاتب كثيرًا بمراجعة القواميس، أو الشروح التي يقدمها الكاتب في الحواشي.

٤- اقرأ المقالة مرة أخرى بتأنٍ وانتباه لتحديد المقولة العامة (الفكرة المطروحة) التي يريد الكاتب أن يثبتها، أو يُبينها، وعندما تجدها ميزها بقلم ملون أو اكتبها في الهامش موازية لها.

٥- اقرأ المقالة مرة أخرى هادفا هذه المرة إلى تمييز خارطة بنائها، وأقسامها؛ لأن المقالة كالمدينة، التي لها أحياء، ومناطق تجارية، وترفيهية، وغيرها، وما لم يكن أمامك خريطة تعطيك صورة شمولية لأهم أحياء المدينة وأهم شوارعها التي تقسمها رأسيًا وعموديًا فستلبث أياما وربما شهورا وأنت لا تستطيع أن تصل إلى ما تريده من مناطقها. وكذلك المقالات، لها أفكار رئيسة تؤلفها، ونقاط ثانوية تتبعها، وتفاصيل صغيرة تشتمل عليها، ولا يمكن الولوج إلى واحدة منها ما لم تعرف علاقتها بالموضوع الرئيس، وعلاقتها بما قبلها وبما يليها. بعض الكتاب قد يقدم موضوعه في "خريطة" واضحة قد مُيّزت فقراتها بعناوين ثانوية، وفصلت عناصر كل فقرة بأرقام واضحة تتعلق بالأنواع والأسباب والنتائج والأمثلة، ولكن هناك من الكتاب من قد يترك لك هذه المهمة؛ فعليك أن تكتشف بنفسك خارطة الموضوع؛ ليكون واضحا بشكل منطقي وشمولي في ذهنك؛ لأن عقل الإنسان لا يمكن أن يستوعب العشوائي والمبهم.

سيكون هناك مقدمة، ضع بعدها خطا، ثم اكتب في الهامش بموازاتها فكرتها الرئيسة. والمقالة قد تكون مؤلفة من عدد من الفقرات كل منها قد تكفل بمعالجة قسم من الموضوع. مّيز هذه الأقسام الرئيسة، ثم افصل بينها بخطوط أفقية، واكتب بموازاتها في الهامش عبارة مختصرة تصف كل فقرة، وسيوجد تحت كل فكرة من الأفكار الرئيسة أفكار أخرى تعالج الأنواع، والأقسام، والأسباب، والحجج، عليك

تمييزها وترقيمها، ثم عليك بالانتباه إلى الأمثلة التي يقدمها الكاتب لكل نوع منها.

٦- عليك أن تتأكد أن خارطة الموضوع قد أضحت واضحة في ذهنك، وإن أردت أن تعيها تمامًا خططها في مقدمة المقالة على شكل فقرات رئيسة تشتمل على أخرى صغيرة، والأخيرة تشتمل على أصغر منها، وهكذا، على النحو التالي:

الفكرة المعروضة في المقالة

(أ) فقرة رئيسة

(١) فقرة ثانوية

- ❖ xxxxxxxx
  - +++++
  - +++++
  - +++++
- ❖ xxxxxxxx
  - +++++
  - +++++
- ❖ xxxxxxxx
  - +++++
  - +++++

(٢) فقرة ثانوية

- ❖ xxxxxxxx
  - +++++

- +++++

❖ ××××××××

- +++++

- +++++

❖ ××××××××

- +++++

- +++++

(١) فقرة ثانوية

(٢) فقرة ثانوية

(٣) فقرة ثانوية

(١) فقرة ثانوية

(٢) فقرة ثانوية

(٣) فقرة ثانوية

٧- بعد الانتهاء من القراءة المتأنية، عليك أن تختبر استيعابك لخارطة الموضوع، ثم بعد التأكد من هذا عليك أن تتأكد من أنك تتذكر كل فقرة وما يتعلق بها من أقسام، وتعريفات، وحجج، وأمثلة، وإن أشكل عليك تعبير ما حاول أن تصوغه بعبارتك؛ لأن هذا أسهل لتفهمه وأقرب لتذكره.

مثال تطبيقي للقراءة:

لقد أضفنا لتوضيح خارطة المقالة تعليقات بين أقواس، وتلوينا للمقاطع المفصلية بألوان مختلفة ترمز لتدرج أفكار المقالة التي بينّاها في عرضنا النظري السابق.

حوارالحضارات[1]

[مقدمة][2]

المسلمون دعاة حوار: لا مرية في أننا نحن المسلمين من دعاة الحوار، لا انطلاقا من مواقف آنية، ولا استجابة لظروف وقتية، ولكن لأن مبادئ ديننا تدعو إلى ذلك، وتحث عليه، ***تجسيدا لوحدة النوع الإنساني، وترسيخا لمبدأ سواسية الناس في الخلقة، وتحقيقا لإرادة الله عز وجل في جعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا***. ذلك التعارف غير المقصود لذاته، وإنما لما يثمر من تعاون لخير الجميع. إذ التمايز ـ في رأينا ـ هو تمايز تناقض.

ولكن يجدر بنا أن نحدد ـ قدر الإمكان ـ معنى المصطلحات التي نستعملها، لأن كثيرا من الالتباس المؤدي إلى الاختلاف ناتج عن الخلاف حول دلالات المصطلح، وأن المسألة لا تنحصر في حدود فقه اللغة، بل تتجاوزها إلى أبعاد سياسية وثقافية وأيديولوجية.

فما المقصود ـ إذن ـ بالحضارة، وعلاقتها بالثقافة وبحوار الحضارات؟

[تعريف الثقافة]

إن الثقافة في أدنى مستوياتها هي مجموع الاستجابات والمواقف التي يواجه بها شعب من الشعوب ـ بحسب عبقريته ـ ضرورات وجوده الطبيعي من مأكل وملبس وتناسل. أما *على المستوى الأرفع* فإن للثقافة أوجهًا ثلاثة هي:

تنمية الفكر و*ترقية الحس* النقدي، وتكوين الحس الجمالي وإرهاف الذوق، والاستمساك بالقيم وغرس الحس الأخلاقي.

[علاقة الثقافة بالحضارة]

وإذا كان مفهوم الثقافة ينزع إلى الخصوصية، فإن الحضارة تنزع إلى العمومية. فالثقافة هي الحضارة الخاصة بأمة من الأمم، لا يشاركها في شأنها أحد، تحمل صيغة هذه الأمة، وتتسم

---

(١) الإبراهيمي. "حوار الحضارات"

(٢) العبارات التي بين القوسين ( ) من وضع القارئ، يراد منها بيان فقرات النص.

بسماتها. ووراء كل حضارة دين. وقد تصب عدة ثقافات في نهر حضارة واحدة. ***فالثقافة*** العربية التي ننتمي إليها هي ***في أدنى مستوياتها*** مجموع تقاليدنا وعاداتنا. أما على ***مستواها الأعلى*** فهي النهج الذي نهجه الغزالي في الجانب الروحي. وابن رشد في الجانب الفكري. وابن حزم في الجانب الأخلاقي. وابن خلدون في الجانب الاجتماعي. ونشكل - نحن العرب - بثقافتنا مع ثقافات أخرى - الفارسية والتركية - أقول - نشكل الحضارة الإسلامية التي ساهمنا جميعا في إنشائها وإثرائها.

إن هذه الحضارة الإسلامية التي سادت الكون بالعلم والعقل والعدل في نهاية الألفية الأولى من التقويم الميلادي. عرفت بعد ذلك فترة انحدار ثم فترة انحطاط دام قرونا. وهي اليوم - ونحن على أبواب الألفية الثالثة - ***تواجه أزمة مزدوجة***: فهي تبحث - من جهة - عن ***مشروع نهضوي*** لتعيش مع العصر. وهذا لن يتأتى بالقطيعة والجهل. ولكن بالحوار والفهم.

وتعاني - من جهة أخرى - ***عداء الحضارة الغربية*** التي بدأت - منذ انهيار الشيوعية تزعم وجود خطر من الإسلام. وتريد أن تصرف مشروعنا النهضوي عن مرجعيته الإسلامية برفع ***شعارات خلابة*** مثل الحداثة التي في رأيها قطيعة مع العروبة والإسلام. أو بالتركيز على تاريخ ما قبل الإسلام كإبراز الفرعونية في مصر. أو الأشورية في العراق. أو الفينيقية في لبنان. أو البربرية في المغرب والجزائر.

لقد كان الحوار دائما المبدأ الأساسي في معاملة المسلم لغيره. إنه حوار يقوم على المجادلة بالتي هي أحسن. وعلى الإقناع بالمنطق السليم الذي لا يستسيغ الربط بين الحضارة والصدام. لأن الصدام يجب ألا يكون مبادرة المسلم. فهو يؤدي إلى الدماء والدمار. بينما الحضارة معناها العمران والسلام.

من الصدام إلى الحوار [طبيعة علاقة الحضارة الإسلامية مع الغرب]

[*قبل الحرب العالمية الثانية*]

إن تاريخ العلاقات بين الحضارتين الإسلامية والغربية عرف فترات حوار وتفاعل. وفترات صدام وتطاحن. والغزو الحديث للأمة الإسلامية جاء بالسيف والمحراث كما قال المارشال بيجو .Bugeaud أو بعبارة أخرى ***جاء بالمدفع والنهب الاقتصادي*** ثم تلاه ***غزو فكري*** ارتكز على الثالوث المعروف: الاستعمار والتنصير والاستشراق. لأن غزو العقل يضمن له تأييد تبعيتنا له حتى بعد انتهاء الاحتلال العسكري. وهكذا نصبح ونحن نتبنى النموذج الغربي. ونتخلى عن المرجعية الإسلامية في مشروعنا النهضوي في الحكم والإدارة والتشريع.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تعاملنا مع عالم ثنائي القطيعة:

[قبل انهيار الاتحاد السوفيتي] معسكر غربي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، ومعسكر شرقي تحت قيادة الاتحاد السوفييتي.

وقد حاولنا ـ نحن المنتسبين إلى العالم الإسلامي، أو الجنوب، أو العالم الثالث ـ أن نستفيد من التناقضات بين القطبين لطرح بعض قضايانا وإيجاد حلول لها.

ولكن ***بعد انهيار الاتحاد السوفييتي*** وتفكك المعسكر الشرقي تميز الوضع العالمي بهيمنة الحضارة الغربية التي انضوى تحت لوائها الاتحاد السوفييتي، حتى طمع الغرب أن تسلم له الحضارات وهي: الفردية، والليبرالية، واقتصاد السوق، وحقوق الإنسان، والديمقراطية.

وقد أدرك المفكرون الغربيون أهمية المتغيرات على الساحة الدولية بعد انهيار الشيوعية وانتهاء الحرب الباردة، فدعا بعضهم إلى حوار الحضارات، وركز بعضهم على صدام الحضارات. والعجيب أن وسائل الإعلام ـ في عصر تسلط وسائل الإعلام ـ لم تبرز إلا النوع الثاني من المفكرين، وهكذا أصبح اسم فوكوياما وهيتنجتون من الأسماء اللامعة. فالأول بشر "بنهاية التاريخ"، والانتصار النهائي للنسق الغربي، وأما الثاني فحذر من خطر الإسلام، وأوصى الغرب أن يحاول منع أي تحالف بين الحضارة الإسلامية والحضارة الكونفوشيوسية، وأن يوثق الأواصر داخل دائرته الحضارية، ويدخل في عصبيته أوربا الشرقية، وحتى اليابان.

والدليل على إبراز هذه الأفكار من طرف وسائل الإعلام هو أن أبرز ساسة الغرب عبروا عن الأفكار نفسها، بدءاً من الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون إلى الأمين العام الأسبق للحلف الأطلسي ويلي كلاوس مرورا برئيس الحكومة الفرنسية الأسبق بالادور، كلهم حذروا من خطر الإسلام.

ولا بد أن يتوافر شرطان في الحوار نفسه، وهما يتركزان في:

أ ـ ألا يقوم على الروح التنصيرية، بل على المبدأ القرآني القائل: لا إكراه في الدين.

ب ـ أن يكون شاملاً، وألا يقتصر على رجال الدين والفكر، بل لابد أن يشمل رجال الاقتصاد والسياسة والأدب والإعلام والفن والرياضة. إن الاستعمار يبدأ اقتصاديا ثم عسكريا، حتى تحمي القوة العسكرية المصالح الاقتصادية، ثم تأتي الثقافة لتحمي الاقتصاد والجيش، ثم يأتي الإعلام، فيجب إذن أن يشمل الحوار كل جوانب الحياة.

أما الشروط التي يجب أن تتوافر في المحاور الغربي فيجب أن تدور حول:

أ ـ أن الغرب الذي يطالب كل الأنظمة القائمة في العالم الثالث بالتزام التعددية، حتى أصبحت هذه الأخيرة أهم المقاييس لديه لإصدار حكم على هذه الأنظمة، نطالبه نحن بدورنا بالتزام التعددية في المرجعيات الحضارية، لأن أحادية الحضارة الغربية معناها إلغاء المرجعيات

الأخرى، ومنها المرجعية الإسلامية، وإن فرض مرجعية واحدة على الشعوب كمن يفرض عليها أن تعيش على طعام واحد، ويجبرها على أن تنظر بعين واحدة، ويلزمها أن تتنفس برئة واحدة، والأخطر من ذلك كله عندما يكون ذلك الطعام ملوثا، وتلك العين حولاء، وتلك الرئة مسلولة.

ب ـ أن يعترف الغرب بقانون تداول الحضارات، وأن يقر أن الحضارة ليست حكراً له، تلك الحضارة نداولها بين الناس، نعم إنها اليوم ملك له كما كانت بالأمس ملكًا للأمة الإسلامية، وكما تكون غدًا لأمة ثالثة.

جـ ـ أن يدرك أن ما يسمى بالحضارة الغربية اليوم هو ناتج شارك فيه أجدادنا بالقسط الوافر، والنصيب الكاثر.

شروط المحاور المسلم

أ ـ إذا كنا نطالب الغرب بالتزام التعددية على مستوى الكون، فإنه من واجبنا أن نطبق التعددية في بلداننا، خاصة أن التعددية من أسس حضارتنا، فنحن نعلم أن الخلاف في الفروع رحمة، وأن التعددية المذهبية أول مظهر من مظاهر التعددية في تاريخ الإسلام.

ب ـ أن ننطلق في مشروعنا النهضوي من مرجعية إسلامية، أي أن نبقى أوفياء لجذورنا العربية الإسلامية "شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء". أما أنصار الحداثة الذين يدعون إلى القطيعة مع العروبة والإسلام فإنهم ـ في الحقيقة ـ يريدون شجرة دون جذور، شجرة اصطناعية، لا تطعم بطنًا، ولا تسر عينًا، ولاتطرب بحفيفها أذنًا.. وأقصى ما تصلح له أن تتخذ زينة أيامًا معدودة ثم تذهب أدراج الرياح.

جـ ـ أن يملك المحاور المسلم تصورًا للعالم الذي يحيط به، وأن يكون ملمًا بالحضارة الغربية: واقعها، تاريخها، إمكاناتها، ثم يسعى للتفاعل معها بغية فهم الطرف الآخر في الحوار ثم التفاهم معه.

د ـ أن يكون مثالا للخلق الصالح لكي يؤثر في غيره، فلو حكمنا الإسلام في سلوكنا الفردي والجماعي لأصبحنا "خميرة العالم". وإذا كان الله ـ عز وجل ـ قد أراد لنا أن نكون شهداء على الناس، فإن ديننا لا يقبل شهادة المجروح في أخلاقه وسلوكه. وقد قال أحد أعلامنا: "يا أهل القرآن لستم على شيء حتى تقيموا القرآن"، وكان القرآن هو خلق رسولنا ـ صلى الله عليه وسلم.

إن النظام العالمي الجديد الذي تتحدث عنه الألسن حاليًا يعني تفوق حضارة واحدة على باقي الحضارات، أما النظام العالمي المنشود فهو نظام يقوم بالفعل على المساواة بين البشر في الفرص والحرية والديمقراطية، وكذلك في التكنولوجيا التي يجب أن تسخر لخدمة الإنسان، لا لحفر هوة بين

الشمال والجنوب وتعميقها.

وأنا على يقين من أن جيلنا ـ وربما الجيل الذي بعدنا ـ لن يشاهد عودة الحضارة الإسلامية من التهميش لكي تشارك شيئاً فشيئاً في صنع الأحداث على المسرح الدولي.

أهداف الحوار

١ـ هدف عقائدي

وهو تصحيح الصورة التي روجت عن الإسلام عقيدة وحضارة. وقد اشترك في هذه القولبة الإعلامية مجموعة من الصحفيين الذين يستمدون مرجعيتهم الفكرية من عدد من الأكاديميين. ومن الأمثلة على هذا ذلك التهويل الإعلامي الغربي لمفهوم الإرهاب والاقتصار في رصده وإدانته الأخلاقية للعمليات المتطرفة التي تقوم بها مجموعات مسلحة مع التغاضي عن عمليات الإرهاب المبرمج الذي تمارسه بعض الدول. كما هو الشأن في العدوان على الفلسطينيين وعلى البوسنة والشيشان.

وليس حقيقياً أن قيم العدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها موقوفة على الغرب. أو هي من أصول الحضارة الغربية دون سواها كما يقول هنتينغتون ولا نريد أن نخوض في جدل السبق، وهل هذه المبادئ من أصول الحضارة الإسلامية؟ إن هذا ما أؤمن به شخصياً. ولكن لابد من إقناع مخاطبنا الغربي بأن هذه القيم قواسم مشتركة بيننا. وهذا ما يسهل الحوار. خاصة أننا نجد قبولاً لهذه المبادئ ونضالاً من أجلها في كثير من بلداننا.

٢- على الصعيد السياسي

إن الحوار لا يكون إلا بين حضارات متكافئة. وهذا الحوار غير ممكن مادامت الحضارة الغربية هي اللاعب الوحيد على مسرح العالم.

نعم، يسمح للحضارات الأخرى أن تصرخ في منابر كثيرة مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة. لأنها تشبه حديقة "هايد بارك". ولكن عندما يتعلق الأمر بالمحافل التي يصنع فيها القرار ـ مثل مجلس الأمن ـ فهناك تتم عملية إقصاء الحضارات الأخرى.

على هذا الأساس يصبح من أهداف الحوار مشاركة الحضارة الإسلامية في صنع القرار. والكفاح من أجل الحصول على مقعد دائم للدول الإسلامية في مجلس الأمن.

٣ـ على الصعيد الاقتصادي

وبما أن الشرط الأساسي للوصول إلى العضوية الدائمة في مجلس الأمن هو أن تكون قوة اقتصادية ـ ودليل ذلك أن المرشحين الحاليين لهذه العضوية الدائمة هما ألمانيا واليابان ـ فيجب

علينا أن نبني اقتصادا متينا، حتى نشارك في صنع القرار بالنسبة لأسعار المواد الأولية التي ننتجها، وبالنسبة للأوراق المالية التي تدفع لنا مقابل هذه المواد.

٤ـ على الصعيد الخلقي

إن ما أريد أن أؤكده هو أن الحضارة الإسلامية تتميز وتمتاز بخاصية التفتح على الكون ومن فيه وما فيه، إذ إن مرجعها الأول ـ وهو القرآن الكريم ـ يأمر المسلمين بالسير في الأرض للتعرف على الآخر، والاحتكاك به، والنظر فيما عنده، والإطلاع على ما أنجز ماضياً وحاضراً، التقاط الحكمة أنى وجدت على التعاون مع هذا الآخر. ويعتبر تمايز الناس ـ لونًا وعرقًا ولسانًا ـ آية من آيات الله، وأن الإنسان ـ مطلق الإنسان ـ مكرم من الخالق، ومن كرمه الخالق فلاحق للمخلوق أن يهينه، ويستعبده، ويستعمره.

وختاماً، أقول إن الأفكار لا ترسخ في عقول الناس، ولا تخلد في ضمائرهم عن طريق فرضها عليهم، ولكن الأفكار تدوم وتخلد إذا كانت صالحة في نفسها.

الفكرة الرئيسة: حوار الحضارات.

الكلمات والمصطلحات: نتعرف على معاني: حوار، ثقافة، حضارة، الليبرالية، الديموقراطية، مرجعية

الفكرة التي يطرحها الكاتب: الحوار مع الحضارات الأخرى مشروع دينيًّا، ولكن له شروط يجب أن تتحقق قبل الشروع فيه ويجب أن يكون له أهداف يراد تحقيقها من خلال هذا الحوار.

خارطة المقالة

(أ) مقدمة

(١) الإسلام يدعو إلى الحوار لأجل:

❖ تجسيد وحدة النوع الإنساني.

❖ ترسيخ مبدأ سواسية الناس في الخلقة.

❖ التعارف بين الشعوب.

(٢) الثقافة والحضارة

❖ تعريف الثقافة

ـ الثقافة في أدنى مستوياتها

. الثقافة في أعلى مستوياتها وأوجهها

-- تنمية الفكر

-- ترقية الحس الجمالي

-- التمسك بالقيم وغرس الأخلاق

❖ علاقة الثقافة بالحضارة

❖ الثقافة العربية

. مستواها الأدنى

. مستواها الأعلى

-- منهج الغزالي في الجانب الروحي

-- منهج ابن رشد في الجانب الفكري

-- ابن حزم في الجانب الاجتماعي

❖ أزمة الحضارة الإسلامية في هذا العصر

. الافتقار إلى مشروع نهضوي

. عداء الحضارة الغربية

. الجري وراء مرجعيات غير إسلامية

(٣) طبيعة علاقة الحضارة الإسلامية مع الغرب

❖ قبل الحرب العالمية الثانية

. صراع عسكري يرتكز على الاستعمار

. غزو اقتصادي

. غزو فكري يرتكز على التنصير والاستشراق

❖ بعد الحرب العالمية الثانية

. قبل انهيار الاتحاد السوفيتي

. بعد انهيار الاتحاد السوفيتي

(ب) شروط عناصر الحوار

الآن، بعد أن بينّا لك كيف تدرجنا في اكتشاف معالم خريطة القسم الأول من هذه المقالة خطوة بخطوة، نترك لك - أخي الطالب- إكمال تمييز ما بقي من أقسام خارطة المقالة لتتدرب عليها.

الوحـــدة الثـانية

القَوَاعِدُ النَّحْويَّةُ الأسَاسيَّةُ

- أنواع الكلمة
- الإعراب والبناء
- الجملة الاسمية
- الجملة الفعلية
- العدد

أنواع الكلمة

(أ)

الأمثلة

١- الصومُ جُنّةٌ.

٢- سافر سعيدٌ إلى المدينة.

٣- يا عبدَ الله، شجيرةُ الرمان التي غرستها في الحديقة مثمرةٌ.

٤- يسقي المزارعون أشجار العنب كل يومين.

٥- ﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾[١].

الإيضاح

الاسم وعلاماته

في المجموعة (أ)، كلمات تدل على معانٍ في ذاتها غير مرتبطة بزمان معين، من مثل: (الصوم، مزارعون، رؤيا، إخوة، الشيطان، الإنسان، عدو، مبين)؛ فمثلاً كلمة (الصوم) دلت على معنى الصيام في ذاتها، ولم ترتبط بزمن معين، و كذلك كلمة (عدو) دلت على معنى العداوة في ذاتها، ولم ترتبط بزمن معين. هذه الكلمات تسمى أسماء، وهي النوع الأول من أنواع الكلمة.

وللأسماء علامات تميزها عن غيرها من أنواع الكلمة، فمثلا:

- (الصوم)، في الفقرة (١)، أُخبر عنه (بجنة)، ولا يخبر إلا عن الأسماء.
- (الصوم، المدينة، الحديقة، المزارعون، العنب، الإنسان) اتصلت بها (ال).

---

(١) سورة يوسف ٥ .

- (جُنّةٌ، سعيدٌ، شجيرةٌ، كيداً، عدوٌ، مبينٌ) لحقها التنوين.

- المدينةِ، الحديقةِ، إخوتِك، كاف المخاطب (في لك)، الإنسانِ، سبقتها حروف جر (المدينةِ، الحديقةِ، إخوةِ، الإنسانِ).

إذن: الكلمة تُعد اسما إذا أخبر عنها، أو سبقتها (الـ)، أو نونت، أو سبقها حرف جر.

نتائج وقواعد

١- الكلمة أنواع: اسم وفعل وحرف.

٢- الاسم: لفظ مفرد يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن معين.

٣- علامة الاسم: الإخبار عنه، أو اتصال (الـ) بأوله، أو إلحاق التنوين بآخر الكلمة، أو سبقه بأحد حروف الجر، مثل: إلى، على، في، من، عن، الباء، اللام، حتى، الكاف، وقبوله للكسرة في آخره.

(ب)

١- ﴿وَرأيت النَّاسَ يَدْخُلونَ في دِينِ اللَّهِ أَفْواجاً﴾(١).

٢- ﴿إِنَّ اللَّهَ يأمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾(٢).

٣- ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ واتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾(٣).

(ج)

١- ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تفرَّقُوا وَاخْتلفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾(٤).

٢- ﴿وَلَقَدْ يَسرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾(٥).

٣- ﴿وَمَا خلقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾(٦).

٤- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خرجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾(٧).

(١) سورة النصر ٢ . (٢) سورة النساء ٥٨ . (٣) سورة الأنعام ١٥٥ . (٤) سورة آل عمران ١٥٠ .
(٥) سورة القمر ١٧ . (٦) سورة الذاريات ٥٦ . (٧) سورة البقرة (أول الآيتين: ١٤٩/١٥٠) .

٥- متى عملت وجدت.

٦- ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾[١].

(د)

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ﴾[٢].

٢- ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾[٣].

٣- ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْكَافِرُونَ ﴾[٤].

٤- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾[٥].

٥- لتكرم الضيف وتنصر المظلوم.

٦- ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾[٦].

٧- ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً ﴾[٧].

(هـ)

١- ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[٨].

٢- ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾[٩].

٣- دحرجْ هذا الحجر بعيدا، اطمئنّ على صحة ولدك.

٤- دافعْ عن وطنك بكل ما تملك. حدّدْ موقفك من هذا الموضوع. انطلقْ إلى ذلك الظل. استخدم عقلك لا عاطفتك.

٥- لتأمرْ بالمعروف وتنهَ عن المنكر.

٦- اسمعنّ هذه النصيحة: ذاكرنّ دروسك واتركنّ الكسل.

٧- قالت مريم لأختها: اسمعي نصيحة أمك واقتصدي في نفقاتك.

---

(١) سورة البقرة ١٤١ . (٢) سورة الصف ٢ . (٣) سورة يوسف ١١٣ . (٤) سورة المائدة ١٤ .
(٥) سورة المائدة ٨٧ . (٦) سورة يوسف ٩٨ . (٧) سورة الكهف ٦٩ . (٨) سورة العلق ١ .
(٩) سورة الأنعام ١١ .

الإيضاح

الفعل

المجموعة (ب) تشتمل على ألفاظ تدل على معان مرتبطة بزمن:

- (رأيت) في المثال (١) يدل بذاته على معنى متعلق بزمن ما قبل الكلام؛ و(يأمر) في المثال (٢) يدل بذاته على معنى متعلق بزمن الكلام؛ و(اتبعوا، اتقوا) في المثال (٣) يدلان بذاتهما على طلب إحداث شيء بعد زمن الكلام. وعليه فهذه أفعال؛ لدلالتها بذاتها على معان وأحداث متعلقة بزمن، فـ(رأيت) فعل ماض، و(يأمر) فعل مضارع، و(اتبعوا، اتقوا) فعلا أمر.

الفعل الماضي وعلاماته

- في المجموعة (جـ)، الأفعال: (تفرق، اختلف، جاء) في المثال (١)، و(يسّر) في المثال (٢)، و(خلق) في المثال (٣)، و(خرج) في المثال (٤)، و(عمِل، وجد) في المثال (٥)، و(خلا، كسَب) في المثال (٦) يفيد كلٌّ منها معنى في ذاته متعلق بالزمن الماضي، فهي إذن أفعال ماضية. وتتميز هذه الأفعال باتصال عناصر لفظية معينة بها:

- الأفعال (خَلَقْتُ)، في المثال (٣)، و(خَرَجْتَ)، في المثال (٤)، و(عملْتِ، وجدْتِ)، في المثال (٥)، و(كسبتم)، في المثال (٦)، ميّز مضيها اتصالُ (تاء) الفاعل بها.
- الفعلان (خَلَتْ، كَسَبَتْ) في المثال (٦) ميّز مضيها اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما.

الفعل المضارع وعلاماته

في المجموعة (د)، الأفعال: (تقول، تَفْعَلُ) في المثال (١)، و(يَحْزُنُ، تَذْهَبُ، أَخَافُ، يَأْكُل) في المثال (٢)، و(تُحَرِّمُ) في المثال (٤) و(تُكرم) في المثال (٥)، و(أَسْتَغْفِر) في المثال (٦)، و(تَجِدُ) في المثال (٧) تدل على معان متعلقة بزمن الكلام (الحاضر) أو بما بعده (المستقبل). وقد اُصطلح على تسميتها بالأفعال المضارعة لمضارعتها (مشابهتها) بعض الأسماء.

وتتميز هذه الأفعال لفظاً بسبق بعض الأدوات لها:

- (يَحْكُم) في المثال (٣) سبقته (لم) و(تُحَرِّم)، في المثال (٤)، سبقته (لا) الناهية و(تكرم)، في المثال (٥)، سبقته (لام) الأمر وكل هذه الأدوات جازمة للمضارع.

- (تذهَب، يَأْكل)، في المثال (٢)، سبقتهما (أنْ)، وهي من أدوات النصب.

- (أَسْتَغْفِر)، في المثال (٦)، سبقته (سوف) و(تَجِد)، في المثال (٧)، سبقته السين، وهذه الأدوات تفيد الاستقبال إذن علامة المضارع المعنوية دلالته على الحاضر أو المستقبل، وعلاماته اللفظية هي: سبقه بأحد الجوازم أو النواصب أو بأحد حروف الاستقبال.

فعل الأمر وعلاماته :

في المجموعة (هـ)، الأفعال: (اقْرَأْ)، في المثال (١)، و(قُلْ، سِيروا، انظُروا)، في المثال (٢)، و(دَحْرِج، اطمَئِن)، في الفقرة (٣)، (دافِعْ، حدِّد، انْطلق، استخْدِم) في الفقرة (٤)، و(اسمعَن، اذكرنّ، اتركَن) في الفقرة (٦)، و(اسمعي، اقتصدي) في الفقرة (٧) تفيد بذاتها الأمر بفعل شيء بعد زمن الكلام (في المستقبل).

إفادة الأفعال السابقة لمعنى الأمر معتمدة على صيغته المعهودة على وزن (افْعل) أو على صورها الأخرى[1]. بينما الفعل المضارع (تأمُر) في الفقرة (٥) يفيد الأمر لا بصيغته وحدها وإنما بواسطة لام الأمر.

يُميز فعل الأمر معنويا -كما ذكرنا آنفا- دلالته على الأمر بصيغته، ويميزه لفظاً - بجانب الدلالة على الأمر - جواز اتصاله ببعض العناصر اللفظية:

- فالفعلان: (اسمع، اترك) في الفقرة (٦) اتصلت بهما نون التوكيد.

- والفعلان: (اسمعِ، اقتصد) في الفقرة (٧) لحقهما ضمير المخاطبة الياء.

---

(١) في الثلاثي المعتل (عِل، عِدُ(وا) مثل قِف، قِفُ(وا)؛ فِل، مثل سِر، وفُل مثل قُلْ. وفي الثلاثي المزيد (أفْعلْ، فعِّلْ، فاعِلْ، افتعلْ، انفعِلْ، تفاعلْ، استفعِلْ)، وفي الرباعي المجرد (فَعْلِل)، مثل دحرجْ. وفي مزيده (تَفَعْلَلْ، افْعَلِل)، مثل تدحْرَجْ.

نتائج وقواعد

١- الفعل: لفظ يدل على معنى في ذاته مرتبط بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي أو الحاضر أو المستقبل،

٢- أنواع الفعل: ماض أو مضارع أو أمر.

أ- الفعل الماضي: لفظ مفرد يدل بذاته على معنى متعلق بالزمن الماضي، مثل: خلق، جاء، تفرّق، يسّر، وعلاماته:

١- اتصال تاء الفاعل به، مثل: خلقتُ، خرجتَ، عملْتِ، كسبتما، ذهبتم.

٢- اتصال تاء التأنيث الساكنة به، مثل: خلَتْ، كسَبتْ.

ب- الفعل المضارع: لفظ مفرد يدل بذاته على معنى مرتبط بالزمن الحاضر أو المستقبل، ومن علاماته:

١- سبقه بأحد الحروف الجازمة لم، لا الناهية، لام الأمر

٢- سبقه بأحد الحروف الناصبة أنْ، لنْ، كي، لام التعليل.

٣- سبقه بأحد حروف الاستقبال، السين أو سوف.

جـ- فعل الأمر: لفظ مفرد يدل بصيغته على طلب القيام بحدث في المستقبل، وعلامته المعنوية هي: دلالته على الأمر بصيغته، مثل (اِقْرأ) لا بحرف الأمر اللام الذي يسبق الفعل المضارع، في مثل (لِتأمرْ). وعلاماته اللفظية:

١- صيغة الأمر (افعَل) أو صورها الأخرى[1].

٢- أو اتصال نون التوكيد بآخره، نحو: اِسْمَعَنَّ، اُترُكَنَّ.

٣- أو اتصال ضمير المخاطبة (الياء) بآخره، نحو: اِسْمَعي، اِقْتَصِدي.

---

١) في الثلاثي المجرد: عِلْ، قُلْ؛ وفي مزيده: أفْعِلْ، فَعِّلْ، فاعِلْ، افتَعِلْ، انفعِلْ، تفاعَلْ، استفعِلْ؛ وفي الرباعي المجرد: فَعْلِلْ؛ وفي مزيده: تَفَعْلَلْ، افْعَلِلْ.

(و)

١- ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾[1].

٢- ﴿ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾[2].

٣- ﴿ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾[3].

الإيضاح

الحرف

في المجموعة (و): الألفاظ (لَمْ، لَنْ، الفاء)، في الفقرة (١)، وكذلك (يَا، إِنَّ، عَلَى، الواو) في الفقرة (٢)، وأيضا (هَل)، و(الهمزة)، في (أفتأتون) و(واو) العطف الفقرة (٣)، ليس لها معان في نفسها بل مع غيرها، وهذه الألفاظ لا تنطبق عليها علامات الأسماء أو الأفعال التي مرّت معنا، وقد اصطلح على تسميتها بالحروف.

بعض هذه الحروف لا يدخل إلا على الأفعال، مثل: (السين، سوف، قد)، وحروف النصب مثل: (لن، أن، كي)، وحروف الجزم مثل: (لم النافية، لا الناهية، لام الأمر)؛ وبعضها لا يدخل إلا على الأسماء مثل: حروف الجر، (في، إلى، من، على، عن، الباء، الكاف) والحروف الناسخة (إنّ، لكنّ، لعل)، وحروف النداء، مثل: (يا، أي)، وبعضها يدخل على الأسماء والأفعال مثل: الهمزة، هل، ما النافية، لا النافية.

نتائج وقواعد

١- الحرف: لفظ مفرد لا يدل على معنى بذاته وإنما مع اسم أو فعل، ولا تنطبق عليه علامات الاسم أو الفعل.

٢- الحروف أنواع، منها ما هو:

أ- مختص بالأسماء، مثل حروف الجر: في، إلى، من، على، عن، الباء، الكاف؛

(١) سورة البقرة ٢٤ . (٢) سورة آل عمران ٤٢ . (٣) سورة الأنبياء ٣ .

والحروف الناسخة، مثل: إنّ، لكنّ، كأنّ، وحروف النداء، مثل: يا، أي.

ب- مختص بالأفعال، مثل: السين، سوف، قد، وحروف النصب أن، لن، كي، وحروف الجزم: لم، لا الناهية، لام الأمر.

جـ- مشترك بين الأسماء والأفعال، مثل: حرفي الاستفهام الهمزة، وهل، وحرفي النفي: ما النافية، ولا النافية.

الجدول ١. أنواع الكلمة.

الكلمة		التعريف	العلامات	أمثلة
اسم		لفظ مفرد يدل على معنى في ذاته غير مقترن بزمن	الإخبار عنه (علامة معنوية)	"الصومُ جنةٌ"
			اتصال الـ بأوله	الصوم، المدينة، الحديقة
			التحاق التنوين بآخره	سعيدٌ، شجرةٌ، إخوةٌ
			سبقه بحروف الجر	إلى المدينةِ، في الحديقة، لكَ
			سبقه بأداة نداء	يا عبدَاللهِ، يا بُنَيّ
			التصغير	بُنيّ، شُجيرة
			التثنية والجمع	يومين، عينين، حُجّاج، مزارعون
			وقوعه مضافا أو مضافا إليه	شجيرة الرمان، أشجار العنب، رؤياك
فعل	ماضي	لفظ مفرد يدل على معنى مقترن بالزمن الماضي	اتصال تاء الفاعل به	خَلقْتُ، خرجْتَ، عملْتِ، كسبْتُم
			اتصال تاء التأنيث به	خَلَتْ، كسَبَتْ
	مضارع	لفظ مفرد يدل على معنى مقترن بالزمن الحاضر أو المستقبل	مسبوق بأحد الحروف الجازمة: لم، لا الناهية، لام الأمر	لم يحكمْ، لا تُحرّمْ، لِتُكْرِمْ
			مسبوق بأحد الحروف الناصبة: أنْ، لنْ، كيْ، لام التعليل	أنْ تذهبوا، أن يأكله
			مسبوق بأحد حروف الاستقبال: السين، سوف	سوف استغفر، ستجدُني
	أمر	لفظ مفرد يدل على طلب القيام بحدث في المستقبل	دلالته على الأمر بصيغته (علامة معنوية)	اقرأْ، سيروا، دافع، استخدِمْ، دحرجْ
			اتصال نون التوكيد به	اسْمَعَنّ، اترُكَنّ
			اتصال ضمير المخاطبة (الياء) به	اسمعِي، اقتصدِي
حرف		لفظ مفرد لا يدل على معنى بذاته وإنما مع اسم أو فعل	لا تنطبق عليه أي من علامات الاسم أو الفعل	(في، إلى، مِن)؛ (إنّ، لكنّ، كأنّ)؛ (يا، أي)؛ (أنْ، لنْ، كيْ؛ لمْ، لا الناهية، لام الأمر)؛ (الهمزة هل)؛ (ما ، لا النافية).

تدريبات

(١)

كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري، وهي رسالته المشهورة في القضاء: سلام عليك. أما بعد؛ فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، فافهم إذا أدلي إليك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له.

آس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك.

البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحلّ حراماً، أو حرم حلالاً.

لا يمنعك قضاء قضيته اليوم، فراجعت فيه عقلك، وهديت لرشدك أن ترجع إلى الحق فإن الحق قديم، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل.

الفهمَ الفهمَ فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة، ثم اعرف الأشباه والأمثال، فقس الأمور عند ذلك بنظائرها، واعمد إلى أقربها إلى الله وأشبهها بالحق، واجعل لمن ادعى حقاً غائباً أو بينة أمداً ينتهي إليه، فإن أحضر بينته أخذت له بحقه، وإلا استحللت عليه القضية، فإنه أنفى للشك، وأجلى للعمى.

المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد، أو مجرباً عليه شهادة زور، أو ظنيناً في ولاد، أو نسب، فإن الله تولى منكم السرائر، ودرأ بالبينات والأيمان.

وإياك والغلق والضجر والتأذي بالخصوم، والتنكر عند الخصومات؛ فإن الحق في مواطن الحق يُعظم الله به الأجر، ويُحسن به الذخر. فمن صحت نيته، وأقبل على نفسه، كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن تخلق للناس بما

يعلم الله أنه ليس من نفسه <u>شانه</u> الله. فما <u>ظنك</u> بثواب الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته؟

١ - استخرج من النص السابق ما يلي:

- خمسة أسماء صريحة.

- أربعة أسماء من علاماتها دخول (ال) عليها.

- أربعة أسماء من علاماتها دخول أحد حروف الجر عليها.

- أربعة أسماء من علاماتها الإخبار عنها.

- خمسة أفعال ماضية.

- ثلاثة أفعال مضارعة علامتها دخول ناصب أو جازم عليها.

- خمسة أفعال أمر.

- ثلاثة أفعال ماضية علامتها اتصال تاء الفاعل بها.

- فعلاً ماضيا علامته اتصال تاء التأنيث الساكنة به.

- حرفين خاصين بالأسماء.

- حرفين خاصين بالأفعال.

٢ - بين نوع الكلمة التي تحتها خط، ثم وضح علامة ذلك.

(٢)

● حول الأفعال التالية إلى مضارعة ثم استعملها في جمل مفيدة: كتب، أنتَج، اقْرأ، استعمَل، كافَح.

(٣)

● حول الأفعال التالية إلى أمر ثم استعملها في جمل مفيدة: يعمل، تعلّمَ، يسأل، أجاب، عاد، سار.

(٤)

• هات من كل فعل من الأفعال الآتية أسمًا ثم ضعه في جملة مفيدة: أمر، سافر، صاد، فهم، طار، بَنى، مات، زرَع، حكى، صدَق، نام، حفِظ، ذكَر.

(٥)

• استعمل الحروف التالية في جمل مفيدة: إلى، في، مِنْ، إنّ، إنْ، لا الناهية، حتى، هلْ، همزة الاستفهام، لا النافية، ما النافية، لِـ، بِـ.

الإعراب والبناء

الأمثلة

(أ)

١- ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾(١).

٢- ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾(٢).

٣- ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾(٣).

(ب)

١- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾(٤).

٢- ﴿ فَاصْبِرُواْ حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾(٥).

٣- ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾(٦).

(ج)

١- ﴿ هَـؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾(٧).

٢- ﴿ إِنَّ هَؤُلَاء يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾(٨).

٣- ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاء وَلاَ إِلَى هَـؤُلاء ﴾(٩).

(د)

١- ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾(١٠).

٢- ﴿ فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾(١١).

٣- ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ ﴾(١٢).

٤- ﴿ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾(١٣).

---

(١) سورة الروم ١٢ . (٢) سورة طه ١٥ . (٣) سورة الفرقان ١١ . (٤) سورة المائدة ١ .
(٥) سورة الأعراف ٨٧ . (٦) سورة المائدة ٤٤ . (٧) سورة هود ٧٨ . (٨) سورة الإنسان ٢٧ .
(٩) سورة النساء ١٤٣ . (١٠) سورة مريم ١١ . (١١) سورة الأعراف ١٣ . (١٢) سورة الأعراف ٨٨ .
(١٣) سورة الطلاق ١ .

الإيضاح

١ - الاسم (الساعة) الوارد في الآيات القرآنية في المجموعة (أ) جاء مرة فاعلا مرفوعًا، ومرة اسمَ إنَّ منصوبًا، ومرة مجرورًا بحرف الجر، فهو اسم معرب؛ لأن ضبط آخره يتغير بتغير موقعه في الجملة، كمعظم الأسماء في العربية.

٢ - والفعل المضارع (يحكم) الوارد في المجموعة (ب) جاء في الآية الأولى مرفوعا، وفي الثانية منصوبا، وفي الثالثة مجزوما. وهذا يدل على أن الفعل المضارع معرب؛ لأن ضبط آخره قد تغير حسب العوامل الداخلة عليه.

٣ - واسم الإشارة (هؤلاء) في المجموعة (ج) لم يتغير شكل آخره بتغير موقعه في الجملة، فهو في الآية الأولى مبتدأ ولزم الكسر وفي الثانية اسم(إن) ولزم الكسر أيضا، وفي الثالثة مجرور بـ (إلى) ولزم الكسر كذلك. وهذا يدل على أن هذه الكلمة مبنية؛ لأنَّ شكل آخرها لم يتغير في هذه الآيات.

٤ - وفي المجموعة (د) نجد الفعل مبنيا ويأخذ عدة صور مختلفة ، فالفعل (خرج) في الآية الأولى فعل ماض مبني على الفتح، وفي الثانية جاء فعل الأمر منه (اخرج) وهو مبني على السكون ، فالماضي والأمر مبنيان دائما.

- أما الآيتان الثالثة والرابعة فقد جاء الفعل المضارع فيهما مبنيا حيث بني في الآية الثالثة على الفتح لاتصاله بنون التوكيد (لنخرجَنَّك)، وبني في الرابعة على السكون لاتصاله بنون النسوة (يخرجْن، يأتيْن). إذن، الفعل المضارع معرب إلا في حالتين: عند اتصاله بنون التوكيد يبنى على الفتح ،وعند اتصاله بنون النسوة يبنى على السكون.

٥ - أما الحروف فكلها ملازمة للبناء، ففي أمثلة المجموعة (أ) مثلا نجد الواو في قوله (ويوم) حرف مبني على الفتح، وكذلك (إن) و(بل) مبني على السكون، والباء في قوله (بالساعة) مبني على الكسر وهكذا بقية الحروف.

نتائج و قواعد

- الإعراب هو: أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في أخر الكلمة.

الإعراب = أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة.

* الماضي والأمر مبنيان دائما.

- البناء هو: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظا أو تقديرا وإن تغيرت العوامل الداخلة عليها.

- المعرب هو: اللفظ الذي يتغير شكل أخره بتغير العوامل الداخلة عليه، ويأتي اسما وفعلا.

[يشترط آخره، يتغير موقعه من الإعراب] أو العوامل الداخلة عليه

- المبني هو: اللفظ الذي لا يتغير شكل أخره، بل يلزم حالة واحدة مهما تغيرت العوامل الداخلة عليه، ويأتي اسما وفعلا وحرفا.

- معظم الأسماء معربة إلا عددا محدودا منها يكون مبنيا مثل (الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وغيرها).

- الفعلان الماضي والأمر مبنيان دائما.

- الفعل المضارع معرب إلا في حالتين: عند اتصاله بنون التوكيد يبنى على الفتح وعند اتصاله بنون النسوة يبنى على السكون.

- الحروف كلها مبنية.

* الفعل المضارع معرب دائما إلا
إذا اتصل ب: ١- نون التوكيد = على السكون
٢- نون النسوة = على الفتح

أنواع الإعراب والبناء

الأمثلة

١- ﴿يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾[1].

٢- ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾[2].

٣- ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾[3].

٤- ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[4].

الإيضاح

- الفعلان (ينظر) و(يقول) في المثال رقم (١) مضارعان مرفوعان لم يسبقهما ناصب ولا جازم. والاسمان (المرء) و(الكافر) مرفوعان أيضا لوقوعهما فاعلين وهو

---

(١) سورة النبأ ٤٠ . (٢) سورة الإسراء ٦٨ . (٣) سورة المسد ٥ . (٤) سورة الإخلاص ٣ .

موضع رفع. وعلامة الرفع في هذه الكلمات هي الضمة.

- الفعلان (يخسف ويرسل) في المثال رقم (٢) مضارعان منصوبان لدخول الناصب على الأول وعطف الثاني عليه. وكذلك الاسمان (جانب و حاصبا) منصوبان أيضا لوقوعهما مفعولين، وهو موضع نصب. وعلامة النصب في هذه الكلمات هي الفتحة.

- أما المثال (٣) ففيه نوع إعرابي خاص بالأسماء وهو جر الأسماء، حيث إن الاسمين المعربين (جيد و مسد) مجروران بحرفي الجر (في) و(من) وعلامة جرهما الكسرة، والجر من خصائص الأسماء. وكذلك المثال (٤) فيه نوع إعرابي خاص بالفعل المضارع المعرب وهو الجزم، فالفعلان (يلد و يولد) مجزومان بـ (لم) وعلامة جزمهما السكون، والجزم من خصائص الأفعال المعربة.

- ومن خلال الأمثلة السابقة نفسها يمكننا التعرف إلى أنواع البناء: ففي المثال (١) (ما) الموصولة اسم مبني على السكون وتاء التأنيث في (قدمتْ) حرف مبني على السكون أيضا. وفي المثال نفسه أيضا نرى البناء على الفتح في الفعل (قدمت) وفي الحرف الناسخ (ليتَ)، وكذلك البناء على الضم في الهاء في قوله (يداهُ) وفي تاء المتكلم في قوله (كنتُ)، ويظهر البناء على الكسر في الباء في قوله (بِكم).

نتائج وقواعد

- الإعراب يكون في الأسماء والأفعال.
- أنواع الإعراب أربعة:

١- الرفع: يكون في الأسماء والأفعال المعربة.

٢- النصب: وهو كذلك مشترك بين الأسماء والأفعال المعربة.

٣- الجر: ولا يكون إلا في الأسماء المعربة، فهو من خصائص الاسم.

٤- الجزم: ولا يكون إلا في الفعل المضارع المعرب، فهو من خصائص الفعل.

★ علامات الإعراب الأصلية هي: الضمة والفتحة والكسرة والسكون (وينوب

عنها علامات أخرى تسمى: علامات الإعراب الفرعية).

- البناء يكون في الأسماء والأفعال والحروف.

- أنواع البناء: السكون والفتح والضم والكسر.

- علامات البناء الأصلية هي: السكون والفتحة والضمة والكسرة (وينوب عنها علامات أخرى تسمى: علامات البناء الفرعية).

الإعراب الظاهر، والمقدَّر، و المحليّ

الأمثلة

(أ)

١ - ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[١].

٢ - ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾[٢].

(ب)

١ - ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾[٣].

٢ - ﴿نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ﴾[٤].

٣ - ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾[٥].

٤ - ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾[٦].

(ج)

١ - ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٧].

الإيضاح

- الكلمات (يريد - يخفف - الله - الإنسان - ضعيفا) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) أفعال وأسماء تظهر على آخرها العلامات الإعرابية الأصلية: الضمة والفتحة والكسرة، في حين تظهر علامتان فرعيتان على الكلمتين

---

(١) سورة النساء ٢٨ . (٢) سورة الحديد ١٢ . (٣) سورة الحديد ١٢ . (٤) سورة القصص ٣ .
(٥) سورة الرحمن ٤١ . (٦) سورة الشورى ١٣ . (٧) سورة الأنعام ١٦٢ .

(المؤمنين، المؤمنات) في المثال رقم (٢)، المنصوبتين؛ الأولى علامة نصبها الياء، والثانية علامة نصبها الكسرة نيابةً عن الفتحة.

- الكلمات (ترى، يسعى، موسى) من المجموعة (ب) أفعال وأسماء منتهية بألف لازمة، فلا تظهر عليها الحركات الإعرابية الثلاث مطلقًا، حيث يستحيل ويتعذر النطق بها.

- الكلمات (نتلو، يجتبي، يهدي، النواصي) من المجموعة (ب) أفعال وأسماء تنتهي بواو أو ياء، فلا تظهر عليها الحركات الإعرابية في حالتي الرفع والجر، لثقل الحركة عليها فيصعب نطقها، أما في حالة النصب فتظهر الفتحة؛ لخفتها، نحو (عسى الله أن يأتيَ بالفتح)، و(رأيت القاضيَ).

- والكلمات (صلاتي، نسكي، مماتي) في المجموعة (ج) لا تظهر عليها الحركة الإعرابية الأصلية لاشتغال محلها بالحركة المناسبة لياء المتكلم وهي الكسرة.

- الكلمة المبنية (مَن) في قوله تعالى (الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه مَنْ ينيب) جاءت في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية (يجتبي إليه ..) في محل رفع خبر للمبتدأ (الله)، وشبه الجملة (لله رب العالمين) في قوله تعالى (قل إن صلاتي...) في محل رفع خبر (إنّ).

نتائج وقواعد

- الإعراب الظاهر: هو ما كانت له علامة ظاهرة من علامات الإعراب الأصلية أو الفرعية تظهر على أواخر الكلمات.

- الإعراب المقدر: هو ما لم تكن له علامة ظاهرة على أواخر الكلمات وإنما تقدر عليها الحركات لأسباب ثلاثة:

أ- التعذر: وهو استحالة ظهور الحركة على الكلمات المنتهية بألف لازمة.

ب- الثقل: وهو صعوبة ظهور الحركة على الكلمات المنتهية بواو أو ياء في حالتي الرفع والجر.

ج) الاشتغال: وهو عدم ظهور الحركة الأصلية للكلمة المتصلة بياء المتكلم؛ لوجود حركة أخرى في مكانها تناسب الياء وهي الكسرة.

- الأسماء التي يقدر عليها الإعراب:

١ ـ المقصور: وهو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة.

٢ ـ المنقوص: وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة.

٣ ـ المشغول بحركة المناسبة: وهو الاسم المعرب الذي لزم في آخره حركة مناسبة لما اتصل به.

- الإعراب المحلي: يقدَّر لمحل ما لا يمكن ظهور الإعراب عليه، كالأسماء المبنية، والجمل وأشباه الجمل التي لها موقع من الإعراب.

تدريبات

(١)

"الأسماء والأفعال منها ما هو مبني ومنها ما هو معرب"، وضح هذه العبارة مع التمثيل.

(٢)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة ثم صححها.

- الإعراب هو أثر ظاهر فقط يجلبه العامل على آخر الكلمة (   )
- البناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظا أو تقديراً مهما تغيرت العوامل الداخلة عليها (   )
- الإعراب يكون في الأفعال والأسماء والحروف (   )
- البناء يكون في الأسماء والأفعال فقط (   )
- الفعلان الماضي والمضارع مبنيان (   )
- فعل الأمر مبني دائما (   )
- الفعل الماضي معرب إلا في حالتين (   )
- الفعل المضارع مبني إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد (   )
- يبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون التوكيد (   )
- نون النسوة ضمير ونون التوكيد حرف (   )
- الحروف بعضها مبني وبعضها معرب (   )

(٣)

اذكر أنواع الإعراب مع بيان علامة الإعراب الأصلية لكل نوع، ومثل لما تقول في جمل مفيدة.

(٤)

اذكر أنواع البناء ومثل لكل نوع في جملة مفيدة.

(٥)

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ ـ من أنواع الإعراب: أ- الفتحة ب- الكسرة ج- الرفع

٢ ـ الرفع يكون في: أ- الأسماء المعربة فقط ب- الأسماء والأفعال المعربة ج-الأفعال المبنية

٣ ـ النصب يكون في: أ- الأسماء المعربة فقط ب- الأفعال المعربة فقط ج- كليهما

٤ ـ من خصائص الفعل المضارع فقط: أ- الفتح ب- الرفع ج- الجزم

٥ ـ مما يختص به الاسم المعرب فقط: أ- الجر ب- الكسر ج- النصب

٦ ـ علامات البناء الأصلية هي: أ- الضمة فقط ب- الفتحة فقط ج- الكسرة فقط د-كلها.

(٦)

ما الفرق بين الإعراب الظاهر والإعراب المقدر ؟ وضح ذلك مع التمثيل في جمل مفيدة.

(٧)

ما المقصود بالمصطلحات التالية مع التمثيل: (التعذر، الثقل، الاشتغال)

(٨)

ما الأسماء التي يقدر عليها الإعراب؟ اذكرها مع التمثيل.

(٩)

ضع الفعل (يدعو) في ثلاث جمل مفيدة، بحيث يكون في الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجزوماً مع بيان الفرق في الإعراب وعلاماته على الكلمة في الصور الثلاث.

(١٠)

"الراحمون يرحمهم الرحمن"

﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾.

في الجملتين السابقتين إعراب محلى. وضح ذلك.

المبني والمعرب من الأسماء

الأسماء المبنية

أ. الضمائر

الأمثلة

(أ)

١- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾(١).

٢- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾(٢).

(ب)

١ ـ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾(٣).

٢ ـ ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾(٤).

٣ ـ ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾(٥).

٤ ـ ﴿رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾(٦).

الإيضاح

- تشتمل الآيات القرآنية السابقة على مجموعة من الضمائر المتصلة والمنفصلة حيث يوجد في كل مثال من الأمثلة السابقة نوع من أنواع هذه الضمائر. فالضمير (أنا) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) من ضمائر الرفع المنفصلة ، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وفي المثال (٢) الضمير (إياك) من ضمائر النصب المنفصلة، وهو مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. وكلا النوعين السابقين (ضمائر الرفع المنفصلة، وضمائر النصب المنفصلة) تنقسم إلى ضمائر

---

(١) سورة الكهف ١١٠ . (٢) سورة الفاتحة ٥ . (٣) سورة النحل ٩٨ . (٤) سورة طه ٤٠ .
(٥) سورة الضحى ٤ . (٦) سورة آل عمران ١٩٣ .

للمتكلم وضمائر للمخاطب وضمائر للغائب، وهي للمفرد والمثنى والجمع بنوعيها المذكر والمؤنث، وستظهر مفصلة في القواعد والنتائج.

- الأمثلة (١، ٢، ٣، ٤) من المجموعة (ب) تشتمل على مجموعة من الضمائر المتصلة، وتنقسم هذه الضمائر إلى قسمين: قسم مختص بالرفع وقسم مشترك. أما المختصة بالرفع فهي خمسة ضمائر (تاء الفاعل، ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة، ياء المخاطبة)، وقد جاء منها (تاء الفاعل) في المثال (١) في قوله (قرأت) في محل رفع فاعل. أما الضمائر المشتركة فمنها ما هو مشترك بين النصب والجر ومنها ما هو مشترك بين الأحوال الثلاثة (الرفع والنصب والجر) فالضمائر المشتركة بين النصب والجر ثلاثة: (ياء المتكلم، كاف المخاطب، هاء الغيبة)، وقد جاءت كاف الخطاب هنا في المثالين (٤، ٥) مرة في محل نصب مفعول به في قوله (فنجيناك) ومرة في محل جر بحرف الجر في قوله (لك). أما الضمير المشترك بين الرفع والنصب والجر فهو (نا) للفاعلين أو المفعولين وأحواله الثلاثة مجتمعة في المثال (٤) حيث جاء في محل جر بالإضافة في قوله (ربنا)، وفي محل نصب اسم إن في قوله (إننا)، وفي محل رفع فاعل في قوله (سمعنا).

نتائج وقواعد

- الضمير: اسم جامد مبني يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب.

- ينقسم الضمير إلى بارز ومستتر. وينقسم البارز إلى منفصل ومتصل. فالمنفصل منه ضمائر الرفع ومنه ضمائر النصب أما المتصل فقسم مختص بالرفع وقسم مشترك، إما مشترك بين النصب والجر، وإما مشترك بين الأحوال الثلاثة (الرفع والنصب والجر)، وهي كما في الجدول (٢).

منفصل: الرفع = أنا، النصب = إياك

متصل: الرفع = [تاء الفاعل، ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة، ياء المخاطبة]؛ النصب والجر = [ياء المتكلم، كاف الخطاب، هاء الغيبة]؛ الرفع والنصب والجر = [نا الفاعلين، المفعولين]

الجدول ٢. ضمائر الرفع والنصب والجر.

الموقع الإعرابي			ضمائر الرفع		ضمائر النصب		ضمائر الجر
الاتصال والانفصال			المنفصلة	المتصلة	المنفصلة	المتصلة	المتصلة فقط
ضمائر المتكلم	مفرد		أنا	ذهبتُ	إيّايَ أكرمتُ	أكرمَني	أبي أرسل لي رسالة
	جمع		نحنُ	ذهبْنا	إيّانا أكرمتُ	أكرمَنا	أبونَا أرسل لنا رسالة
ضمائر المخاطب	مفرد	مذكر	أنتَ	ذهبتَ	إيّاكَ أكرمتُ	أكرمَكَ	أبوكَ أرسل لكَ رسالة
		مؤنث	أنتِ	ذهبتِ	إيّاكِ أكرمتُ	أكرمَكِ	أبوكِ أرسل لكِ رسالة
	مثنى		أنتما	ذهبْتما	إيّاكما أكرمتُ	أكرمَكما	أبوكما أرسل لكما رسالة
	جمع	مذكر	أنتُمْ	ذهبتُمْ	إيّاكُمْ أكرمتُ	أكرمَكُمْ	أبوكُمْ أرسل لكُمْ رسالة
		مؤنث	أنتُنَّ	ذهبتُنَّ	إيّاكُنَّ أكرمتُ	أكرمَكُنَّ	أبوكُنَّ أرسل لكُنَّ رسالة
ضمائر الغائب	مفرد	مذكر	هوَ	×	إيّاهُ أكرمتُ	أكرمَهُ	أبوهُ أرسل لهُ رسالة
		مؤنث	هي	××	إيّاها أكرمتُ	أكرمَها	أبوها أرسل لها رسالة
	مثنى		هما	ذهبا	إيّاهما أكرمتُ	أكرمهما	أبوهما أرسل لهما رسالة
	جمع	مذكر	هُمْ	ذهبُوا	إيّاهُمْ أكرمتُ	أكرمَهُمْ	أبوهُمْ أرسل لهُمْ رسالة
		مؤنث	هُنَّ	ذهبْنَ	إيّاهُنَّ أكرمتُ	أكرمَهُنَّ	أبوهُنَّ أرسل لهُنَّ رسالة

❖ صيغة ذهبَ خالية من الضمير، ❖❖ صيغة ذهبَتْ اتصلت بها تاء التأنيث وهي ليست ضميرا.

ب. أسماء الإشارة

الأمثلة

١. ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[١].

٢. ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[٢].

٣. ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً﴾[٣].

٤. ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾[٤].

(١) سورة يونس ٤٨ . (٢) سورة البقرة ٢ . (٣) سورة الأعراف ٧٣ . (٤) سورة مريم ٦٣ .

٥ ـ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾(١).

٦ ـ ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ﴾(٢).

٧ ـ ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾(٣).

٨ ـ ﴿لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا﴾(٤).

٩ ـ ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾(٥).

١٠ ـ ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾(٦).

١١ ـ ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾(٧).

١٢ ـ ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾(٨).

الإيضاح

- في المثالين رقم (١) ورقم (٢) يشار للمفرد المذكر القريب بـ(هذا) وللبعيد بـ (ذلك)، وفي المثالين رقم (٣) ورقم (٤) يشار للمفرد المؤنث القريب بـ (هذه) وللبعيد بـ (تلك)، وفي المثالين رقم (٥) ورقم (٦) يشار للمثنى المذكر القريب بـ (هذان) وللبعيد بـ (ذانك)، وفي المثال رقم (٧) يشار للمثنى المؤنث بـ (هاتين)، وفي المثالين رقم (٨) ورقم (٩) يشار لجمع الذكور والإناث بـ (هؤلاء) للقريب، و(أولئك) للبعيد، وأخيراً في الأمثلة رقم (١٠، ١١، ١٢) يشار للمكان القريب بـ (ههنا)، وللبعيد بـ (هنالك، وثَمَّ).

نتائج وقواعد

- اسم الإشارة هو ما وضع لمشار إليه، مفرداً كان أو مثنى أو جمعاً، مذكرًا أو مؤنثًا.

- جميع أسماء الإشارة مبنية إلا ما جاء منها على صيغة المثنى فإنه يعرب إعراب المثنى لأنه ملحق به.

---

(١) سورة الحج ١٩ . (٢) سورة القصص ٣٢ . (٣) سورة القصص ٢٧ . (٤) سورة الأنبياء ٩٩ .
(٥) سورة البقرة ١٧٥ . (٦) سورة المائدة ٢٤ . (٧) سورة الكهف ٤٤ . (٨) سورة الشعراء ٦٤ .

- تعرب أسماء الإشارة حسب موقعها في الكلام.
- قد يتصل باسم الإشارة (هاء) للتنبيه في أوله إذا لم يكن مقترناً باللام نحو: هذا وهذه، وهذان وهاتان وهؤلاء.

الجدول ٣. أسماء الإشارة.

البعد		القريب		المتوسط		البعيد	
الجنس		مذكر	مؤنث	مذكر	مؤنث	مذكر	مؤنث
مفرد		هَذَا	هذِهِ	ذاكَ	تِلكَ	ذلكَ	تلكَ
مثنى	مرفوع	هَذانِ	هاتانِ	ذانكَ	تَانكَ	ذانّكَ	تانّكَ
	منصوب ومجرور	هذيْنِ	هاتَيْنِ	ذينكَ	تينكَ	ذيْنّكَ	تيْنّكَ
جمع		هؤلاءِ		أولئكَ		أُولئكَ	
المكان		هنا		هناك		هنالك، ثَمَّ	

المثنى من أسماء الإشارة ملحق بالمثنى في إعرابه

ج. الأسماء الموصولة

الأمثلة

(أ)

١- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذي يُكَذِّبُ بالدِّينِ﴾[١].

٢- ﴿هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذي كُنتُمْ توعَدُونَ﴾[٢].

٣- ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتي تُجادِلُكَ في زَوْجِهَا﴾[٣].

٤- ﴿مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتي كَانُوا عَلَيْهَا﴾[٤].

٥- ﴿وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا﴾[٥].

٦- ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾[٦].

(١) سورة الماعون ١ . (٢) سورة الأنبياء ١٠٣ . (٣) سورة المجادلة ١ . (٤) سورة البقرة ١٤٢ .
(٥) سورة النساء ١٦ . (٦) سورة فصلت ٢٩ .

٧- النعمتان اللتان مغبون فيهما كثير من الناس هما الصحة والفراغ.

٨- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[1].

٩- ﴿وَاللاَّتِي ﴾[2].

١٠- ﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ﴾[3].

(ب)

١- ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[4].

٢- ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾[5].

٣- ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾[6].

٤- ﴿فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾[7].

٥- ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾[8].

الإيضاح

- الاسم الموصول (الذي) في المثالين (١) و (٢) من المجموعة (أ) يختص بالمفرد المذكر، للعاقل وغير العاقل. و(التي) في المثالين (٣) و (٤) يختص بالمفرد المؤنث للعاقل وغير العاقل. و(اللذان - اللذين) في المثالين (٥) و (٦) يختصان بالمثنى المذكر، أولهما في حالة الرفع وثانيهما في حالة النصب. و(اللتان) في المثال (٧) تختص بالمثنى المؤنث في حالة الرفع، وفي حالتي النصب والجر يصبح (اللتين)، و(الذين) في المثال (٨) يختص بجمع الذكور، و(اللاتي، واللائي) في المثالين (٩) و(١٠) يختصان بجمع الإناث.

- المجموعة (ب) تضم الأسماء الموصولة (مَنْ، ما، أي) وهي مشتركة بين المفرد والمثنى والجمع وكذلك المذكر والمؤنث، حيث لا تختص بنوع معين، ويقصد بها أيضاً العاقل وغير العاقل، والذي يحدد معناها في الجملة هو سياق الكلام والضمير العائد عليها من جملة الصلة.

---

(١) سورة المؤمنون ١ . (٢) سورة النساء ٣٤ . (٣) سورة المجادلة ٢ . (٤) سورة آل عمران ٧٥ .
(٥) سورة النور ٤٥ . (٦) سورة فصلت ٢٩ . (٧) سورة النساء ٣ . (٨) سورة مريم ٦٩ .

نتائج وقواعد

- الأسماء الموصولة قسمان: الأسماء الموصولة المختصة، والأسماء الموصولة المشتركة.
- الأسماء الموصولة كلها مبنية إلا المثنى منها وهما (اللذان، واللتان)، فإنهما يعربان إعراب المثنى لأنهما ملحقان به.
- تعرب الأسماء الموصولة حسب موقعها في الكلام.
- يأتي بعد الاسم الموصول جملة أو شبه جملة تكون صلة له، أي تبين المقصود منه.

الجدول ٤. الأسماء الموصولة المختصة والمشتركة.

	العدد		مذكر	مؤنث
مختص	مفـــرد		الذيْ	الَّتِيْ
	مثنى	مرفوع	اللذَان	اللتَان
		منصوب أو مجرور	اللذَيْن	اللتيْنِ
	جـــمع		الّذينَ	اللاتِي، اللوَاتِي، اللائِي
مشـــترك			مَنْ، ما، أي	مَنْ، ما، أي

الأسماء الموصولة المثناة تعرب إعراب المثنى.

(د. مبنيات أخرى)

من الأسماء المبنية أيضا:

١- أسماء الاستفهام ما عدا (أي) فإنها معربة وهي (مَنْ، ما، متى، أين، كيف، أنى، كم، أيان) ومن الأمثلة عليها: ﴿قال فمن ربكما يا موسى﴾[1]، ﴿ما سلككم في سقر﴾[2]. وتعرب حسب موقعها من الإعراب.

٢- أسماء الشرط وهي (من، وما، ومهما، وأين، ومتى، وأيان، وحيثما، وكيفما، أنى)

(١) سورة طه ٤٩ . (٢) سورة المدثر ٤٢ .

وأنّى) ما عدا (أي) فإنها معربة ومن الأمثلة عليها: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾[١]، ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾[٢]. وتعرب حسب موقعها في الجملة.

٣- أسماء الأفعال: وهي ثلاثة أقسام:

أ) اسم فعل ماض نحو (هيهاتَ، وشتانَ).

ب) اسم فعل مضارع نحو (أفٍّ، ويْ).

ج) اسم فعل أمر نحو (صهْ، مهْ، هلمَّ، دونكَ، إليكَ، حذارِ...).

ومن الأمثلة عليها: ﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾[٣] ، ﴿فلا تقل لهما أفٍ﴾[٤]، ﴿قل هلم شهداؤكم﴾[٥] . وهي مبنية لا محل لها من الإعراب.

٤- الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر (ويستثنى من ذلك اثنا عشر، واثنتا عشرة) وهي مبنية على فتح الجزأين نحو: ﴿عليها تسعةَ عشرَ﴾[٦]، ﴿إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً﴾[٧] .

٥- اسم لا النافية للجنس يبنى على الفتح إذا كان مفرداً نحو: ﴿والله يحكم لا معقبَ لحكمه﴾[٨] .

٦- المنادى المفرد، أو النكرة المقصودة يبنى على الضم، نحو: ﴿يا آدمُ اسكن أنت وزوجك الجنة﴾[٩] .

٧- ما ختم بويه من الأعلام نحو: (سيبويه، ونفطويه، وخالويه) يبنى على الكسر.

٨- بعض الظروف نحو: (أمسِ، حيثُ، قبلُ، بعدُ) (جدول ٥).

---

(١) سورة النساء ١٢٣ . (٢) سورة البقرة ١٩٧ . (٣) سورة المؤمنون ٣٦ . (٤) سورة الإسراء ٢٣ .
(٥) سورة الأنعام ١٥٠ . (٦) سورة المدثر ٣٠ . (٧) سورة يوسف ٤ . (٨) سورة الرعد ٤١ .
(٩) سورة البقرة ٣٥ .

الجدول ٥. المبنيات من الأسماء.

نوع الاسم	ضمة	فتحة	كسرة	سكون
ضمائر	نحنُ، ذهبتُ، أبوهُ	هوَ، هيَ، هُنَّ، إيّايَ، ذهبتَ، أبوكَ، ذهبْنَ	أنتِ، ذهبتِ، أكرمَكِ، أبوكِ، لكِ	أنَا، أنتُمْ، هُمْ، ذهبتُمْ، أكرمَكُمْ، أكرمَهُمْ، لِي، لـــهَا
أسماء إشارة		ثَمَّ	هذهِ، تِلْك، أولاءِ	هذا، هذي، هذهْ، هنا، هناك
أسماء موصولة: خاصة		الذينَ		الذي، التي، اللاتي، اللائي، اللواتي، الألى
أسماء موصولة: عامة	أيُّ			مَنْ، مَا
أسماء استفهام		أيْنَ، أيَانَ، كيْفَ		مَنْ، مَا، متى، كمْ
أسماء شرط		أينَ		منْ، مَا، متى، مهْمَا
أعداد مركبة		أحدَ عشرَ، تسعَةَ عشرَ		
منادى مفرد	يا بكرُ			
اسم لا النافية للجنس		لا طالبَ في الفصل		
ما ختم بويه			سيبويهِ، راهويهِ	
بعض الظروف	حيْثُ، قبلُ، بعدُ، فوقُ، تحتُ، قطُّ، مُنذُ	الآنَ، دونَ، معَ	أمسِ	إذا، إذْ، لدَى، مُذْ، لدُنْ
أسماء أفعال		هيهاتَ، دونَكَ، شتانَ، هلُمَّ	أُفٍّ، حذارِ، صهٍ	وَيْ، صهْ، مهْ

تدريبات

(١)

هات أربع جمل تشتمل على ضمائر مختلفة، أولها: خاص بالرفع، وثانيها: خاص بالنصب، وثالثها: مشترك بين الجر والنصب، ورابعها: مشترك بين المواقع الإعرابية الثلاثة.

(٢)

بين نوع الضمير وموقعه في الآيات الآتية:

١ ـ ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب﴾.

٢ ـ ﴿ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا﴾.

٣ ـ ﴿قال ربِّ إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم﴾.

(٣)

ميز بين الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة في الجمل الآتية:

١ ـ وهو سبحانه الذي يقبل التوبة من عباده.

٢ ـ ﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾.

٣ ـ ﴿إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة﴾.

٤ ـ ﴿تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق﴾.

٥ ـ النمام لا تصاحبه، والمغتاب انصحه.

٦ ـ هما اللذان يفسدان المجتمع.

(٤)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- اسم إشارة للمكان القريب
- اسم فعل أمر
- اسم موصول مشترك
- اسم استفهام في محل رفع مبتدأ
- اسم موصول لجمع الإناث

(٥)

(هذا هو المريض الذي أُحضر إلى المستشفى)

اجعل الإشارة في الجملة السابقة للمفرد المؤنث، ثم للمثنى بنوعيه المذكر والمؤنث، وكذلك للجمع بنوعيه، وغير ما يلزم.

(٦)

اذكر سببَ البناء وعلامته في الأسماء التي تحتها خط فيما يلي:

١- ﴿أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا﴾.

٢- ﴿إن هذا عدوٌ لك ولزوجك﴾.

٣- ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

٤- ﴿يا نوح اهبط بسلام﴾.

٥- ﴿تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا﴾.

٦- ﴿إني رأيت أحد عشر كوكبا﴾.

٧- كيف حالك اليوم؟

٨- سيبويه عالم جليل.

٩- لا ضرر ولا ضرار.

١٠- شتان بين مشرق ومغرِب.

١١- ما رأيتك منذ أمس.

(٧)

ما نوع (من) في الأمثلة التالية؟

- ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾

- ﴿من فعل هذا بآلهتنا يا إبراهيم﴾

- ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾

- المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

- أكرم من يكرمك

- من الطارق

- ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾

- أكرم من يكرمونك

المبني والمعرب من الأفعال

٢ الأفعال المبنية

أ ـ الفعل الماضي وأحوال بنائه

الأمثلة

(أ)

١ ـ ﴿عبس وَتَوَلَّى﴾[١].

٢ ـ ﴿قالت امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾[٢].

٣ ـ ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾[٣].

(ب)

١ ـ ﴿وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ﴾[٤].

٢ ـ ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ﴾[٥].

٣ ـ ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾[٦].

٤ ـ ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾[٧].

٥ ـ ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[٨].

(ج)

١ ـ ﴿وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾[٩].

الإيضاح

ـ تضم المجموعة (أ) الأفعالَ الماضية (عبس، قالت، بلغا). وكلها مبنية على الفتح لأن الفعل الأول لم يتصل به شيء، والثاني اتصلت به تاء التأنيث، والثالث اتصلت به ألف الاثنين.

(١) سورة عبس ١ . (٢) سورة يوسف ٥١ . (٣) سورة الكهف ٦١ . (٤) سورة البقرة ٤١ .
(٥) سورة الكهف ٣٧ . (٦) سورة القصص ٧ . (٧) سورة يوسف ٣١ . (٨) سورة القدر ١ .
(٩) سورة يوسف ١٦ .

ـ وتضم المجموعة (ب) الأفعالَ الماضيةَ (أنزلت، كفرت، خفت، قطَّعن ، أنزلناه). وكلها مبنية على السكون؛ لأنها اتصلت بتاء الفاعل في الأفعال الثلاثة الأولى، وبنون النسوة في الفعل الرابع، و(نا) الفاعلين في الفعل الخامس.

ـ أما الفعل (جاؤوا) في المجموعة (ج) فإنه مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

نتائج وقواعد

ـ الفعل الماضي مبني دائماً.

ـ أحوال بناء الفعل الماضي ثلاث، يبنى على:

١- الفتح إذا لم يتصل به شيء من الضمائر، أو اتصلت به تاء التأنيث أو ألف الاثنين.

٢- السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل سواء أكانت للمتكلم أم للمخاطب أم للمخاطبة وكذلك إذا اتصلت به نون النسوة أو (نا) الفاعلين.

٣- الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.

ب ـ فعل الأمر وأحوال بنائه

الأمثلة

(أ)

١ ـ ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾[٨].

٢ ـ ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[٨].

(ب)

١ ـ اصبرَنَّ على الطاعات.

٢ ـ اعلمَنْ أنَّ عاقبة الظلم وخيمة.

---

(١) سورة هود ١١٢ . (٢) سورة الأحزاب ٣٣ .

(ج)

١ ـ ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾[١].

٢ ـ ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ﴾[٢].

٣ ـ اخشَ الإلهَ وراقبْهُ.

(د)

١ ـ ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾[٣].

٢ ـ ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾[٤].

٣ ـ ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[٥].

الإيضاح

- الكلمات (استقم، أقمن، آتين، أطعن) في المثالين رقم (١، ٢) من المجموعة (أ) أفعال أمر. وكلها مبنية على السكون؛ لأن الفعل الأول صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، والبقية اتصلت بها نون النسوة.

- وتضم المجموعة (ب) فعلي الأمر (اصبرَنَّ، اعلَمَنْ). وهما مبنيان على الفتح لاتصالهما بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة.

- وتشتمل المجموعة (ج) على أفعال الأمر (ادع، ابتغ، اخش). وكلها مبنية على حذف حرف العلة، حيث حذفت الواو من الأول والياء من الثاني، والألف من الثالث.

- وفي المجموعة (د) أفعال الأمر (اذهبا، حافظوا، اقنتي، اسجدي، اركعي). كلها مبنية على حذف النون؛ لأن مضارعها من الأفعال الخمسة، وقد اتصلت بها ألف الاثنين في الفعل الأول، وواو الجماعة في الفعل الثاني، وياء المخاطبة في الأفعال الثلاثة الأخيرة.

(١) سورة النحل ١٣٥ . (٢) سورة القصص ٧٧ . (٣) سورة طه ٤٣ . (٤) سورة البقرة ٢٣٨ .

(٥) سورة آل عمران ٤٣ .

نتائج وقواعد

- فعل الأمر مبني دائمًا، ويبنى على ما يجزم به مضارعه.
- أحوال بناء فعل الأمر أربع، يبني على:

١- السكون إذا كان صحيح الأخر ولم يتصل به شيء، وإذا اتصلت به نون النسوة.

٢- الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة.

٣- حذف حرف العلة إذا كان معتل الأخر.

٤- حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

ج . الفعل المضارع وأحوال بنائه

الأمثلة

(أ)

١ . ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾[1].

٢ . ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾[2].

٣ . ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾[3].

(ب)

١ . ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[4].

٢ . ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾[5].

٣ . ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾[6].

الإيضاح

- الأفعال المضارعة (يسجننّ، تقولنَّ، تصيبَنَّ) في أمثلة المجموعة (أ) مبنية على الفتح؛ لاتصالها بنون التوكيد الثقيلة. والفعل (يكونَنْ) مبني كذلك على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

(١) سورة يوسف ٣٢ . (٢) سورة الكهف ٢٣، ٢٤ . (٣) سورة الأنفال ٢٥ . (٤) سورة البقرة ٢٣٣ .
(٥) سورة الأحزاب ٣٣ . (٦) سورة النور ٦٠ .

- والأفعال المضارعة (يرضعْن، تبرجْن، يضعْن) في أمثلة المجموعة (ب) مبنية على السكون؛ لاتصالها بنون النسوة.

نتائج وقواعد

الأصل في الفعل المضارع أن يكون معربًا، وهو معرب في كل أحواله إلا في حالتين:

١- إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة اتصالا مباشرا يُبنى على الفتح.

٢- إذا اتصلت به نون النسوة يبنى على السكون (جدول ٦).

جدول ٦. المبنيات من الأفعال

الفعل	حالات بنائه	الضم	الفتح	السكون	حذف النون	حذف حرف العلة
الماضي	الفتح إذا: - لم يتصل به شيء - اتصلت به تاء التأنيث - اتصلت به ألف الاثنين		كتب ذهبتْ ذهبا			
	السكون إذا: - اتصل به ضمير رفع متحرك - اتصلت به نون النسوة			كتبْتُ، كتبْتُما، كتبْنَا ، كتبْنَ		
	الضم إذا اتصلت به واو الجماعة	كتبُوا				
الأمر	السكون إذا:- كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء - اتصلت به نون النسوة			استقمْ أقمْنَ		
	- الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد		اصبرنْ. اصدُقنّ			
	حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر					اُدْعُ. ابتغِ. اخْشَ
	حذف النون إذا اتصلت به: - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة				اذهبا(ن) حافظُوا(ن) اسمعي (ن)	
المضارع	الفتح إذا: اتصلت به نون التوكيد		لَيسجننَّ، لا تقُولنَّ			

٢ ـ الأفعال المعربة

أ ـ الفعل المضارع الصحيح الآخر

الأمثلة

(أ)

١ ـ ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ﴾[١].

(ب)

١ ـ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾[٢].

٢ ـ ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[٣].

٣ ـ ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[٤].

(ج)

١ ـ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[٥].

٢ ـ ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[٦].

٣ ـ ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾[٧].

٤ ـ ﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾[٨].

الإيضاح

ـ المجموعة (أ) تضم الفعلين المضارعين (ينزل، ينشر)، وكلاهما صحيح الآخر، رُفعا حيث لم يسبقهما ناصب ولا جازم، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة على آخرهما.

ـ والمجموعة (ب) تشتمل على الأفعال المضارعة (يخفف، نبرح، يرجع، تقر) وكلها منصوبة بحروف ناصبة سبقتها مثل (أن، لن، كي) وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

---

(١) سورة الشورى ٢٧ . (٢) سورة النساء ٢٨ . (٣) سورة طه ٩١ . (٤) سورة طه ٤٠ .
(٥) سورة الإخلاص ٣ . (٦) سورة الحجرات ١٤ . (٧) سورة الطلاق ٧ . (٨) سورة الإسراء ٢٩ .

- المجموعة (ج) تحتوي على الأفعال المضارعة (يلد، يولد، يدخل، ينفق، تجعل) وكلها مجزومة وعلامة جزمها السكون.

نتائج و قواعد

- يرفع الفعل المضارع الصحيح الآخر إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم، فتكون علامة رفعه الضمة وينصب إذا سبق بناصب، فتكون علامة نصبه الفتحة ويجزم إذا سبقه جازم، فتكون علامة جزمه السكون هذا إذا لم يكن الفعل من الأفعال الخمسة التي سيأتي شرحها.

- من أدوات نصب المضارع: (أن، لن، كي، إذن، لام التعليل).

- جوازم المضارع: (١) ما يجزم فعلا واحدا: (لمْ ، لمّا ، لام الأمر ، لا الناهية)، و(٢) ما يجزم فعلين: ألفاظ الشرط (إنْ، مَنْ، ما، مهْما، متى، أيّانَ، حيثما، أينَ، أنَّى، أي).

ب ـ الفعل المضارع المعتل الآخر

الأمثلة

(أ)

١ ـ ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾[1].

٢ ـ يقضي الوالي بين المتنازعين.

٣ ـ يرجو المؤمن عفو الله.

(ب)

١ ـ لن يرى الكسولُ في دنياه خيرًا.

٢ ـ قُمْ كي يجريَ الدمُ في عروقك.

٣ ـ يجب على المرء أنْ يدعوَ إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

(١) سورة التحريم ٨ .

(ج)

١ ـ ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[1].

٢ ـ لا تدعُ غير الله، ولا تجرِ إلا في ميادين الخير.

الإيضاح

ـ الكلمات (يسعى، يقضي، يرجو) في المجموعة (أ) أفعال مضارعة تنتهي بالألف والياء والواو على التوالي. وهي مرفوعة؛ لأنه لم يسبقها ناصب ولا جازم. لكن الضمة لم تظهر على أواخرها؛ فهي إذن أفعال مضارعة مرفوعة بضمة مقدرة على حرف العلة، منع من ظهورها في (يسعى) التعذر، وفي (يقضي، ويرجو) الثقل كما عرفت في باب الإعراب التقديري.

ـ كلمة (يرى) في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) فعل مضارع منصوب بـ (لن)، ولم تظهر الفتحة على الألف. أما كلمتا (يجري، ويدعو) في المثالين رقم (٢، ٣) فقد ظهرت علامة النصب على الياء والواو.

- وفي المثال رقم (١) من المجموعة (ج) جاءت كلمة (يره) جواب شرط، فجزمت بحذف الألف وبقيت الفتحة دليلا عليها، كما جزمت كلمة (تدعُ) في المثال رقم (٢) بحذف الواو وبقيت الضمة دليلا عليها، وكذلك كلمة (تجرِ) التالية لها في المثال نفسه، المجزومة بـ (لا)، وعلامة جزمها حذف الياء، وقد بقيت الكسرة دليلا على المحذوف.

نتائج وقواعد

- الفعل المضارع المعتل الآخر هو: المنتهي بأحد حروف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء).

- علامة رفع الفعل المضارع المعتل الآخر ضمة مقدرة على حرف العلة. وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على الواو أو الياء، ومقدرة على الألف. وعلامة جزمه حذف حرف العلة ويترك آخر المتبقي من الكلمة محرّكًا بحركة مجانسة للحرف المحذوف.

(١) سورة الزلزلة ٧، ٨ .

ج. الأفعال الخمسة

الأمثلة

(أ)

١ ـ ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[١].

٢ ـ الطالبان يؤديان واجبهما.

٣ ـ أنتِ تكتبين الدرس.

(ب)

١ ـ ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ﴾[٢].

٢ ـ يجب أن تجتهدا.

٣ ـ لا تهملي أداء واجباتكِ.

الإيضاح

ـ كلمتا (يقيمون) و(ينفقون) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) فعلان مضارعان اتصلت بهما واو الجماعة، ولم يسبقهما ناصب أو جازم، فهما إذًا مرفوعان، وعلامة رفعهما ثبوت النون التي بعد الواو. وكلمة (يؤديان) في المثال رقم (٢) فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين، ولم يسبقه ناصب ولا جازم، فهو مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون التي بعد الألف. وكلمة (تكتبين) في المثال رقم (٣) فعل مضارع اتصلت به ياء المخاطبة، ولم يسبقه ناصب ولا جازم، فهو مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون التي بعد الياء.

ـ كلمة (تفعلوا) الأولى في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة، مجزوم بأداة الجزم (لم)، وعلامة جزمه حذف النون التي بعد الواو. وكلمة (تفعلوا) الثانية فعل منصوب بأداة النصب (لن) وعلامة نصبها حذف النون. وكلمة (تجتهدا) في المثال رقم (٢) فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين

---

(١) سورة الأنفال ٣ .　　(٢) سورة البقرة ٢٤ .

منصوب بأداة النصب (أن) وعلامة نصبه حذف النون. وكلمة (تهملي) في المثال رقم (٣) فعل مضارع اتصلت به ياء المخاطبة مجزوم بـ(لا الناهية) وعلامة جزمه حذف النون.

نتائج وقواعد

- الأفعال الخمسة هي: كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. وسميت هذه الأفعال خمسة؛ لأن كل فعل مضارع مع هذه الضمائر الثلاثة يأتي منه خمسة أمثلة بزيادة الضمير وبعده نون نحو (يكتبان ـ تكتبان ـ يكتبون ـ تكتبون ـ تكتبين).

- ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها.

جدول ٧. إعراب الفعل المضارع.

أنواع المضارع		الرفع	النصب	الجزم
الصحيح		(هو الذي يُنزّلُ الغيث)	(يريد الله أن يخففَ عنكم) (لن نبرحَ حتى يرجعَ إلينا موسى) جئتُ كي أزورَك	(لَمْ يلدْ ولم يُولدْ) (لمّا يدخُلِ الإيمان في قلوبكم) (لِيُنفقْ ذو سعةٍ من سعته) (ولا تجعلْ يدك مغلولة إلى عنقك)
المعتل الآخر	بألف	(نورهم يسعى بين أيديهم)	لن يرى الكسولُ نجاحاً	لا تسعَ وراء وهم
	بياء	يقضي الوالي بين المتنازعين	قمْ كي يجريَ الدم في عروقك	لَم تمشِ إلا على هدى
	بواو	إننا نرجو عفو الله	علينا أن ندعوَ الناس بالحكمة	لتدعُ إخوانك إلى الصلح
الأفعال الخمسة		الطالبان يؤديان واجبهما وأنتما تساعداهما الطلاب يؤدون واجبهم وأنتم تساعدونهم أنت تؤدين واجبك	أسرعا لتساعدا أباكما العمال لن يُغادروا المصنع هذه الليلة أعرف أنك لن تخالفي نصيحة أمك	لا تصُدّا عن سبيل الله إن لَم تعملوا تفشلوا لمّـا تغادري البيت حتى الآن؟

تدريبات

(١)

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة ؛ بحيث يكون الأول مبنيا على الضم، والثاني مبنيا على الفتح، والثالث مبنيا على السكون، والرابع مبنيا على حذف النون:

(ذهب، اكتب، يعمل، اقرأ)

(٢)

ميز الفعل المبني من الفعل المعرب ثم أكمل المطلوب المناسب لكل فعل.

الفعل في الجملة	المعرب		المبني	
	إعرابه	علامة إعرابه	سبب بنائه	علامة بنائه
أرسله معنا غدا يرتع				
اقتلوا يوسف				
لا تقتلوا يوسف				
فلما ذهبوا به				
قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق				
عسى أن ينفعنا				
وقطّعن أيديهن				
ولئن لم يفعل ما آمره ليسجننّ				
أما أحدكما فيسقي ربه خمرا				
قضي الأمر الذي فيه تستفتيان				

(٣)

أعرب الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية:

﴿من يعمل سوءا يجز به﴾

﴿كلا لئن لم ينته لنسفعنْ بالناصية﴾

﴿وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى﴾

﴿قالوا لن نبرح عليه عاكفين﴾

(٤)

صحح العبارات الخاطئة فيما يلي:

الفعل (اعملوا) مبني على الضم.

الفعل (لن يدعو) علامةُ نصبِه الفتحة الظاهرة.

الفعل (يرضعن) علامة رفعه الضمة المقدرة.

الأفعال الخمسة علامة جزمها السكون.

الفعل الماضي معرب إلا في حالتين.

الفعل المضارع مبني دائما.

(٥)

اختر الإجابة الصحيحة:

١- (اجتهدا في دروسكما): الفعل مبني على: أ- الفتح ب- حذف النون ج- السكون

٢- النون في (يلعبْن): أ- نون الرفع ب- نون النسوة ج- نون التوكيد

٣- علامة نصب المضارع المعتل بالألف هي: أ- الفتحة الظاهرة ب- الفتحة المقدرة ج- حذف حرف العلة

٤- الأمر المعتل الآخر بالياء علامةُ بنائه: أ- الفتح ب- السكون ج- حذف الياء

٥- الفعل الماضي: أ- معرب ب- معرب إلا في حالتين ج- مبني

٦- الفعلان اللذان يقبلان نون التوكيد وياء المخاطبة هما:

أ- الماضي والأمر ب- الماضي والمضارع ج- المضارع والأمر

٧- الفعل (يدعو) لا تظهر حركته الإعرابية عند الرفع:

أ- للثقل ب- للتعذر ج- للاشتغال بحركة المناسبة

٨- من صور الأفعال الخمسة اتصالها:

أ- بنون النسوة ب- بألف الاثنين ج- بتاء الفاعل

(٦)

حول كل فعل من الأفعال الآتية إلى فعل من الأفعال الخمسة، ثم أدخله في جملة مفيدة:

يقرأ - تستخرج - يرمي - تسافر - يسعى - تغزو

(٧)

أكمل الفراغ في كل عبارة بوضع الكلمة المناسبة من الكلمات التي بين القوسين:

١ - قال تعالى ﴿إنَّ المساجد لله فلا ...... مع الله أحدًا﴾. (تدعو - تدعوا)

٢ - صوموا .... (تصحون - تصحوا)

٣ ـ الطالبان لا .... (يتأخران ـ يتأخرا)

٤ ـ لا .... عن أداء الواجب . (تتأخران ـ تتأخرا)

٥ ـ إن يذاكر الطلاب ...... (ينجحون ـ ينجحوا)

(٨)

بين موضع الخطأ في كل جملة مما يأتي، ثم أعد كتابة الجملة صحيحة:

١ ـ لم يرمي محمد الكرة بعيدًا.

٢ ـ لا تجازي المسيء على إساءته.

٣ ـ فلتدعو زملاءك إلى الحفلة.

٤ ـ الطلاب المثاليون يحافظوا على أداء واجباتهم.

٥ ـ الموظفون يذهبوا إلى أعمالهم كل صباح.

٦ ـ يلتزمون المسلمون بتعاليم دينهم.

٧ ـ العمال لم يغيبون عن عملهم.

٨ ـ لا تكتبين على الجدران.

علامات الإعراب الفرعية في الأسماء

١ ـ الأسماء الخمسة

الأمثلة

(أ)

١ ـ ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[١].

٢ ـ ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِن رِّجَالِكُمْ﴾[٢].

٣ ـ ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾[٣].

٤ ـ ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾[٤].

٥ ـ ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا﴾[٥].

٦ ـ ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾[٦].

٧ ـ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ﴾[٧].

٨ ـ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾[٨].

٩ ـ ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[٩].

١٠ ـ استعملِ الفرشاةَ والمعجون يبقَ فوك نظيفًا دائمًا.

١١ ـ افتح فاك لتشرب الدواء.

١٢ ـ حافظ على نظافة فيك.

١٣ ـ حمو المرأة هو قريبها من جهة زوجها.

١٤ ـ تُكرم المرأة حماها تقديرًا لزوجها.

١٥ ـ أوصى خالد امرأتَهُ بحميها خيرًا.

---

(١) سورة القصص ٢٣ . (٢) سورة الأحزاب ٤٠ . (٣) سورة الصفات ٨٥ . (٤) سورة يوسف ٨ .
(٥) سورة المؤمنون ٤٥ . (٦) سورة المائدة ٣٠ . (٧) سورة فصلت ٤٣ . (٨) سورة القلم ١٤ .
(٩) سورة يوسف ٧٦ .

(ب)

١ ـ ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾[1].

٢ ـ ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾[2].

٣ ـ ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾[3].

٤ ـ ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾[4].

٥ ـ لقيت أخيك.

٦ ـ لَخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

الإيضاح

ـ وقعت (أبو) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) مبتدأً، و(أخو) في المثال (٤) معطوفة على اسم مرفوع، و(ذو) في المثال (٧) خبر إن، و(فو) في المثال (١٠) فاعلا، و(حمو) في المثال (١٣) مبتدأ، فرفعت جميعًا بالواو.

ـ وقعت (أبا) في المثال (٢) خبرًا لكان، و(أخا) في المثال (٥) معطوفًا على اسم منصوب، و(ذا) في المثال (٨) خبرًا لكان، و(فا) في المثال (١١) مفعولا به، و(حما) في المثال (١٤) مفعولا به، فنصبت جميعًا بالألف.

ـ وقعت (أبي) في المثال (٣) مجرورة بحرف الجر، و(أخي) في المثال (٦) مضافًا إليه، و(ذي) في المثال (٩) مضافًا إليه، و(في) في المثال (١٢) مضافًا إليه، و(حمي) في المثال (١٥) مجرورة بحرف الجر، فجرت جميعها بالياء.

ـ جميع الأمثلة المشار إليها وردت فيها هذه الكلمات الخمس مضافة، وليست إضافتها إلى (ياء) المتكلم، وليست مثناة، ولا مجموعة، ولا مصغرة.

ـ في المثال (١) من المجموعة (ب) وقعت كلمة (أب) غير مضافة إلى شيء، وفي المثال (٢) أضيفت (أخ) إلى ياء المتكلم، وفي المثال (٣) ثنيت كلمة (أب)، وفي

(١) سورة يوسف ٧٨ . (٢) سورة القصص ٣٤ . (٣) سورة يوسف ١٠٠ . (٤) سورة الإسراء ٢٧ .

المثال (٤) جُمعت كلمة (أخ)، وفي المثال (٥) صُغرت كلمة (أخ)، وفي المثال السادس كانت (فو) بالميم، أي: فم، ولذلك لم تعرب بالحروف، بل أعربت بالحركات الأصلية كسائر الأسماء، وفي حال التثنية أعربت كإعراب المثنى.

نتائج وقواعد

- الأسماء الخمسة هي: أب، وأخ، وحم، وفو، وذو.
- علامة رفع الأسماء الخمسة الواو نيابة عن الضمة، وعلامة نصبها الألف نيابة عن الفتحة، وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة، وذلك بشروط ثلاثة هي:
  ١ ـ أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم.
  ٢ ـ أن تكون غير مثناة ولا مجموعة ولا مصغرة.
  ٣ ـ أن تخلو كلمة (فو) من الميم.

تدريبات

(١)

استخرج من العبارات التالية الأسماء الخمسة، وبين ما أُعرب منها بالحروف وما أعرب بالحركات، مع بيان السبب:

١ ـ كان أبو تمام شاعرًا ذا ثقافة واسعة.

٢ ـ ﴿إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة﴾.

٣ ـ ﴿وآتِ ذا القربى حقَّهُ والمسكينَ وابنَ السبيل﴾.

٤ ـ ﴿وإذا فعلوا فاحشةً قالوا وجدنا عليها آباءنا﴾.

٥ ـ ﴿قال ربِّ إني لا أملك إلا نفسي وأخي﴾.

٦ ـ ﴿كما أتمَّها على أبويكَ من قبل﴾.

٧ ـ الحم هو الموت.

٨ ـ ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخَوَيكم﴾.

٩ ـ ﴿ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين﴾.

١٠ ـ إذا أردت أن تسيطر على الدابَّة فامسك بفيها.

(٢)

ضع مكان النقط في العبارات التالية كلمة مناسبة من الكلمات التي بين الأقواس:

١ ـ ...... تمام شاعر كبير.	(أبو ـ أبا ـ أبي)
٢ ـ ثقافةُ ...... تمام واسعة.	(أبو ـ أبا ـ أبي)
٣ ـ إن ...... تمام شاعر كبير.	(أبو ـ أبا ـ أبي)
٤ ـ نصحَ التلميذُ ...... الصغيرَ.	(أخوه ـ أخاه ـ أخيه)
٥ ـ ارفقْ بـ ...... الصغيرِ.	(أخوك ـ أخاك ـ أخيك)

٦ - يجب أن يرفق بكَ ...... الكبيرُ. (أخوك - أخاك - أخيك)

٧ - اغسلْ ...... كلَّ صباح. (فوك - فاك - فيك)

٨ - ...... نظيفٌ. (فوك - فاك - فيك)

٩ - لا تضع الأشياء الملوثة في ...... (فوك - فاك - فيك)

١٠ - الطالب ...... خلق رفيع. (ذو - ذا - ذي)

١١ - لا تجالسْ ...... خلق سيئ. (ذو - ذا - ذي)

١٢ - اجلس مع ...... الخلق الرفيع. (ذو - ذا - ذي)

(٣)

ضع كل اسم من الأسماء التالية: (أب، أخ، حم، فو) في جملتين بحيث يكون في الأولى معربًا بالحروف وفي الثانية بالحركات.

٢ ـ المثنى

الأمثلة

(أ)

١ ـ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾(١).

٢ ـ ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾(٢)

٣ ـ ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا﴾(٣).

(ب)

١ ـ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾(٤).

٢ ـ اشتريت هذين القلمين.

٣ ـ مررت بهذين الرجلين.



٤ ـ هاتان هما أختاي.

٥ ـ اشتريت هاتين السيارتين.

٦ ـ ستكون المحاضرة في إحدى هاتين القاعتين.

٧ ـ اللذان جاءا هما أخواي.

٨ ـ كلمتُ اللذين كانا عندك.

٩ ـ سلّمتُ على اللذين عادا من السفر.

١٠ ـ ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾(٥).

١١ ـ ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾(٦).

١٢ ـ ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾(٧).

١٣ ـ ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾(٨).

---

(١) سورة الحج ١٩ . (٢) سورة القصص ١٥ . (٣) سورة آل عمران ١٣ . (٤) سورة الحج ١٩ .
(٥) سورة المائدة ١٠٦ . (٦) سورة هود ٤٠ . (٧) سورة التوبة ٤٠ . (٨) سورة البقرة ٦٠ .

١٤ ـ ﴿فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾(١).

١٥ ـ قدمت العميدة دروعًا تذكارية لاثنتين وثمانين خريجة.

١٦ ـ ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾(٢).

١٧ ـ رأيت الرجلين كليهما.

١٨ ـ سلمت على الرجلين كليهما.

١٩ ـ الطالبتان كلتاهما مجتهدتان.

٢٠ ـ فحصت السيارتين كلتيهما.

٢١ ـ سلمت على الأختين كلتيهما.

(ج)

١ ـ جاء كلا الصديقين.

٢ ـ رأيت كلا الرجلين.

٣ ـ سلمت على كلا الصديقين.

٤ ـ ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾(٣).

٥ ـ اشتريت كلتا السيارتين.

٦ ـ مررت بكلتا القاعتين.

(د)

١ ـ هذان هما كتابا محمد.

٢ ـ افتحا كتابيكما.

الإيضاح

ـ وقعت (خصمان) في المثال (١) من المجموعة (أ) خبرًا علامة رفعه الألف، و(رجلين) في المثال (٢) مفعولا به وعلامة نصبه الياء، و(فئتين) في المثال (٣) مجرورة بحرف الجر في وعلامة جرها الياء.

---

(١) سورة النساء ١٧٦ . (٢) سورة الإسراء ٢٣ . (٣) سورة الكهف ٣٣ .

ـ وقعت (هذان، وهاتان، واللذان، واللتان، واثنان، واثنتان، وكلا، وكلتا) في الأمثلة (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩) من المجموعة (ب) مرفوعة وعلامة رفعها الألف، و(هذين، وهاتين، واللذين، واللتين، واثنين، واثنتين، وكلي، وكلتي) في الأمثلة (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠) منصوبة وعلامة نصبها الياء، و(هذين، وهاتين، واللذين، واللتين، واثنين، واثنتين، وكلي، وكلتي) في الأمثلة (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١) مجرورة وعلامة جرها الياء.

ـ أضيفت (كلا، وكلتا) في الأمثلة المذكورة إلى ضمير المثنى (هما).

ـ لزمت (كلا) في الأمثلة الثلاثة الأولى من المجموعة (ج) حالة واحدة، وكذلك (كلتا) في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، مع أنهما مرفوعتان في المثالين (١، ٤)، ومنصوبتان في المثالين (٢، ٥)، ومجرورتان في المثالين (٣، ٦)؛ إذ لم تضافا إلى ضمير المثنى بل أضيفتا إلى اسم ظاهر، فتعرب بالحركات المقدرة على الألف كما يعرب الاسم المقصور.

ـ أضيفت كلمة (كتابا) في المثال رقم (١) من المجموعة (د) إلى كلمة (محمد) فحذفت نون (كتابان) للإضافة. وكذلك حذفت النون في (كتابيكما) في المثال رقم (٢) من (كتابين) لما أضيفت إلى الضمير.

نتائج وقواعد

ـ المثنى هو: ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون على مفرده في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر. على أن يكون الاسم صالحًا للتجريد من الزيادة.

ـ يرفع المثنى بالألف، وينصب ويجر بالياء.

ـ يلحق بالمثنى فيعرب بإعرابه: اثنان واثنتان، وهذان وهاتان، واللذان واللتان، وكلا وكلتا.

ـ يشترط في إعراب (كلا وكلتا) إعراب المثنى أن تضافا إلى ضمير المثنى (هما) فإن أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربت بحركات مقدرة على الألف كالاسم المقصور نحو (فتى وعصا).

ـ تحذف نون المثنى عند إضافته، وكذا نون (اثنان واثنتان).

تدريبات

(١)

"سجل في الجامعة طالبان. فلما انتهى الفصلان الدراسيان الأولان كانا قد حصلا كلاهما على تقديرين عاليين. غير أن أحدهما مال إلى الكسل والراحة، وبدأ معدله في الانخفاض تدريجيًّا حتى إنه رسب في مادة واحدة مرتين. وما لبث أن حصل على إنذارين، ثم لم يبال بكلا الإنذارين إلى أن فُصل من الجامعة. أما الآخر فقد حقق معدلات عالية، وصار ينتقل من نجاح إلى نجاح. بل لقد صار عضوًا فاعلا في نشاطات كُلِّيَّتِه أيضًا، ولم يؤثر اشتراكه في النشاط على مستواه العلمي، بل ظل بارزًا في الجانبين الاثنين كليهما".

استخرج من النص السابق المثنى والملحق به، وبين علامة إعراب كلٍّ.

(٢)

ضع خطًّا تحت الكلمة الصحيحة بين القوسين في كل جملة مما يأتي:

١ - الموظفان (مخلص - مخلصان - مخلصين) في عملهما.

٢ - (كلا - كلتي - كلتا) الطالبتين مجتهدتان.

٣ - رأيتُ في المزرعة (عاملان - عاملين) (اثنان - اثنين).

٤ - (هذان - هاتان - هاتين) هما المتبرعتان.

٥ - هما (اللذين - اللذان - الذين) جاءا من المدينة.

٦ - خذ (كتابا - كتابين - كتابي) محمدٍ.

٧ - لم يرسب في النحو إلا (طالبتين - طالبتان).

٨ - كرَّمَ مديرُ الجامعةِ (الطالبتان - الطالبتين) (كلاهما - كلتاهما - كلتيهما).

(٣)

ثَنِّ كل كلمة مما يأتي، وضعها في ثلاث جمل بحيث تكون في الأولى فاعلا، وفي الثانية مفعولا به، وفي الثالثة مجرورة بحرف الجر:

سيارة - مدرسة - الرجل - المسلم - حديقة - شجرة - القائم

(٤)

مثِّل لما يأتي بجمل مفيدة:

١ - اسم موصول للاثنتين منصوب.

٢ - اسم إشارة للاثنين مجرور.

٣ - مثنى مؤنث مرفوع.

٤ - (كِلتا) منصوبة بفتحة مقدرة.

٥ - (كِلا) منصوبة بالياء.

٦ - ملحق بالمثنى غير (كلا وكلتا) وليس من أسماء الإشارة ولا من الأسماء الموصولة.

٣ . جمع المذكر السالم

الأمثلة

(أ)

١ ـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾(١).

٢ ـ ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(٢).

٣ ـ ﴿وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾(٣).

(ب)

١ ـ ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾(٤).

٢ ـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٥).

٣ ـ ﴿لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾(٦).

٤ ـ ﴿قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾(٧).

٥ ـ ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(٨).

٦ ـ ﴿لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾(٩).

٧ ـ رب الأَرَضِينَ السبع وما أقللن.

٨ ـ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾(١٠).

الإيضاح

ـ وقعت كلمة (المؤمنون) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) فاعلا وعلامة رفعه الواو، وكلمة (الظالمين) في المثال رقم (٢) صفةً لاسم منصوب وعلامة نصبها الياء، وكلمة (الصالحين) في المثال رقم (٣) مجرورة بالحرف وعلامة جرها الياء.

ـ عوملت الكلمات (أولو، وعالمون، وتسعون، وأهلون، وبنون، وسنون، وأرضون،

---

(١) سورة المؤمنون ١ . (٢) سورة الأنعام ١٤٤ . (٣) سورة البقرة ١٣٠ . (٤) سورة الأحقاف ٣٥ .
(٥) سورة الفاتحة ١ . (٦) سورة ص ٢٣ . (٧) سورة التحريم ٦ . (٨) سورة الكهف ٤٦ .
(٩) سورة يوسف ٥ . (١٠) سورة المطففين ١٠ .

وعليون) في أمثلة المجموعة (ب) معاملة الكلمات المشار إليها في المجموعة (أ) من حيث جعل علامة الرفع الواو والنصب والجر الياء.

نتائج وقواعد

- جمع المذكر السالم هو: ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون على مفرده في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر على أن يكون اللفظ صالحا للتجريد من الزيادة.

- يرفع جمع المذكر السالم بالواو وينصب ويجر بالياء.

- يلحق بجمع المذكر السالم ألفاظ منها: (أولو، عالمون، عليون، أهلون، بنون، سنون، وألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين) فتعرب بإعرابه.

- تحذف النون من جمع المذكر السالم والملحق به مع الإضافة.

تدريبات

(١)

"ليس منا مَن لا يهتم بقضايا المسلمين، ومن لا يكترث بهموم المستضعفين والمشردين والمظلومين من بني البشر. المسلمون الحقيقيون هم الذين تعنيهم القضايا الإنسانية مثلما تعنيهم قضايا أهليهم وإخوانهم في الدين والعقيدة. بنو الإسلام ليسوا ظالمين ولا يقبلون الظلم، بل هم أولو رحمة وشفقة على العالمين. يحثهم دينهم على الرحمة، ويَعِدُ الراحمين درجات عليا في علِّيِّين".

استخرج من النص السابق جمع المذكر السالم، والملحق به، وبين علامة إعراب كل.

(٢)

ضع خطًّا تحت الكلمة الصحيحة بين القوسين في كل جملة مما يأتي:

١ ـ سيلقى (الظالمين ـ الظالمون) جزاءَ ظلمهم.

٢ ـ اشتريت من المكتبة (عشرون ـ عشرين) كتابًا.

٣ ـ يجب على (المسلمون ـ المسلمين) أن يكونوا (مخلصون ـ مخلصين) في أعمالهم.

٤ ـ (المؤمنين ـ المؤمنون) لبعضهم كالبنيان المرصوص.

٥ ـ أكملت دراستي الجامعية في أربع (سنون ـ سنين).

٦ ـ عاد من أرض المعركة (خمسين ـ خمسون) جنديًّا.

٧ ـ (الراضين ـ الراضون) كالفاعلين.

٨ ـ استقبلتُ في المطار (مسلمو ـ مسلمي ـ مسلمون) شرقِ آسيا (القادمون ـ القادمين) للحج.

(٣)

اجمع كل كلمة مما يأتي، وضعها في ثلاث جمل بحيث تكون في الأولى فاعلا، وفي الثانية مفعولا به، وفي الثالثة مجرورة بحرف الجر:

مستخرج ـ الممتع ـ دارس ـ متعلم ـ القائم ـ القاعد ـ كثير ـ المستفهم

(٤)

هات في كلام مفيد:

١ ـ جمع مذكر سالمًا مرفوعًا بالواو مضافًا.

٢ ـ جمع مذكر سالمًا واقعًا صفةً لمنصوب.

٣ ـ جمع مذكر سالمًا مضافًا إليه.

٤ ـ ملحقًا بجمع المذكر السالم مجرورًا بالحرف.

٤ / جمع المؤنث السالم

الأمثلة

(أ)

١ ـ ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ﴾[١].

٢ ـ ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾[٢].

٣ ـ ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾[٣].

(ب)

١ ـ ﴿وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[٤].

٢ ـ يقصد الحجاجُ **عرفات** يوم التاسع من ذي الحجة.

الإيضاح

ـ وقعت كلمة (المؤمنات) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) معطوفة على اسم مرفوع فرفعت بالضمة، ووقعت في المثال رقم (٢) معطوفة على اسم منصوب فنصبت بالكسرة، ووقعت في المثال رقم (٣) مجرورة بحرف الجر فجرت بالكسرة أيضًا.

ـ وقعت كلمة (أولات) في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) خبرًا لكان فكانت علامة نصبها الكسرة، وكلمة (عرفات) في المثال رقم (٢) مفعولا به علامة نصبها الكسرة أيضًا.

نتائج وقواعد

ـ جمع المؤنث السالم هو: ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده، على أن يكون الاسم قابلا للتجريد من الزيادة.

ـ علامة رفع جمع المؤنث السالم الضمة، وعلامة نصبه وجره الكسرة.

---

(١) سورة التوبة ٧١ . (٢) سورة البروج ١٠ . (٣) سورة النور ٣١ . (٤) سورة الطلاق ٦ .

- يلحق بجمع المؤنث السالم (أولات) والمسمى به من جمع المؤنث السالم، فيعرب بإعرابه.

تدريبات

(١)

اجمع المفردات الآتية، ثم ضع كل جمع منها في ثلاث جمل مفيدة، بحيث تكون في الأولى مرفوعة وفي الثانية منصوبة وفي الثالثة مجرورة:

مسلمة ـ الصائمة ـ الحمَّام ـ مبدعة ـ المشرفة ـ خَزَّان ـ كثيرة ـ الشاعرة ـ الكاملة ـ درّاجة ـ سِباق ـ عاقلة ـ سُرادِق ـ الجميلة ـ مُدَرَّعة ـ زينب ـ منتدى.

(٢)

ضع خطًّا تحت كل كلمة ليست من جمع المؤنث السالم أو الملحق به:

نادمات ـ نبات ـ قضاة ـ أموات ـ عابدات ـ أقوات ـ أشتات ـ عربيات ـ أصوات ـ مشتريات ـ أبيات ـ كُبريات.

(٣)

ضع خطًّا تحت الكلمة الصحيحة بين القوسين في كل جملة مما يأتي:

١ ـ في المكتبة (باحثاتٌ ـ باحثاتاً ـ باحثاتٍ) يطالعنَ الكتبَ.

٢ ـ رأيت في السوق (متسوّقاتٌ ـ متسوقاتًا ـ متسوقاتٍ).

٣ ـ وزعت الجامعة الجوائز على (الطالباتُ ـ الطالباتَ ـ الطالباتِ) (المجتهداتُ ـ المجتهداتَ ـ المجتهداتِ).

٥ - الممنوع من الصرف

الأمثلة

(أ)

١ - ﴿وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾(١).

٢ - ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾(٢).

٣ - ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾(٣).

٤ - زهير بن أبي سُلمى شاعرٌ جاهليٌّ.

(ب)

١ - ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾(٤).

٢ - ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾(٥).

٣ - تولى عمرُ بن الخطّاب الخلافةَ بعد أبي بكر الصديق.

٤ - عثمانُ بن عفان هو ثالث الخلفاء الراشدين.

٥ - كان الحجاج قديمًا يقطعون المسافة من حضرموتَ إلى مكة مشيًا على الأقدام.

(ج)

١ - ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾(٦).

٢ - ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾(٧).

٣ - ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾(٨).

٤ - ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾(٩).

(د)

١ - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾(١٠).

---

(١) سورة التحريم ٨ . (٢) سورة سبأ ١٣ . (٣) سورة الأعراف ١٠٨، الشعراء٣٣ . (٤) سورة النساء ١٦٣ .
(٥) سورة الصف ٦ . (٦) سورة طه ٨٦ . (٧) سورة النساء ٨٦ . (٨) سورة النساء ٣ .
(٩) سورة البقرة ١٨٤ . (١٠) سورة التين ٤ .

٢ ـ تعلَّمتُ في المدارسِ الحديثة.

الإيضاح

ـ كلمة (مساكن) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) جمع على وزن (مفاعل) ونصبت بالفتحة، ولكنها لم تنون. وكلمتا (محاريب، وتماثيل) في المثال رقم (٢) على وزن (مفاعيل) ولذا لم تنونا. وقد وقعتا مجرورتين ولم تجرا بالكسرة بل جرتا بالفتحة. وكلمة (بيضاء) في المثال رقم (٣) مؤنثة بألف التأنيث الممدودة، وقد وقعت مرفوعة فرفعت بضمة لكن من غير تنوين. و(سُلمى) في المثال رقم (٤) تنتهي بألف التأنيث المقصورة ولذا لم تنون.

ـ الكلمات (إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب) في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) هي أسماء أعلام أعجمية، ولذا جرت بالفتحة ولم تنون. أما كلمة (أحمد) في المثال رقم (٢) فاسم علم على وزن (أفعل) ولذا رفع بضمة من غير تنوين. وكلمة (عُمَر) في المثال رقم (٣) اسم علم على وزن (فُعَل) ولذا رفع بالضمة من غير تنوين. و(عثمان) في المثال رقم (٤) اسم علم ينتهي بألف ونون زائدتين ولذا رفع بالضمة من غير تنوين. وكلمة (حضرموت) في المثال رقم (٥) اسم علم مركب مزجي، ولذا جر بالفتحة نيابةً عن الكسرة ولم ينون. وكذا كلمة (مكة) في المثال نفسه علم مؤنث ولذا جر بالفتحة نيابةً عن الكسرة ولم ينون.

ـ كلمة (غضبان) في المثال رقم (١) من المجموعة (ج) وصف ينتهي بألف ونون زائدتين نصب بالفتحة لكن من غير تنوين. وكلمة (أحسن) في المثال رقم (٢) وصف على وزن (أفعل) ولذا جُرَّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة ولم يُنَوَّنْ. والكلمات (مثنى، وثُلاث، ورُباع) في المثال رقم (٣) هي من ألفاظ العدد التي جاءت على وزن (مَفْعَل)

ووزن (فُعال) ولذا نصبت بالفتحة من غير تنوين. وكلمة (أخر) في المثال رقم (٤) وصف على وزن (فُعَل) ولذا جُرت بالفتحة نيابة عن الكسرة ولم تنون.

- كلمة (أحسن) في المثال رقم (١) من المجموعة (د) جرت بالكسرة مع أنها ممنوعة من الصرف؛ لأنها أضيفت إلى كلمة (تقويم). وكلمة (مدارس) في المثال رقم (٢) جرت بالكسرة أيضًا مع أنها ممنوعة من الصرف؛ لأنها معرفة بـ (أل).

نتائج وقواعد

- الممنوع من الصرف هو: اسم معرب لا يقبل التنوين، وتكون علامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة.

- يمنع من الصرف:

أ - ما كان جمعًا على وزن (مفاعل) أو (مفاعيل) وما أشبههما (أي: كل جمع كان بعد ألف الجمع فيه حرفان أو ثلاثة).

ب - الاسم المنتهي بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

ج - الاسم العَلَم الأعجمي أو المؤنث، أو المركب تركيبًا مزجيًا، أو المنتهي بألف ونون زائدتين، أو الذي على وزن (أفعَل) أو وزن (فُعَل).

د - الوصف المنتهي بألف ونون زائدتين، أو الذي على وزن (أَفْعَل) أو (فُعَل).

هـ - أسماء العدد التي على وزن (فُعال ومَفْعَل).

- الممنوع من الصرف يجر بالكسرة إذا أضيف أو دخلت عليه (أل).

الجدول ٨. علامات الإعراب الأصلية الظاهرة.

أنواع الإعراب	علامة الإعراب	مواضعها	الأمثلة
الرفع	الضمة	الاسم المفرد	محمدٌ كريمٌ
		جمع التكسير	العمالُ مهرةٌ
		جمع المؤنث السالم	توقفت الحافلاتُ
		الفعل المضارع الصحيح الذي لم يتصل بآخره شيء	خالدٌ يُحبُ القراءة
النصب	الفتحة	الاسم المفرد	أكرم المعلم الطالبَ
		جمع التكسير	كافأ المدير العُمالَ
		الفعل المضارع الصحيح وما آخره واو أو ياء	أريد أن أذهبَ إلى القرية لأدعوَ أهلها للتبرع لنبنيَ المسجد الجديد
الجر	الكسرة	الاسم المفرد	ذهب خالد إلى مدينةِ الطائفِ
		جمع التكسير	مررتُ بالعمّالِ في الحقل
		جمع المؤنث السالم	تحدثتْ هند إلى الحاضراتِ
الجزم	السكون	الفعل المضارع الصحيح لذي لم يتصل بآخره شيء	(لِيُنفقْ ذو سعةٍ منْ سَعته)

الجدول ٩. علامات الإعراب الفرعية الظاهرة.

أنواع الإعراب	علامة الإعراب	مواضعها	الأمثلة
الرفع	الواو	الأسماء الخمسة	(وأبونا شيخ كبير)
		جمع المذكر السالم	(قد أفلح المؤمنون)
	الألف	المثنى	الطالبان يؤديان واجبهما
	ثبوت النون	الأفعال الخمسة	(فوجد فيها رجلين يقتتلان)
النصب	الألف	الأسماء الخمسة	(ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون)
	الياء	جمع المذكر السالم	(إنّ الله لا يهدي القوم الظالمين)
		المثنى	اشتريت هذين القلمين
	الكسرة	جمع المؤنث السالم	لقد أسقيت شجرات العنب
	حذف النون	الأفعال الخمسة	يجب أنْ تجتهدا في دراستكما
الجر	الياء	الأسماء الخمسة	(إذْ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون)
		جمع المذكر السالم	(الحمد لله ربِّ العالمين)
		المثنى	سلمتُ على هذين الطالبين
	الفتحة	الممنوع من الصرف	مررتُ بمنازلَ كثيرةٍ
الجزم	حذف النون	الأفعال الخمسة	لا تؤخري عمل اليوم إلى غدٍ.
	حذف حرف العلة	المضارع المعتل الآخر	لا تدعُ إلى فتنةٍ، ولا تمشِ بالنميمة

الجدول ١٠. علامات الإعراب المقدرة.

نوع الإعراب	علامة الإعراب	مواضعها	الأمثلة	سبب التقدير
الرفع	الضمة	الاسم المقصور (آخره ألف ثابتة)	وصل عيسى إلى المدرسة	التعذر
		المضارع المعتل الآخر بألف	(يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم)	
		الاسم المنقوص (الذي آخره ياء ثابتة قبلها كسرة)	وصل القاضي إلى المحكمة	الثقل
		المضارع المعتل الآخر بواو	(نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون)	
		المضارع المعتل الآخر بياء	(الله يجتبي إليه من يشاء)	
		الاسم المضاف إلى ياء المتكلم	سافر والدي إلى الرياض	اشتغال المحل بحركة
		الاسم المسبوق بحرف جر زائد	(كفى بالله شهيدا)	
النصب	الفتحة	الاسم المقصور	هاتفتْ زينبُ ليلى	التعذر
		المضارع المعتل الآخر بالألف	علينا أن نرعى أبناءَنا	
		الاسم المضاف إلى ياء المتكلم	(قال رَبِّ إنّي دعوْتُ قوْمي ليْلاً ونهارًا)	اشتغال المحل بحركة
		الاسم المسبوق بحرف جر زائد	ليس المسلم بخائن	
الجر	الكسرة	الاسم المقصور	بعثت إلى موسى أن يأتينا	التعذر
		الاسم المنقوص	سلمتُ على ساعي البريد	الثقل
		الاسم المضاف إلى ياء المتكلم	بعتُ حاسوبي القديم لصديقي	اشتغال المحل بحركة

الجدول ١١. تقسيم آخر لمواضع علامات الإعراب المقدرة.

نوع الكلمة	تفصيلها	علامة الإعراب وسبب تقديرها	الأمثلة
الكلمة التي آخرها ألف	الاسم المقصور (آخره ألف ثابتة)	تُقدر على الاسم جميع الحركات (الضمة والفتحة والكسرة) وعلى الفعل المضارع تقدر الضمة والفتحة، وكل ذلك **للتعذر**	وصل عيسى إلى المدرسة هاتفت زينبُ ليلى بعثتُ إلى موسى أن يأتيَنا
	المضارع المعتل الآخر بألف		رأيت سعيدا في الطريق يسعى علينا أن نرْعَى أبناءَنا
الكلمة التي آخرها واو أو ياء	الاسم المنقوص (الذي آخره ياء قبلها كسرة)	تُقدر على الاسم الضمة والكسرة، وعلى الفعل المضارع الضمة فقط، وكل ذلك **للثقل**	وصل القاضى إلى المحكمة سلمتُ على ساعي البريد
	المضارع المعتل الآخر بواو		(نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون)
	المضارع المعتل الآخر بياء		(الله يجتبي إليه من يشاء)
الاسم المضاف الى ياء المتكلم أو المجرور بحرف جر زائد أو شبيه بالزائد	الاسم المضاف إلى ياء المتكلم	تُقدر عليه الفتحة والضمة والكسرة **لاشتغال المحل بحركة المناسبة**	(قَال رَبِّ إِنِّي دعوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارًا) سافر والدي إلى الرياض بعتُ لصديقي حاسوبي القديم
	الاسم المجرور بحرف جر شبيه بالزائد	تُقدر عليه الضمة والفتحة **لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد**	(كفى بالله شهيدا) ليس المسلم بخائن

الجدول ١٢. مختصر لأنواع المعربات حسب علاماتها.

نوع الكلمة		الرفع	النصب	الجر	الجزم
المثنى		حضر الطالبان	رأيتُ الطالبَيْنِ	مررتُ بالطالبَيْن	
جمع المذكر السالم		حضر العاملون	رأيت العاملِينَ	مررت بالعاملِين	
جمع المؤنث السالم		حضرت الطالباتُ	رأيت الطالباتِ	مررت بالطالباتِ	
الأسماء الخمسة		حضر أبوك	رأيت أبــاك	مررت بأبيــك	
الممنوع من الصرف		حضر أحمدُ	رأيتُ أحمدَ	مررت بأحمدَ	
الأفعال الخمسة		الطلاب يقرؤون	الطلاب لن يقرؤوا(ن)*		الطلاب لم يقرؤوا(ن*)
ما آخره ألف	اسم	أنار الهُدى	أردتُ الهُدى	بحثتُ عن الهُدَى	
	فعل	صالح يسْعى	صالح يريد أن يسْعى		صالح لم يسعَ(ى*)
ما آخره واو	اسم	هذه دلْوٌ واسعة	اشتريت دلواً	أخرجت الماء بالدلْو	
	فعل	صالح يدْعُوْ	صالح لن يدْعوَ أحدا		صالح لم يدعُ(و*) أحدا
ما آخره ياء	اسم	حضر القاضِيْ	رأيتُ القاضيَ	مررتُ بالقاضِيْ	
	فعل	صالح يبنِــيْ	صالح يريد أن يبنــيَ بيتاً		صالح لم يبنِ(ي*) بيتاً

(ن-ى-و-ي) ❖ مابين القوسين محذوفٌ، وبهذا يكون علامة إعراب.

تدريبات

(١)

"جاء أحمد وأسامة وسلمان وزينب وفاطمة إلى أبيهم، وقالوا له: إننا عازمون يا أبانا على السفر إلى مكة لأداء العمرة، وننوي أن نقضي بعد ذلك عند أصدقاء في جدة ثلاث ليالٍ أو أربع، وسنكون سعداء لو أذنت لنا. قال الوالد: على بركة الله يا أبنائي، ولكن لا تنسوا أن تأخذوا لمصاريف السفر ما يكفيكم من دراهم. واشتروا من المدينة المقدسة أشياء تبقى عندكم ذكرى لهذه الزيارة المباركة".

استخرج من النص السابق الأسماء الممنوعة من الصرف، وبين إعرابها، وسبب منعها من الصرف.

(٢)

اجمع الكلمات الآتية، ثم أدخل كل جمع منها في جملة مفيدة بحيث تكون غير مضافة ولا معرفة بأل، مع ضبط أواخر الكلمات بالشكل:

مركز - مصباح - نافذة - رسالة - ستارة - جليل - عجوز - منارة - هراوة - كريم - مسطرة - عائلة - عزيز - عصفور - بخيل - جريمة - أوَّل - مئذنة - وَليّ - موقع - زعيم - حافَّة - قنديل - سارية - شاعر - مقصف - مسكين - كفيف

(٣)

اضبط الكلمات التي تحتها خط بالشكل في الجمل الآتية:

١ - ﴿يا أسفا على يوسف﴾.

٢ - دعا الزعيم إلى تفاهمٍ أعمق مع الدول المجاورة.

٣ - مررتُ برجلٍ غضبانٍ فأسكتُّ غضبه.

٤ - ما كلُّ سوداء تمرة، ولا كلُّ بيضاء شحمة.

٥ - جاء حمزة من بعلبك إلى دمشق لابسًا ثوبًا أبيض.

٦ - مررت في المدينة بنوافير جميلةٍ.

٧ - مررت بنوافير المدينة الجميلة.

٨ - صليت في مساجد كثيرةٍ.

٩ - صليت في مساجد المدينة.

١٠ - أُعجبت بالثوب الأبيض.

١١ - نحن في أول يوم من رمضان.

الجملة الاسمية

المبتدأ والخبر

الأمثلة

(أ)

١ ـ خالدٌ مجدٌّ في عمله.

٢ ـ الطالبان مجدان في عملهما.

٣ ـ المؤمنون مخلصون في أعمالهم.

٤ ـ هذه مدارسُ حديثةٌ.

(ب)

١ ـ طالب العلم سلوكُه حسنٌ.

٢ ـ طالب العلم يقضي جلّ وقته في القراءة.

٣ ـ المعلم في الفصلِ.

٤ ـ العصفور فوقَ الشجرةِ.

(ج)

١ ـ في بيتنا ضيفٌ.

٢ ـ أين الرجلُ؟

(د)

١ ـ ممنوعٌ التدخينُ في الجامعة.

الإيضاح

ـ كلمة (خالد) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) اسم وقع في أول جملة اسمية ولذا أُعرب مبتدأً مرفوعا علامة رفعه الضمة. وكلمة (مجد) وصفٌ تمّ به

المعنى ولذا أعرب خبرًا مرفوعا علامة رفعه الضمة أيضًا. أما كلمة (الطالبان) في الجملة رقم (٢) فإنها مبتدأ أيضًا، لكن علامة رفعها الألف نيابةً عن الضمة؛ لأنها مثنى. وكلمة (مجدان) خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى كذلك. وكلمة (المؤمنون) في الجملة (٣) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وكلمة (مخلصون) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم كذلك.

- في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) وقعت الجملة (سلوكه حسن) المكونة من مبتدأ وخبر بكاملها خبرًا عن المبتدأ (طالب)، فهي في محل رفع خبر المبتدأ. وفي الجملة رقم (٢) وقعت الجملة الفعلية المكونة من فعل (يقضي) وفاعلها الضمير المستتر في محل رفع خبر المبتدأ. وفي المثال رقم (٣) جاء خبر المبتدأ فيها الجار والمجرور (في الفصل) فهو في محل رفع. وفي المثال رقم (٤) جاء ظرف المكان (فوق) في محل رفع خبر المبتدأ.

- في المثال رقم (١) من المجموعة (ج) تأخر وجوبًا المبتدأ (ضيف) وتقدم قبله الخبر وهو الجار والمجرور؛ لأن المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة. وفي المثال رقم (٢) تقدم وجوبًا الخبر وهو اسم الاستفهام (أين)؛ لأن اسم الاستفهام له الصدارة في الكلام، وتأخر من ثم عنه المبتدأ وهو (الرجل).

- وفي المثال رقم (١) من المجموعة (د) تقدم الخبر جوازًا وهو (ممنوع) قبل المبتدأ وهو (التدخين). والغرض من تقديم الخبر على المبتدأ التنبيه على المنع.

نتائج وقواعد

- المبتدأ هو: اسم يصح أن يخبر عنه يأتي في أول الجملة، والخبر هو، في الغالب، وصف يتم به معنى الكلام.

- المبتدأ والخبر مرفوعان.

- يحل محل الخبر المفرد أحيانًا جملة (اسمية أو فعلية). انظر الشكلين: ٥، ٦)، أو شبه جملة (الظرف أو الجار والمجرور. انظر الشكلين: ٧، ٨).

- قد يتأخر المبتدأ ويتقدم الخبر وجوبًا أو جوازًا، وللوجوب حالات، منها: أن يكون المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة (انظر الشكلين: ٩، ١٠) ، وأن يكون الخبر مما له الصدارة كأسماء الاستفهام ونحوها (انظر شكل: ١١). وللجواز حالات، منها: إذا أريد التنبيه على أهمية الخبر.

أنواع الخبر

شكل ٤. جملة اسمية مبتدؤها وخبرها مفردان.

مبتدأ مرفوع (مفرد)	خبر مرفوع (مفرد)
خـــــــــالدٌ	مُجتهـــدٌ

شكل ٥. جملة اسمية خبرها جملة اسمية.

مبتدأ أول	الجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر محمد	
	مبتدأ ثانٍ مرفوع	خبر المبتدأ الثانى مرفوع
محمدٌ	سلوكُـــــــــــه	حسنٌ

شكل ٦. جملة اسمية خبرها جملة فعلية.

مبتدأ	الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر الطالب	
	فعل مضارع	ضمير مستتر وجوبا فى محل رفع فاعل
الطالب	يـــــــــدرسُ	(هو)

شكل ٧. جملة اسمية خبرها شبه جملة (جار ومجرور).

مبتدأ	شبه الجملة في محل رفع خبر المعلم	
	حرف جر	اسم مجرور
المعلمُ	في	الفصلِ

شكل ٨. جملة اسمية خبر مبتدئها شبه جملة (ظرف).

مبتدأ	شبه الجملة في محل رفع خبر العصفور	
	ظرف مكان منصوب وهو مضاف	مضاف إليه مجرور
العصفورُ	فـــــــــوقَ	الشجرةِ

شكل ٩. جملة اسمية مبتدؤها متأخر وخبرها شبه جملة متقدم وجوبا.

ظرف، شبه جملة في محل رفع خبر عصفور		مبتدأ مؤخر
ظرف مكان منصوب وهو مضاف	مضاف إليه مجرور	
فـــــــــوقَ	الشجرةِ	عصفورٌ

شكل١٠. جملة اسمية مبتدؤها متأخر وخبرها شبه جملة متقدم وجوبا.

جار ومجرور، شبه جملة في محل رفع خبر ضيف		مبتدأ مؤخر
حرف جر	اسم مجرور	
في	بيتنا	ضيفٌ

(شكل:١١) جملة اسمية مبتدؤها متأخر وخبرها شبه جملة متقدم وجوبا لأن له الصدارة

شبه جملة في محل رفع خبر الرجل	مبتدأ مؤخر
اسم استفهام فى محل نصب ظرف مكان	
أينَ	الرجلُ؟

تدريبات

(١)

"المملكة العربية السعودية مهبط الوحي، وفي أرضها الحرمان الشريفان. المسلمون من شتى بقاع الأرض يؤمونها لتأدية الحج والعمرة. وذراعاها مفتوحتان لكل حاج ومعتمر، وأهلها معتزون في كل وقت بخدمة ضيوف الرحمن. في صحاري المملكة كنوز من الذهب الأسود أنعم الله على أهل هذه الأرض بها".

استخرج من النص السابق المبتدآت وعيِّنْ أخبارها، وعلامة إعراب كل منهما.

(٢)

ضع خطًّا تحت الكلمة الصحيحة بين القوسين في كل جملة مما يأتي:

١ - الرجال (مخلص - مخلصين - مخلصون) في أعمالهم

٢ - (الموظفُ - الموظفَ - الموظفِ) يذهب إلى عمله كل صباح.

٣ - الحديقة (أشجارُها - أشجارَها - أشجارِها) كثيفة.

٤ - محمد قلبه (طاهرًا - طاهرٍ - طاهرٌ).

٥ - البنات (عابداتًا - عابداتٌ - عابداتٍ).

٦ - (مسلمون - مسلمي - مسلمو) ماليزيا سيحج منهم عدد كبير.

٧ - (أولُ - أولَ - أولى) الخلفاءِ الراشدين (أبا - أبي - أبو) بكر الصديق.

(٣)

عين المبتدأ والخبر فيما يأتي:

١ ـ العدو أمامكم، والبحر من ورائكم.

٢ ـ هذا الكتاب موضوعه طريف.

٣ ـ معروف فضلكَ عليَّ.

٤ ـ (الرجال قوامون على النساء).

٥ ـ من تعاليم الإسلام طاعة الوالدين.

٦ ـ عندنا خير كثير.

٧ ـ الصلاة تُطَهِّر القلوب.

(٤)

هات في جملة مفيدة:

١ ـ خبرًا علامة رفعه الألف.

٢ ـ مبتدأ علامة رفعه الواو.

٣ ـ مبتدأ علامة رفعه الضمة وخبره جملة اسمية.

٤ ـ مبتدأ علامة رفعه الألف وخبره جملة فعلية.

٥ ـ مبتدأ علامة رفعه الألف وخبره شبه جملة.

٦ ـ خبرًا مقدمًا والمبتدأ علامة رفعه الواو.

الأفعال الناسخة

الأمثلة

(أ)

١ - ﴿وكانَ اللهُ غفورًا رحيمًا﴾(١)
٢ - أصبح العلم نفعه عظيم.
٣ - مازال الطلاب يؤدون اختباراتهم.
٤ - ليس محمد عندك.
٥ - صار الطالب في القاعة.

(ب)

١ - ﴿وكانَ أبوهُما صالحًا﴾(٢).
٢ - مازال الدارسون مجتمعين.
٣ - صار الطالبان مجتهدين.
٤ - أمست الطالبات مجتهدات.
٥ - أضحى الرجل ذا مال.

(ج)

١ - كن حذرًا.
٢ - ﴿ولا يزالون مختلفين﴾(٣).

(د)

١ - كان في بيتنا ضيف.

(١) سورة النساء ٩٦ . (٢) سورة الكهف ٨٢ . (٣) سورة هود ١١٨ .

٢ - ليس ممنوعًا الوقوفُ في ساحة الجامعة.

الإيضاح

- لفظ الجلالة (الله) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(غفورًا) خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وفي الجملة رقم (٢) جاء خبر أصبح جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر هي (نفعه عظيم) فهي في محل نصب. وفي المثال رقم (٣) جاء خبر مازال جملة فعلية مكونة من فعل مضارع وفاعله هي جملة (يؤدون) فهي في محل نصب. وفي المثالين رقم (٤، ٥) جاء خبر الفعل الناسخ شبه جملة في محل نصب هما: الظرف (عند) في رقم ٤، والجار والمجرور (في القاعة) في رقم (٥).

- كلمة (أبو) في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنها من الأسماء الخمسة. وكلمة (الدارسون) في المثال رقم (٢) اسم مازال مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وكلمة (مجتمعين) خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم أيضًا. وفي المثال رقم (٣) جاء اسم صار مثنى فرفع بالألف، وخبرها مثنى أيضًا فنصب بالياء. وفي المثال رقم (٤) جاء خبر أمسى جمع مؤنث سالمًا هو (مجتهدات) فكانت علامة نصبه الكسرة. وفي المثال رقم (٥) جاء خبر أضحى اسمًا من الأسماء الخمسة هو (ذا) فكانت علامة نصبه الألف.

- كلمة (كن) في المثال رقم (١) من المجموعة (ج) فعل أمر من (كان)، ومع هذا عملت عمل كان، فرفعت اسمًا هو الضمير المستتر وخبره (حذرًا). وفي المثال رقم (٢) كلمة (لا يزال) بصيغة المضارع عملت عمل ما زال، واسمها هو الضمير المتصل، أما خبرها فكلمة (مختلفين).

- كلمة (ضيف) في المثال رقم (١) من المجموعة (د) اسم كان مؤخر مرفوع، أما خبرها فهو شبه الجملة (في بيتنا) مقدم في محل النصب. و(ممنوعًا) في المثال رقم (٢) خبر ليس مقدم منصوب، أما اسمها المرفوع فهو كلمة (الوقوف) المقدمة على الخبر.

نتائج وقواعد

- الأفعال الناسخة (ويقال لها أيضًا: الناقصة) هي: أفعال تدخل على الجملة المكونة من مبتدأ وخبر، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.
- من الأفعال الناسخة: (كان، ومازال، وليس، ومادام، وصار، وأصبح، وأضحى، وظلَّ، وأمسى).
- تعمل صيغ الأفعال الناسخة المضارع والأمر عمل الماضي منها.
- يأتي اسم الفعل الناسخ ضميرًا واسمًا ظاهرًا، ويأتي خبره اسمًا مفردًا (أي: ليس بجملة ولا شبهها)، وجملة، وشبه جملة (أي: ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا).
- قد يتقدم خبر الفعل الناسخ على اسمه، ويتقدم اسمه على خبره.

الافعال الناسخة ترفع المبتدأ
وتنصب الخبر

والحروف الناسخة تنصب المبتدأ
وترفع الخبر

تدريبات

(١)

"لما كانت قارة آسيا منشأ الإنسان كان ساكنوها أول مَنْ زاول الزراعة. ثم صارت بلدان أفريقيا وأوربا وأمريكا من البلدان الزراعية بمرور الأزمان والهجرة إليها. وأصبحت مصر القديمة في مقدمة البلاد الزراعية، وإليها ينسب أول محاولة نظامية في تحسين شؤون الزراعة والري. وفي العالم الحديث اليوم مازالت الزراعة تستأثر بالاهتمام، وأضحت أبحاثها تحظى بكثير من العناية؛ لأن حاجات الإنسان الأولية والكمالية أساسُها الزراعة وليست الصناعة كما قد يُظَنُّ".

استخرج من النص السابق الأفعال الناسخة، واسم كل فعل منها وخبره، وعلامة إعراب الاسم والخبر.

(٢)

"كان الطالب مجتهدًا في دروسه، وما يزال محافظًا على مستواه العلمي الرفيع، وليس لديه أعمال أخرى تلهيه عن أداء واجباته".

ثَنِّ كلمة (الطالب) واجمعها جمع ذكور، وجمع إناث، وغير ما يلزم تغييره.

(٣)

ضع مكان النقط في كل جملة مما يأتي الكلمة التي بين قوسين أمامها، وأعد كتابة الجملة صحيحة:

١ ـ ...... العارفون كالجاهلين. (ليس)

٢ ـ ...... الطالبان لاهيان. (مازال)

٣ ـ ...... اللهُ عليمٌ حكيمٌ (كان)

٤ ـ ...... العنبُ زبيبٌ. (صار)

٥ ـ ...... الجاهلاتُ عالماتٌ. (أصبح)

٦ ـ ...... يدُه بيضاءُ. (أضحى)

(٤)

أدخل (كان) على كل جملة مما يأتي، وبيِّن اسمها وخبرها، وعلامة إعراب كل منهما:

١ ـ فوقَ الغصن عصفوران.

٢ ـ المسافران عائدان إلى بلديهما.

٣ ـ طالبو العلم جادّون في طلبه.

٤ ـ الغني يعطف على الفقير.

٥ ـ الرجل أخلاقه رفيعة.

٦ ـ سهلٌ الاختبارُ.

٧ ـ الرجلُ في داره.

(٥)

"كن أيها الطالب عالمًا أو متعلمًا، ولا تكن إمَّعةً. ولتكونوا أيها الطلاب عونًا لبعضكم".

عَيِّنْ في العبارة السابقة الفعل الناسخ واسمه وخبره.

الحروف الناسخة

الأمثلة

(أ)

١ ـ ﴿إنَّ الله سميعٌ عليمٌ﴾(١).

٢ ـ ﴿الزجاجة كأنها كوكبٌ دُرّي﴾(٢).

٣ ـ التجارة نافعة، لكنَّ العلمَ نفعُهُ أكبرُ.

٤ ـ ﴿إنَّ اللّهَ يرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٣).

٥ ـ لعلَّ الخيرَ في التأني.

٦ ـ كأنَّ العدوَّ بيننا.

(ب)

١ ـ إنَّ الطالبَين مُجدّان.

٢ ـ علمت أنَّ الدارسين مجتهدون.

٣ ـ ليت الطالباتِ مجتهداتٌ.

٤ ـ لعل أباك ذو علم.

(ج)

١ ـ ﴿وإنَّ لك لأجرًا غيرَ ممنون﴾(٤).

٢ ـ لعلَّ وراءَ الأمرِ شيئًا.

(د)

١ ـ ﴿إنّما المُؤْمنونَ إخوةٌ﴾(٥).

٢ ـ ﴿لَّكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ﴾(٦).

---

(١) سورة البقرة ١٨١ . (٢) سورة النور ٣٥ . (٣) سورة آل عمران ٢٧ . (٤) سورة العلم ٣ .
(٥) سورة الحجرات ١٠ . (٦) سورة النساء ١٦٢ .

الإيضاح

- لفظ الجلالة (الله) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(سميع) خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وفي المثال رقم (٢) جاء اسم كأنَّ ضميرًا متصلا مبنيًّا في محل نصب هو (ها). وفي المثال رقم (٣) جاء خبر لكنَّ جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل الرفع هي (نفعه أكبر). وفي المثال رقم (٤) وقع خبر إنَّ جملة فعلية مكونة من فعل وفاعله الضمير المستتر في محل الرفع هي (يرزق). وفي المثالين رقم (٥، ٦) جاء خبر الحرف الناسخ شبه جملة في محل الرفع، مكونة من الجار والمجرور (في التأني) في رقم (٥) والظرف (بين) في رقم (٦).

- كلمة (الطالِبَين) في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، و(مجدان) خبرها مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى أيضًا. وكلمة (الدارسين) في المثال رقم (٢) اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(مجتهدون) خبرها مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم كذلك. وفي المثال رقم (٣) وقعت كلمة (الطالبات) وهي جمع مؤنث سالم اسمًا لليت فكانت علامة نصبها الكسرة نيابةً عن الفتحة، وكلمة (مجتهدات) وهي جمع مؤنث سالم أيضًا فرفعت بالضمة. وفي المثال رقم (٤) جاء اسم لعل اسمًا من الأسماء الخمسة هو (أبا) فنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وخبرها من الأسماء الخمسة أيضًا هو (ذو) فرفع بالواو نيابةً عن الضمة.

- كلمة (أجرًا) في المثال رقم (١) من المجموعة (ج) اسم إنَّ مؤخر، وقد تقدم خبر إن عليه وهو شبه الجملة المكونة من الجار والمجرور (لك) في محل الرفع. وكذلك الظرف (وراء) في المثال رقم (٢) هي خبر لعل مقدم في محل الرفع.

- كلمة (إنما) في المثال رقم (١) من المجموعة (د) مكونة من الحرف الناسخ (إن) و(ما)، ولم تعمل شيئًا في الجملة التي بعدها، وبقيت كلمة (المؤمنون) مبتدأ مرفوعًا علامته الواو، وإخوة خبرًا مرفوعًا علامته الضمة.

- لكن في المثال (٢) خُففت نونها المشددة فلم تعمل النصب في المبتدأ (الراسخون).

نتائج وقواعد

- الحروف الناسخة هي: حروف تدخل على الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

- من الحروف الناسخة: إنَّ وأنَّ (وتفيدان توكيد مضمون الجملة) وكأنَّ (وتفيد التشبيه) ولعل (وتفيد الترجي أو الإشفاق) وليت (وتفيد التمني) ولكن (وتفيد الاستدراك).

- يأتي اسم الحرف الناسخ ضميرًا أو اسمًا ظاهرًا.

- يأتي خبر الحرف الناسخ مفردًا (أي: ليس جملة ولا شبه جملة) وجملة اسمية أو فعلية، وشبه جملة (أي: جارًا ومجرورًا أو ظرفًا).

- قد يتقدم خبر الحرف الناسخ على اسمه.

- يُلغى عمل (إن) و(أن) إذا دخلت عليهما (ما)، وقد يُلغى عمل بعض الحروف الناسخة المنتهية بالنون المشددة إذا خففت (سكنت نونها).

الجدول ١٣. نواسخ الجملة الاسمية.

جملة اسمية مجردة من النواسخ	الأفعال الناسخة		الحروف الناسخة		
خالدٌ كريمٌ	كان	كان خالدٌ كريماً	إنّ	توكيد	إنّ محمداً كريمٌ
التاجران ثريّان	أصبح	أصبح التاجران ثريين	كأنّ	تشبيه	كأنّ التاجرين ثريان
المجاهدون منتصرون	أضحى	أضحى المجاهدون منتصرين	ليت	تمنٍّ	ليت المجاهدين منتصرون
أبوك ذو مال	صار	صار أبوك ذا مال	لعلّ	ترجٍّ	لعلّ أباك ذو مال
محمد في المصنع	ظلّ	ظلّ محمدٌ في المصنع	لكن	استدراك	بقيَ محمدٌ في المصنع ولكنه نائمٌ
عليٌّ عندَ أبيه	ليس	ليس عليٌّ عندَ أبيه			
سعيدٌ أخوه مهاجر	مازال	مازال سعيدٌ أخوه مهاجرٌ			
بكرٌ سينجح	مادام	بكر سينجح مادام (هو) مجتهداً			

- كُتب المبتدأ وأسماء النواسخ بالخط الأزرق
- كُتبت الأخبار بالخط الأحمر

تدريبات

(١)

"قادتني قدماي في نيويورك إلى الشارع الخامس. وإن أول ما راعني في بعض نواحيه أسوار عالية، تحمل ذؤابتها طائفةً من الأعلام لمُخْتَلِفِ الأمم. إنها تمثل أعلامَ هيئة الأمم المتحدة، وإنها قِبلة كل مخلصٍ للمبادئ الإنسانية وحبيب للسلام. أما أنا فقد خفق قلبي خفقةً لا نظيرَ لها. وكان مبعثها شعورًا داخليًّا لعلَّ التعبير غير قادر على وصفه. وإذا بي أخطو خُطُواتٍ مُريعةً إلى ساحة الأعلام أتفقَّدُها الواحدَ تلوَ الآخر. وكان شعوري آنذاك شعور الغريبِ إذْ يَحنُّ إلى وطنه الحبيب. لقد رأيتُ عَلَمَ بلادي يرفرف بين هذه الأعلام. ودنوتُ من ساريته حتى كأنّي ظلّه، فشعرت كأني ألوذ بحمًى حصينٍ، وخُيِّلَ إليَّ ألا شيء أرفع منه، وكأنَّ ناطحاتِ السحاب قد ذابت من حولي. إنك أيها العَلَم حبيب النفس. فلتظلَّ رمزًا للسيادة، تعلو بهامتك النبيلة. وحسبنا منكَ أن ترفرف علينا، فإنك أفصح في صمتك من ألْفِ بيان" (عن محمود تيمور).

استخرج من النص السابق الحروف الناسخة، واسم كل حرف منها وخبره، وعلامة إعراب الاسم والخبر.

(٢)

"إن طالب العلم المجتهد قادر على الجمع بين التميز في تخصصه و الاطلاع الواسع في الحقول المعرفية الأخرى".

ثَنِّ كلمة (طالب) واجمعها جمع ذكور، وجمع إناث، وغير ما يلزم تغييره.

(٣)

أدخل (إنَّ) على كل جملة مما يأتي، وبيِّن اسمها وخبرها، وعلامة إعراب كل منهما:

١ - لك أجرٌ عظيمٌ على ما فعلت.

٢ - أمام القاعة طالبان.

٣ - لدى محمد مواهب كثيرة.

٤ - في الجامعة موهوبون.

٥ - وراء كل رجل عظيم امرأة.

٦ - الجامعةُ تفتحُ أبوابَها في الصيف.

٧ - المجتهدُ لا تُعيقُهُ الصعوباتُ عن طلب العلم.

٨ - المسلمُ الحقُّ مَنْ يحترم الآخرين.

٩ - المؤمنُ خُلُقُهُ كريم.

(٤)

ضع مكان النقط في كل عبارة مما يأتي الكلمة التي بين قوسين أمامها، وأعد كتابة العبارة صحيحة:

١ - ...... المؤمنون متحابّون. (إنَّ)

٢ - ...... المسلمون إخوانٌ. (إنما)

٣ - العاملون كثيرون، ...... المخلصون قليلون. (لكنَّ)

٤ - العاملون كثيرون، ...... المخلصون قليلون. (لكنْ)

٥ - ...... الطالبان غائبان. (كأنَّ)

٦ - ...... الطالباتُ مجتهداتٌ. (ليت)

٧ - ...... اللهُ يأتي بالفرج. (لعلَّ)

(٥)

أدخل (كان) مرةً و(إنَّ) مرة أخرى على كل جملة مما يأتي، وغير ما يلزم تغييره:

١ ـ أبونا ذو مالٍ كثيرٍ.

٢ ـ محمدٌ أخو زيدٍ.

٣ ـ الطالبان مُجِدّان.

٤ ـ هو طالبٌ مُجِدٌّ.

٥ ـ هما طالبان مُجِدّان.

٦ ـ المؤمنون مخلصون في أعمالهم.

٧ ـ المؤمناتُ مخلصاتٌ في أعمالهنَّ.

٨ ـ الرجلُ في داره.

٩ ـ في الدارِ رجلٌ.

١٠ ـ فوقَ الشجرةِ عُصْفوران.

١١ ـ المؤمنون أخلاقُهم حسنةٌ.

١٢ ـ الطالباتُ المجتهداتُ يؤدين أعمالَهن.

الجملة الفعلية

١) الفعل والفاعل

الأمثلة

(أ)

١ ـ عاد سعيد من سفره.

٢ ـ ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾[١].

٣ ـ ﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[٢].

٤ ـ الحكمة ضَالَّةُ الْمُؤْمِن.

٥ ـ ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾[٣].

الإيضاح

(أ) أنواع الجمل

– الجمل الثلاث الأول من المجموعة (أ) تبدأ كل منها بفعل: (عاد، يُكَلِّفُ، ذُوقوا)، بينما تبدأ كل واحدة من الجملتين الأخيرتين في هذه المجموعة باسم: (الحكمة، الشَّمْسُ).

– الجمل التي تبدأ بفعل هي جمل فعلية، عمدة كل منها فعل وفاعل؛ والجمل التي تبدأ باسم هي جمل اسمية، بغض النظر عن وجود فعل مثل (تجري) يلي (الشمس) في المثال (٥) منهما، وعمدة كل واحدة منهما مبتدأ وخبر.

– الذي قام بالفعل في الجمَل الفعلية فأُسند إليه الفعل هي الألفاظ المرفوعة: (سعيدٌ، اللّه، واو الجماعة)، وكل واحد من هذه الألفاظ يُعدّ فاعلا للفعل الذي سبقه في الجملة.

ـ الأفعال: (عاد، يُكَلِّفُ، ذُوق)، التي تسبق الفاعل، هي أفعال مبنية للمعلوم، أي

---

(١) سورة البقرة ٢٨٦ . (٢) سورة السجدة ٢٠ . (٣) سورة يس ٣٨ .

أنّ لها فاعلا مذكورا بعدها في الجملة. إذن: الفاعل اسم مرفوع مسبوق بفعل مبني للمعلوم.

(ب)

١- غادر القطارُ المحطة.

٢- أفاض الحجاجُ إلى مزدلفة.

٣- أكرم المعلماتُ المتفوقاتِ.

٤- ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾[١].

٥- تصالح الصديقان بعد نزاع طويل.

٦- فاز بالمكارم الصابرون.

٧- رأيتُك قد قدّمتَ المتفوقين على غيرهم. المتفوقون حصدوا الجوائز الثمينة.

٨- ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ . قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾[٢].

٩- يُخبر هذا أخاه، وأنت تخبر أخاك بالأمر.

١٠- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾[٣]، ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ﴾[٤].

الإيضاح

(ب) أنواع الفاعل

- في كل جملة من المجموعة (ب) فاعل من نوع معين من الألفاظ، وله علامة رفع معيّنة:

فاعل الفعل (غادر)، في المثال (١) وهو (القطارُ)، اسم صريح علامة رفعه الضمة.

---

(١) سورة الطلاق ٧ . (٢) سورة البقرة ٣٠ . (٣) سورة الفرقان ١ . (٤) سورة الزمر ٦٨ .

فاعل الفعل (أفاض)، في المثال (٢) وهو (الحجاجُ)، جمع تكسير علامة رفعه الضمة.

فاعل الفعل (أكرم)، في المثال (٣) وهو (المعلماتُ)، جمع مؤنث سالم علامة رفعه الضمة.

فاعل الفعل (ينفق)، في المثال (٤) وهو (ذُو)، من الأسماء الستة علامة رفعه الواو.

فاعل الفعل (تصالح)، في المثال (٥) وهو (الصديقان)، مثنى علامة رفعه الألف.

فاعل الفعل (فاز)، في المثال (٦) وهو (الصابرون)، جمع مذكر سالم علامة رفعه الواو.

فاعل (رأيتُ)، في الفقرة (٧)، هي (التاء) المتصلة بالفعل، وهي ضمير رفع للمتكلم مبني على الضم في محل رفع، وفاعل (قدّم) هي (تاء) الفاعل للمخاطب المبنية على الفتح في محل رفع، وفاعل (حصد): ضمير هو (واو) الجماعة المبني على السكون في محل رفع.

فاعل الفعل (تَجْعَلُ)، في المثال (٨)، ضمير مستتر تقديره (أنتَ)، وفاعلا الفعلين (يفسد) و(يسفك) ضميران مستتران جوازا تقدير كل منهما (هو)، وفاعلا الفعلين (نُسبح) و (نُقَدِّسُ) ضميران مستتران وجوبا تقدير كلٍّ منهما (نحن)، وفاعل (أَعْلَمُ) ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).

فاعل الفعل (يُخبر)، في المثال (٩)، اسم الإشارة (هذا)، المبني على السكون في محل رفع.

فاعل الفعل (تبارك)، في الفقرة (١٠)، الاسم الموصول (الذي)، المبني على السكون في محل رفع، وفاعل الفعل (صعق) الاسم الموصول (مَنْ)، المبني على السكون في محل رفع.

- إذن: الفاعل قد يأتي: مفردا اسما صريحا، أو جمع تكسير، أو جمعاً سالما للمؤنث أو للمذكر، أو مثنى، أو اسما من الأسماء الستة، أو ضميرا بارزا أو مستترا.

(ج)

١- عاد الحجاج إلى أوطانهم.

٢- أكرم سعدٌ الضيفَ.

٣- ﴿والذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾[1].

٤- هؤلاء كريمة أخلاقهم.

٥- شَتَّانَ الناصحُ والواشي.

الإيضاح

(جـ) العامل في الفاعل

- كل جملة في المجموعة (جـ) يوجد فيها فعل أو ما يقوم مقامه في العمل في تمثيل العمدة الفعلي في الجملة:

الفعل اللازم (عاد)، في الفقرة (١)، هو رافع الفاعل (الحجاج)، والفعل المتعدي (أكرم)، في الفقرة (٢)، هو رافع الفاعل (سعد)، واسم الفاعل (الذَّاكِرِينَ)، في الفقرة (٣)، هو رافع الضمير المستتر تقديره (هم)، والصفة المشبهة (كريمة)، في الفقرة (٤)، هي رافع الفاعل (أخلاقه)، واسم الفعل (شَتَّانَ)، في الفقرة (٥)، هو رافع الفاعل (الناصح).

- إذن، رافع الفاعل قد يكون: فعلاً، أو اسم فاعل، أو صفةً مشبهة، أو اسم فِعل.

(د)

١- غادر أحمد قاعة الدرس

٢- طهت مريم طعام العشاء

٣- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾[2].

٤- يَسْقي الفلاحون بساتينهم من عيون الوادي

---

(١) سورة الأحزاب ١٢ . (٢) سورة فاطر ١٢ .

٥- ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾[١].

٦- ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[٢].

٧- ﴿كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ، وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ﴾[٣].

٨- ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[٤].

الإيضاح

(د) تجريد الفعل من علامات العدد وعكسه

- الأفعال في المجموعة (د)، رفعت فاعلا ظاهرا، لم يرد له ذكر قبلها، فجُردت من علامات التثنية والجمع:

(غادر)، في الفقرة (١)، و(طها))، في الفقرة (٢)، بالطبع، مجردان من علامة العدد؛ لأن فاعليهما (أحمد) و(مريم) مفردان. والأفعال: (يَسْتَوِي)، في الفقرة (٣)، و(يَسْقي)، في الفقرة (٤)، و(تُسَبِّحُ)، في الفقرة (٥)، من هذه المجموعة، مجردة مما يدل على العدد، مع أن الأول يرفع فاعلا مثنى هو (البحران)، والثاني يرفع فاعلا جمع مذكر سالما هو (الفلاحون)، والثالث يرفع فاعلا جمع مؤنث سالما هو (السماوات).

أما الأفعال، في الفقرات الثلاث الأخيرة من هذه المجموعة، فقد لحقها ما يدل على العدد في شكل ضمير؛ لأن الفاعل في كل حالة منها ضمير ظاهر: يعرب فاعلاً ويعود إلى اسم صريح ذكر في الكلام من قبل؛ فـ(يسجد)، في الفقرة (٦)، فاعلها هو الضمير المتصل ألف الاثنين، و(تحب)، في الفقرة (٧)، فاعلها هو الضمير المتصل (واو) الجماعة، و(يُرضع)، في الفقرة (٨)، فاعلها هو الضمير المتصل (نون) النسوة.

(هـ)

١- الشمس غربت ومريم صلّت.

٢- عادت هند إلى بيتها.

---

(١) سورة الإسراء ٤٤ . (٢) سورة الرحمن ٢٦ . (٣) سورة القيامة ٢٠ . (٤) سورة البقرة ٢٣٣ .

(و)

١- قامت الطالبات بحياكة الملابس للفقراء، قام الطالبات بتوزيع المساعدات على المحتاجات.

٢- ألقت الشواعر كلمات ترحيبية، ألقى الشواعر قصائدَهن في المؤتمر.

٣- غادرت العمالُ المصنع مبكرين، غادر العمالُ الميناءَ متأخرين.

٤- ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾[1]، قال الأعراب: البخلاء بيننا أغراب.

٥- ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[2]، ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾[3].

٦- اشترت العِقْدَ امرأةٌ ثرية، اشترى الخاتمَ امرأةُ التاجر.

(ز)

١- نظَم هذه القصيدة طالبٌ، وصل القطار إلى الضاحية.

٢- كثُر المؤيدون لمقاومة الاحتلال، نجا المجاهدان من الغدر.

٣- ما نجح إلا زينبُ.

الإيضاح

(هـ و،ز،) تأنيث الفعل أو تجريده

- في المجموعة (هـ) الأفعال الماضية: (غَرب، صلّى)، في الفقرة (١)، و(عاد)، في الفقرة (٢)، وردت متصلة بعلامة التأنيث (التاء)، ولم تتجرد منها. فاعل (غرب) ضمير مستتر تقديره (هي) يعود إلى مؤنث مجازي (الشمس)، وفاعل (صلّى) ضمير مستتر تقديره (هي) يعود إلى مؤنث حقيقي (مريم)، وفاعل (عاد) اسم

(١) سورة الحجرات ١٤ . (٢) سورة الأعراف ٧٣، ٨٥ . (٣) سورة الأنعام ١٧٥ .

ظاهر لمؤنث حقيقي (هند). هذه هي الحالات التي يجب فيها اتصال تاء التأنيث بالأفعال الماضية، وكذلك يجب تأنيث مضارعها بربط تاء المضارعة بأوله: (تغرب، تصلي، تعود).

- في المجموعة (و) الأفعال الماضية: (قَامَ)، في الفقرة (١)، (ألقى)، في الفقرة (٢)، (غادر)، في الفقرة (٣)، (قال)، في الفقرة (٤)، (جاء)، في الفقرة (٥)، (اشترى)، في الفقرة (٦)، وردت مرة متصلاً بها تاء التأنيث ومرة مجردة منها؛ وذلك لأن الفاعل يمكن تقديره بمعنى المجموعة (مؤنث) أو الجمع (مذكر) في الأفعال الأربعة الأولى: ففاعل (قام) (الطالبات) جمع مؤنث سالم، وفاعل (ألقى) (الشواعر) جمع تكسير للإناث، وفاعل (غادر) (العمال) جمع تكسير للذكور، وفاعل (قال) (الأعراب) اسم جنس جمعي، أما فاعل (جاء) (بيِّنة) فهو غير حقيقي التأنيث، وفاعل (اشترى) (امرأة) فُصِل عن فعله بفاصل، فضعف التأنيث. إذن، في هذه الحالات يجوز إلحاق تاء التأنيث بالفعل أو تجريده منها، وهذا يسري على مضارعها الذي يجوز فيه اتصال تاء المضارعة (تأنيث) أو يائها (تذكير) في حال إسنادها إلى أيّ من هذه الأنواع من الفاعل: (يقوم/تقوم، يُلقي/تُلقي، يغادر/تغادر، يقول/تقول، يجيء/تجيء، يشتري/تشتري).

- في المجموعة (ز)، الأفعال الماضية: (نظَم، وصل، كثُر، نجا، نجح) خلت من علامة التأنيث (التاء)؛ لأن نوع الفاعل في كل حالة أوجب ذلك: ففاعل (نظَم) وهو (طالب)، في الفقرة (١)، مفرد ظاهر حقيقي التذكير، وفاعل (وصَل) وهو (القطار) مفرد ظاهر مجازي التذكير، وفاعل (كثُر) وهو (المؤيدون) جمع مذكر سالم، وفاعل (نجا) وهو (المجاهدان) مثنى مذكر، وفاعل (نجح) وهو (زينبُ)، في الفقرة (٣)، مفرد مؤنث فصل عن فعله بأداة الاستثناء إلاّ. وهذا ينطبق أيضا على مضارع هذه الأفعال، فيجب أن يكون حرف المضارعة فيها ياء؛ ليكون علامةً للتذكير في مثل: (يَنْظم، يصِل، يَكْثُر، ينجُو، ينجَح).

نتائج وقواعد

ـ أنواع الجمل العربية:

(أ) جملة فعلية، وهي التي تبدأ بفعل، وعمدتاها الرئيسان هما الفعل وفاعله الذي يليه، أو نائب الفاعل.

(ب) جملة اسمية، وهي التي تبدأ باسم، وعمدتاها الرئيسان هما المبتدأ وخبره. (ولا يغير هذا الوصف وجود فعل متأخر عن المبتدأ.

ـ الفاعل: هو الاسم المرفوع المسبوق بفعل، مبني للمعلوم، أو ما يشبه الفعل.

ـ قد يأتي الفاعل اسما صريحا مفردا، أو جمع تكسير، أو جمع مؤنث سالماً، أو اسما من الأسماء الستة، أو مثنى، أو جمع مذكر سالما، أو ضميرًا، أو اسم إشارة، أو اسماً موصولاً.

ـ رافع الفاعل قد يكون: (١) فعلا مبنيا للمعلوم، أو (٢) اسم فاعل، أو (٣) صفة مشبهة، أو (٤) اسم فِعْل.

ـ يجرد الفعل مما يدل على العدد إذا كان فاعله اسما ظاهرا، ويلحق الفعل ضمير يدل على العدد إذا سُبق ذلك الفعل باسم يعود إليه ذلك الضمير.

ـ تتصل علامة التأنيث بالفعل وجوبا إذا كان الفاعل: (١) ضميرا مستترا يعود إلى مؤنث حقيقي، أو إلى مؤنث مجازي، أو (٢) اسما ظاهرا، مفرداً، حقيقي التأنيث، لم يفصل عن فعله.

ـ تتصل علامة التأنيث بالفعل جوازا إذا كان الفاعل: (١) جمع مؤنث سالما، أو (٢) جمع تكسير للمؤنث، أو (٣) جمع تكسير للمذكر، أو (٤) اسم جنس جمعي، أو (٥) مؤنثا مجازيّا، أو (٦) مؤنثا حقيقيا أو مجازيا فُصل بينه وبين فعله بفاصل. وهذه الأحكام تسري على المضارع كذلك.

ـ يجرد الفعل من علامة التأنيث وجوبا إذا كان الفاعل: (١) مفردا ظاهرا أو ضميرا، وكان حقيقي التذكير أو مجازيه، أو (٢) جمع مذكر سالما، أو (٣) مثنى

لمذكر، أو (٤) مؤنثا فُصل عن فعله بأداة الاستثناء إلاّ.

٢٢,٥ + ١٥

٣٧,٥

١٦ + ١٨

٣٤

الثقافة ٣٦ - ٤٠

الإسلامية

التحليل الأدبي ٣٢ - ٤٠

التدريبات

(١)

"زعموا أن غرابًا كان له وكرٌ في شجرةٍ على جبلٍ، وكان قريباً منه جحر ثعبانٍ أسود، فكان الغراب إذا فرخ عمد الأسود إلى فراخه فأكلها؛ فبلغ ذاك من الغراب وأحزنه، فشكا ذلك إلى صديق له من بنات آوى، وقال له: أريد مشاورتك في أمر قد عزمت عليه. قال: وما هو؟ قال الغراب: قد عزمت أن أذهب اليوم إلى الأسود إذا نام، فأنقر عينيه، فأفقأهما، لعلي أستريح منه. قال ابن آوى: بئس الحيلة التي احتلت. التمس أمراً تصيب فيه بغيتك من الأسود، من غير أن تغرر بنفسك وتخاطر بها، ولكني أدلك على أمرٍ، إن أنت قدرت عليه، كان فيه هلاك الأسود من غير أن تهلك به نفسك، وتكون فيه سلامتك. قال الغراب وما ذاك؟ قال ابن آوى: تنطلق فتبصر في طيرانك: لعلك أن تظفر بشيءٍ من حلي النساء فتخطفه، ولا تزال طائراً واقعاً، بحيث لا تفوت العيون، حتى تأتي جحر الأسود فترمي بالحلي عنده. فإذا رأى الناس ذلك أخذوا حليهم وأراحوك من الأسود. فانطلق الغراب محلقا في السماء؛ فوجد امرأةً من بنات العظماء فوق سطح تغتسل؛ وقد وضعت ثيابها وحليها ناحيةً؛ فانقض واختطف من حليها عقداً، وطار به، فتبعه الناس؛ ولم يزل طائراً واقعاً، بحيث يراه كل أحدٍ؛ حتى انتهى الأمر إلى جحر الأسود؛ فألقى العقد عليه، والناس ينظرون إليه، فلما أتوه أخذوا العقد وقتلوا الأسود" (ابن المقفع، كليلة ودمنة).

١ ـ استخرج من النص السابق ما يلي:

ـ أربع جمل فعلية.

ـ مفعولا به علامة إعرابه الياء.

- أربع جمل دخلت عليها نواسخ موضحا عمدتي كل منها.
- أربعة أسماء مختلفة وقع كل منها فاعلا.
- أربعة أسماء مختلفة وقع كل منها مفعولا به.
- أربعة أفعال لازمة.
- فعلا واجب الاتصال بتاء التأنيث.
- فعلا جائز الاتصال بتاء التأنيث.

٢ ـ أعرب ما تحته خط في النص السابق.

(٢)

ميز نوع الجمل التالية:

١- خالدٌ يحبُّ قراءة القصص.
٢- المجتهدون حققوا نتائج مشرفة.
٣- ينظم عليّ الشعر.
٤- الكذبَ تجنب.
٥- لا تخالط رفقاء السوء.
٦- إن الصدق فضيلة.
٧- ذلكم الطريق أقرب لكم.

(٣)

حول الجمل الفعلية التالية إلى اسمية:

١- وصلت السفينة إلى الميناء.

٢- لا ترافق النمام.

٣- كتب هذه الرواية الطويلة أديب من بلادي.

٤- تولي الدولة اهتماما كبيرا للصناعات البترولية.

٥- قد خسِر من أهدر وقته في اللهو.

٦- يجب عليك زيارة الأرحام.

(٤)

حول الجمل الاسمية التالية إلى فعلية:

١- تفقُّدُ الأصدقاء واجب.

٢- الصدق منجاة من العقاب.

٣- إنّ العِلم قوة للمسلمين.

٤- حُبُّ المال مفسدة للمرء.

٥- الصغار لاهون باللعب.

٦- خالد مغرم بقراءة القصص.

٧- الأنوار العالية مزعجة للسائقين.

(٥)

املأ الفراغ بالكلمة المناسبة مع إجراء التغييرات الضرورية على الفعل

١- غادر .... صالة الركاب. (جمع مذكر سالم)

٢- هل شارك ..... في نشاط الجمعية. (اسم من الأسماء الخمسة)

٣- اشترى ..... ثمار البستان. (مثنى)

٤- كُتاب القصة يشارك ..... في اللقاء الأدبي. (ضمير يفيد الجمع)

٥- ألقى ..... الجالس هناك قصيدة رائعة. (اسم إشارة)

٦- هل قرأ ...... مسرحية أهل الكهف. (ضمير للمخاطبين)

(٦)

بين حكم تأنيث الفعل فيما يأتي:

١- السفينة تحركت.

٢- غادر مقر الجمعية هند.

٣- رست الباخرة في الميناء.

٤- استَلم العمال رواتبهم.

٥- اطّلعت الحوامل على الإرشادات الصحية.

٦- استقبلت الطالبات العام الدراسي بحماس وتفاؤل.

٧- ما قدّم التقرير إلا فاطمة.

(٧)

هات في جمل مفيدة ما يلي مع ضبطه بعلامة الإعراب أو البناء المناسبة:

١- جملة اسمية مُبينا ركنيها.

٢- جملة فعلية مبينا ركنيها.

٣- فاعلا يكون مثنى.

٤- فاعلا يكون جمع مذكر سالما.

٥- فاعلا يكون من الأسماء الخمسة.

٦- فعلا واجب التأنيث.

٧- فعلا جائز التأنيث.

٨- فاعلا عامله اسم فاعل.

٩- فاعلا يكون اسماً موصولاً.

٢) المفعول به

الأمثلة

(أ)

١- نام العمال مبكرين.

٢- أكرم بكرٌ ضيفَه.

الإيضاح

(أ) الفعل اللازم والمتعدي

في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) رفع الفعل (نام) فاعلا هو (العمال)، فاكتفى به ولم يحتج إلى اسم آخر يقع عليه فعل الفاعل. أما الفعل (أكرم)، في المثال رقم (٢)، فقد رفع فاعلا هو (بكرٌ)، ثمّ تعداه لينصب ما وقع عليه فعل الفاعل وهو (ضيفَ). إذن: (نام) فعل لازم لأنه اكتفى بفاعله ولم يتعدّاه إلى غيره، و(أكرم) فعل متعدٍّ لأنه لم يكتفِ بفاعله بل نصب اسما آخر وقع عليه فعل الفاعل، وهذا الاسم هو المفعول به.

(ب)

١- احْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَريم إذَا جَاعَ واللَّئِيم إذَا شَبِعَ.

٢- ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ﴾(١).

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى﴾(٢).

٤- ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾(٣).

٥- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾(٤).

٦- ﴿وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾(٥).

٧- ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾(٦)، ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾(٧).

---

(١) سورة الإسراء ٣١ . (٢) سورة البقرة ٢٦٤ . (٣) سورة الفرقان ٥٣ . (٤) سورة البقرة ٢٢٣ .
(٥) سورة يوسف ١٦ . (٦) سورة الأنبياء ٦٢ . (٧) سورة الأنبياء ٤٤ .

٨- ﴿وَمَا لِي لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[1]، قال صلى الله عليه وسلم: "ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ".

٩- ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2].

١٠- ﴿وَمَا لِي لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[3].

الإيضاح

(ب) بعض أنواع المفعول به

المفعول به يأتي في شكل أنواع متعددة من الكلام؛ لذا اختلفت علامات نصبه، في المجموعة (ب)، تبعا لاختلاف نوعه، فقد أتى:

- اسما مفردا ظاهرًا وعلامة نصبه الفتحة نحو (صَوْلَةَ) في المثال (١).
- جمع تكسير، وعلامة نصبه الفتحة نحو (أَوْلادَكُمْ) في المثال (٢).
- جمع مؤنث سالمًا وعلامة نصبه الكسرة، نحو (صَدَقَاتِكُمْ) في المثال (٣).
- مثنى وعلامة نصبه الياء والنون، نحو (الْبَحْرَيْنِ) في المثال (٤).
- جمع مذكر سالمًا وعلامة نصبه الياء والنون، نحو (التَّوَّابِينَ، المتطهرين) في المثال (٥).
- اسمًا من الأسماء الستة وعلامة نصبه الألف، نحو (أَبَا) في المثال (٦).
- اسم إشارة مبنيا على السكون في محل نصب، نحو (هَذَا)، أو مبنيا على الكسرة في محل رفع نحو (هَؤُلاءِ) في المثال (٧).
- اسمًا موصولاً مبنيا على السكون في محل نصب، نحو (الَّذِي) و(مَنْ) في المثال (٨).
- ضميرا للمخاطب، نحو (الكاف) في (جاهداكَ)، (كم) في (أنبئكم)، أو ضميرا للغائب، نحو (هما) في (تُطعهما)، في المثال (٩)، أو للمتكلم، نحو (الياء)

(١) سورة يسن ٢٢ . (٢) سورة العنكبوت ٨ . (٣) سورة يسن ٢٢ .

في (فطرني) في المثال (١٠).

(ج)

١- ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾[١].

٢- ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾[٢]، دراكِ القومَ.

٣- ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ﴾[٣]. رؤيتُك الحوادثَ عبرة.

٤- ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصَالٍ﴾[٤].

٥- إنّ الله غفارٌ الذّنوبَ.

الإيضاح

(ج) ناصب المفعول به

في المجموعة (جـ)، نصب المفعولَ به عواملُ مختلفة، فالمفعول به:

(الربا)، في الفقرة (١)، نصبه الفعل (يمحق)، و(الصدقات)، نصبه الفعل (يُرْبي).

(شهداء)، في الفقرة (٢)، نصبه اسم الفعل (هلُمّ)، و(القوم) نصبه اسم الفعل (دراكِ).

(الناس)، في الفقرة (٣)، نصبه المصدر (دفْع)، و(الحوادثَ) نصبه المصدر (رؤية).

(بشرا)، في الفقرة (٤)، نصبه اسم الفاعل (خالق).

(الذنوب)، في الفقرة (٥)، نصبته صيغة المبالغة (غفّار).

(د)

١- أكرم عليٌّ خالدا، أكرم خالدا عليٌّ.

٢- ساعدت سلمى موسى، ساعدت موسى سلمى.

٣- أكل عيسى الكمثرى، أكل الكمثرى عيسى.

(١) سورة البقرة ٢٧٦ . (٢) سورة الأنعام ١٥٠ . (٣) سورة الحج ٤٠ . (٤) سورة الحجر ٢٨ .

٤- فهّم موسى عيسى المسألة.

٥- ساعد مصطفى هذا.

٦- أكرم هؤلاء الذي هناك.

٧- ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾[1].

٨- سيكافئك أبوك على اجتهادك.

٩- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[2].

الايضاح

(د) ترتيب المفعول به مع الفاعل والفعل

في المجموعة (د)، أتى المفعول به بعد فاعله، وأتي أيضا قبل فاعله، وكذلك أتى قبل فعله وفاعله معا:

- في الأمثلة الثلاثة الأولى جاز تقدمه على فاعله لوجود قرينة ما تنفي اللبس في تعيينه، فقد عينته العلامة الإعرابية الفتحة في المثال (١)، وفرقت بينه وبين الفاعل العلامة اللفظية (تاء) التأنيث، في المثال (٢)، وقرينة عقلية في المثال (٣).

- في الأمثلة (٤، ٥، ٦)، أتى المفعول به بعد فاعله ولم يجز تقديمه عليه لعدم وجود قرينة لفظية، كالعلامة الإعرابية، أو عقلية تميز أحدهما من الآخر، فوجب حفظ الترتيب المعتاد بتقديم الفاعل على المفعول.

- في المثالين (٧، ٨)، تقدم المفعول على فاعله، ولم يجز تأخيره عنه لاتصال ضميرٍ بالفاعل في (ربه)، في المثال (٧)، يعود إلى المفعول به، ولمجيئه ضميرا متصلا في (سيكافئك) والفاعل اسما ظاهرا في المثال (٨).

- في المثال (٩) تقدم المفعول على الفعل والفاعل؛ لأن المفعول به ضمير منفصل، فلو جاء بعد فعله لوجب اتصاله به.

---

(١) سورة البقرة ١٢٤ .   (٢) سورة الفاتحة ٥ .

(هـ)

١- ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ﴾(١).

٢- قال صلى الله عليه وسلم " اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بشقِّ تَمْرَةٍ ".

(و)

١- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾(٢).

٢- منح الأستاذ عليّاً جائزةً.

٣- ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً﴾(٣).

٤- ألبست الأم أولادها ثيابا ثقيلة.

٥- سقى محمدٌ المسافرين ماء.

٦- أطعم خالدٌ القوم شواء.

٧- ﴿لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾(٤).

٨- منع العدو الناسَ الماءَ والطعام.

٩- علّمَ خالدٌ سعيدا القراءة.

الإيضاح

في المجموعة (هـ)، الفعل (تقتل) نصب مفعولا واحدا هو (أولاد)، والفعل (اتقى)، نصب مفعولا واحدا هو (النار).

الأفعال في الأمثلة (١-٩) في المجموعة (و) نصب كل منها مفعولين:

(أعطى)، في المثال (١)، نصب (الكاف) و(الكوثر).

(منح)، في المثال (٢)، نصب (عليا) و(جائزة).

(نكسو)، في المثال (٣)، نصب (الهاء) و(لحما).

---

(١) سورة الإسراء ٣١ . (٢) سورة الكوثر ١ . (٣) سورة البقرة ٢٥٩ . (٤) سورة طه ١٣٢ .

(ألبس)، في المثال (٤)، نصب (أولاد) و(ثيابا).

(سقى)، في المثال (٥)، نصب (المسافرين) و(ماء).

(أطعم)، في المثال (٦)، نصب (القوم) و(شواء).

(نسأل) في المثال (٧)، نصب (الكاف) و(رزقا).

(منع)، في المثال (٨)، نصب (الناس) و(الماء).

(علّم)، في المثال (٩)، نصب (سعيدا) و(القراءة).

المفعولان في كل الأمثلة السابقة لا يمكن أن يكوّنا جملة اسمية من مبتدأ وخبر، فمثلا (علي) و(جائزة)، في المثال (٢)، لا يصح أن يُحوَّلا إلى جملة اسمية نحو: (علي جائزة).

(ز)

١- رأيت الجهل ضعفا.

٢- ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾[١].

٣- وجد الناس أحمدَ فقيها.

٤- ألفيت سعدا أديبا.

٥- أظنّ البردَ قادما.

٦- ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً﴾[٢].

٧- خِلْت خالدا صديقا في الضيق.

٨- عددت بكرا رفيقا يعتمد عليه.

٩- ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾[٣].

١٠- ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً﴾[٤].

---

(١) سورة الممتحنة ١٠ . (٢) سورة آل عمران ١٦٩ . (٣) سورة النساء ١٢٥ . (٤) سورة الأنبياء ٣٢ .

١١- ردّ الهمّ شعور القوم بيضا.

١٢- حوّلتِ الشمسُ الجليد ماء.

١٣- صيّر الدينار الرجال عبيدا.

الإيضاح

الأفعال في الأمثلة (١-٤) في المجموعة (ز)، نصب كل منها مفعولين:

(رأى)، في المثال (١)، نصب (الجهل) و(ضعفا).

(علِم)، في المثال (٢)، نصب الضمير المتصل (هنّ) و(مؤمنات).

(وجد)، في المثال (٣)، نصب (أحمد) و(فقيها).

(ألفى)، في المثال (٤)، نصب (سعدا) و(أديبا).

الأفعال السابقة (رأى، علم، وجد، ألفى) تفيد اليقين، ومفعولا كل منها كانا في الأصل مبتدأ وخبرا، نحو: الجهل ضعف.

- الأفعال، في الأمثلة (٥-٨) من المجموعة نفسها، نصب كل منها مفعولين:

(ظنّ)، في المثال (٥)، نصب (البرد) و(قادما).

(حسِب)، في المثال (٦)، نصب (الذين) و(أمواتا).

(خال)، في المثال (٧)، نصب (خالدا) و(صديقا).

(عدّ)، في المثال (٨)، نصب (بكرا) و(رفيقا).

الأفعال السابقة (ظنّ، حسب، خال، عدّ) تفيد الرجحان، ومفعولا كل منها كانا في الأصل مبتدأ وخبرا، نحو: البرد قادم.

- الأفعال في الأمثلة (٩-١٣) في المجموعة نفسها، نصب كل منها مفعولين:

(اتخذ)، في المثال (٩)، نصب (إبراهيم) و(خليلا).

(جعل)، في المثال (١٠)، نصب (السماء) و(سقفا).

(ردّ)، في المثال (١١)، نصب (شعور) و(بيضا).

(حوّل)، في المثال (١٢)، نصب (الجليد) و(ماء).

(صيّر)، في المثال (١٣)، نصب (الرجال) و(عبيدا).

الأفعال السابقة (اتخذ، جعل، ردّ، حوّل، صيّر) تفيد تحويل الشيء من حال إلى أخرى، ومفعولا كل منها كانا في الأصل مبتدأ وخبرا، نحو: إبراهيم خليل.

- جميع الأفعال في المجموعة (ز) لا تكتفي بمفعول واحد بل لا بدّ من وجود المفعول الثاني ليكتمل معنى الجملة.

نتائج وقواعد

- الفعل اللازم: هو الذي يرفع فاعلا فقط ولا يتعداه إلى مفعول، والفعل المتعدي: هو الذي يرفع فاعلا ويتعداه لينصب مفعولا أو أكثر.

- المفعول به: هو الاسم المنصوب الذي وقع عليه فعل الفاعل.

- قد يأتي المفعول به: (١) اسما ظاهرا مفردا، أو (٢) جمع تكسير، وعلامة نصبهما الفتحة، أو (٣) جمع مؤنث سالما، وعلامة نصبه الكسرة، أو (٤) مثنى أو جمع مذكر سالما، وعلامة نصبهما الياء، أو (٥) أحد الأسماء الستة، وعلامة نصبه الألف، أو (٦) اسم إشارة، أو اسما موصولا، أو ضميرا، وهي مبنية في محل رفع، ما عدا المثنى من أسماء الإشارة أو من الأسماء الموصولة التي تلحق المثنى في إعرابها (راجع إعراب المثنى).

- قد يكون ناصب المفعول به: فعلا، أو اسم فعل، أو مصدرا، أو اسم فاعل، أو صيغة مبالغة.

يجوز تقدم المفعول به على فاعله إذا كان في الكلام قرينة لفظية أو عقلية تميزه من فاعله. ويجب أن يأتي بعد فاعله إذا لم يكن في الكلام قرينة تميزه. كما يجب تقديمه على فاعله إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول، أو كان المفعول به ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا. ويجوز تقدمه على فعله إذا لم يكن هناك لبس يمنع تقدمه.

ـ المفعول به قد يكون واحدًا، ومعظم الأفعال تنصب هذا الصنف. وقد يتعدد عندما ينصب الفعل مفعولين: (١) ليس أصلهما المبتدأ والخبر، كمفعولي أعطى وأخواتها (منح، كسا، ألبس، سقى، أطعم، سأل، منع، علّم)، أو (٢) ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، كمفعولي ظن وأخواتها من أفعال اليقين وهي (رأى، علم، وجد، ألفى)، أو من أفعال الرجحان، وهي (ظنّ، حسب، خال، عدّ)، أو من أفعال التحويل وهي (اتخذ، جعل، رد، حوّل، صيّر).

تدريبات

(١)

عَنْ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: "يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاّ مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُم كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إِلاّ نَفْسَهُ". رواه مسلم.

- استخرج من النص السابق ما يلي:

١- أربعة أسماء ظاهرة وقعت مفعولا به.

٢- أربعة ضمائر وقعت مفعولا به.

٣- فعلاً نصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبره.

٤- نائب فاعل.

٥- جملة فعلية تكون خبر مبتدأ.

٦- مفعولا يكون ضميرا منفصلا.

٧- جملة اسمية، ثم بين ركنيها.

٨- فعلا مضارعا منصوبا وعلامة نصبه حذف النون.

٩- فعلا مضارعا مبنيا على الفتحة.

- أعرب ما تحته خط في النص السابق.

(٢)

املأ الفراغ بكلمة مناسبة:

١- بعث خالد إلى والده .... يطمئنه فيها عن سير دراسته (مفرد)

٢- .... قابلتُ في الحفل. (مفرد)

٣- أبهج الأولاد ..... بنجاحهم. (من الأسماء الخمسة)

٤- سأل ..... أبوك عن مستواك الدراسي. (مفعول ضمير متصل)

٥- منحت الجامعة .... بعثة دراسية. (مثنى)

٦- ركب الضيوف .... للتجول في المدينة. (جمع مؤنث سالم)

٧- منح الأبوان .... (مفعولان)

(٣)

بين حكم ترتيب المفعول به فيما يأتي:

١- كتب القصة بكر.

٢- أطعمت موسى سلمى.

٣- رأى ساعي البريد سامي.

٤- أكرم سعدا رئيسه في الشركة.

٥- الشكَّ بالناس احذر.

٦- أخبر أبي أخي بنجاحي.

٧- أرشد موسى هذا الراعي.

(٤)

استعمل ما يأتي مفعولا به:

(ضمير متكلم، ضمير غائب، مَنْ، الذي، ذو، شجرتان، المجاهدون، العاملات).

(٥)

عين المفعول به ثم قدمه على فاعله في الجمل التالية:

١- تسلق الولدان الجبل

٢- استلم البناءان الأجر.

٣- حرث المزارعون الأرض.

٤- غادرت حافلات الحجاج الميناء مبكرة.

٥- لا يؤذي المؤمن جارا ولا يقطع المسلم رحما.

(٦)

استعمل الأفعال التالية ناصبة لمفعولين:

(أعطى، ألبس، سأل، رأى، ألفى، ظنّ، خال، علّم، منح، صيّر).

(٧)

عيّن الفاعل والمفعول به في العبارات التالية:

١- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً﴾.

٢- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾.

٣- ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾.

٤- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً﴾.

٥- ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾.

٦- ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾.

٧- أنشأت الدولة في مناطق مختلفة من المملكة مراكز لعلاج المدمنين.

٨- أعطيت محمدا في أول لقاء جمعني به نسخة من ديواني.

٩- حوّلتِ الأعاصير الجافة التي تهب باستمرار الواحة أرضا جرداء.

١٠- وجد الطلاب أستاذهم الجديد شاعرا مبدعا.

(٨)

هات في جمل مفيدة ما يلي مع ضبط علامة الإعراب أو البناء:

١- فعلا لازما.

٢- فعلا متعديا.

٣- مثنى يكون مفعولا.

٥- ضميرا متصلا يكون مفعولا.

٦- مفعولين أصلهما مبتدأ وخبره.

٧- مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا.

٨- مصدرا ناصبا لمفعول به.

٩- مفعولا به جائز التأخير.

١٠- مفعولا به واجب التأخير.

١١- مفعولا به تعينه قرينة لفظية غير العلامة الإعرابية.

١٢ - مفعولا به تعينه قرينة معنوية.

١٣- مفعولا به علامة نصبه الكسرة.

٣) نائب الفاعل

الأمثلة

(أ)

١- ﴿وقتل دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ﴾[١].

٢- ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُون كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾[٢].

٣- ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ﴾[٣].

٤- ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾[٤].

الإيضاح

- كلمة (قتل) في المثال (١) من المجموعة (أ) فعل ماضٍ جاء في صيغته المعهودة، وذُكِر في الجملة فاعله (داود) ومفعوله (جالوت)؛ والفعل (يعرِف)، في المثال (٢)، مضارع جاء في صيغته المعهودة وذُكِر في الجملة فاعله (واو الجماعة) ومفعوله (كُلاًّ). إذن، كلا الفعلين مبني للمعلوم، لأن فاعليهما معلومان من الجملة. والفعل (قُتِل)، في المثال (٣) ماضٍ جاء مضموم الأول ومكسور ما قبل الآخر، ولم يُذكر فاعله في الجملة، وإنما ذكر مفعوله (أصحاب) نائبا عنه مرفوعا؛ والفعل (يُعْرَفُ)، في المثال (٤)، مضارع جاء مضموم الأول ومفتوح ما قبل الآخر، ولم يُذكر فاعله بعده، وإنما ذُكر مفعوله وهو (المجرمون) نائبا عنه مرفوعا. كلا الفعلين بُنيا لفاعل مجهول وأصبح المفعول به نائبا عن ذلك الفاعل ومرفوعا بدلا منه.

(ب)

١- قَرَأَ عليٌّ القصيدة، قُرِئَت القصيدةُ.

٢- بَاعَ محمدٌ الدارَ، بِيعَت الدارُ.

٣- لقد صدّ المجاهدون العدُوّ، لقد صُدّ العدُوُّ.

٤- أَقْطَعَ الأميرُ محمدا أرضا، أُقْطِع محمدٌ أرضا.

(١) سورة البقرة ٢٥١ . (٢) سورة الأعراف ٤٦ . (٣) سورة البروج ٤ . (٤) سورة الرحمن ٤١ .

٥- حَطَّم الأولادُ زجاجَ النافذة، حُطِّم زُجاجُ النافذة.

٦- قَاطَع الناسُ المنتوجاتِ الإسرائيلية، قُوطِعت المنتوجاتُ الإسرائيلية.

٧- اِختَبَر الأستاذ الطلابَ في النحو، اُخْتُبِر الطلابُ في النحو.

٨- تَفهَّم محمدٌ المسألةَ، تُفُهِّمت المسألةُ.

٩- تَقَاتَل الرعاةُ على الماء والكلأ، تُقُوتِل على الماءِ والكلأِ.

١٠- اِستَعْمَل المزارعون وسائلَ حديثة في الزراعة، اُستُعْمِلت وسائلُ حديثة في الزراعة.

الإيضاح

- كل فعل ماضٍ، في المجموعة (ب)، ورد مرة مبنيا للمعلوم في صيغته المعهودة، ومرّة مبنيا للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره، فمثلا، الفعل الماضي المبني للمعلوم (قَرَأ)، في الفقرة (١)، في صيغته المعهودة مفتوح الأول ومفتوح ما قبل الآخر، وفي صيغته المبنية للمجهول (قُرِئ) مضموم الأول ومكسور ما قبل الآخر. وبعض الأفعال لزمها تغييرات أخرى، فمثلا (باع) الأجوف، في الفقرة (٢)، قُلبت ألفه ياء فأصبح (بِيع)؛ والفعل المضعف (صَدّ) (صَدَدَ ← صَدّ) يُغيّر إلى (صُدَّ) (صُدِدَ ← صُدَّ)؛ والفعل (قَاطَع)، في الفقرة (٦)، يُغيّر إلى (قُوطِع)؛ وكذلك الفعل (تَقَاتَل)، في المثال (٩) يُغيّر إلى (تُقُوتِل). إذن، بناء الفعل الماضي للمجهول يكون: بضم أوله وكسر ما قبل آخره (انظر جدول ١٤).

(ج)

١- يُلقِي الخطباءُ الآن كلماتِهم الترحيبية في الحفل، تُلقَى الكلماتُ الترحيبية الآن في الحفل.

٢- يجب أن يصون المسلمُ عرضَه، يجب أن يُصَانَ عرضُ المسلم.

٣- يجب أن يُعِيد الغاصبُ الأرضَ إلى أهلها، يجب أن تُعَاد الأرضُ إلى أهلها.

٤- يجب أن يُتْقِن المسلمُ عملَه، يجب أنْ يُتْقَن العملُ.

٥- الأولى أن يُعامِل المعلمون الأولادَ بلطف، الأولى أن يُعامَل الأولادُ بلطف.

٦- الواجب أن يَتفهَّم الآباء انفعالات المراهقين، الواجب أن تُتَفهَّم انفعالاتُ المراهقين.

٧- يَستعمِل المهندسون أساليبَ حديثة في المشروع، تُستعمَل أساليبُ حديثة في المشروع.

٨- الأصلح أن يَتحاشَى الإخوة الاختلافَ، الأصلح أن يُتحاشَى الاختلافُ.

الإيضاح

. كل فعل مضارع، في المجموعة (ج)، ورد مرة مبنيا للمعلوم في صيغته المعهودة، ومرة مبنيا للمجهول، وذلك بضم أوله وفتح ما قبل آخره. بعض الأفعال لزمها تغييرات أخرى ناتجة عن هذا، فمثلا (يُلقِي)، في الفقرة (١)، تغير إلى (تُلقَى) بقلب يائه ألفا مقصورة؛ والفعلان الأجوفان (يَصُون) و(يُعيد)، في الفقرتين (٢، ٣)، تغيرا إلى (يُصَان) و(تُعاد) بقلب وسطهما (الواو والياء الممدودتين) ألفا. إذن، بناء الفعل المضارع للمجهول يكون: بضم أوله وفتح ما قبل آخره (انظر جدول ١٥).

الجدول ١٤. بناء الفعل الماضي للمجهول.

صيغة المبني للمعلوم	أمثلته	صيغة المبني للمجهول	أمثلته
فَعَلَ	قرأ، باعَ، صدَّ	فُعِلَ	قُرِئَ، بِيعَ، صُدَّ
أفْعلَ	أقطعَ	أُفْعِلَ	أُقْطِعَ
فَعّلَ	حطّمَ	فُعِّلَ	حُطِّمَ
فاعَلَ	قاطَعَ	فُوعِلَ	قُوطِعَ
افْتَعَلَ	اختبرَ	اُفْتُعِلَ	اُختُبِرَ
تَفَعَّلَ	تفهّمَ	تُفُعِّلَ	تُفُهِّمَ
تَفاعَلَ	تَقاتلَ	تُفُوعِلَ	تُقُوتِلَ
استفْعَلَ	استعْمَلَ	اُسْتُفْعِلَ	اُستُعْمِلَ
فَعْلَلَ	دَحْرَجَ	فُعْلِلَ	دُحْرِجَ

الجدول ١٥. بناء الفعل المضارع للمجهول.

صيغة المبني للمعلوم	أمثلته	صيغة المبني للمجهول	أمثلته
يفعَلُ	يَكتب، يَصُون، يبْني	يُفعَلُ	يُكتَبُ، يُصَانُ، يُبْنَى
يُفْعِلُ	يُتْقِنُ، يُريد	يُفْعَلُ	يُتْقَنُ، يُرَاد
يُفعِّلُ	يُحَسِّنُ	يُفعَّلُ	يُحَسَّنُ
يُفاعِلُ	يُعامِلُ	يُفاعَلُ	يُعَامَلُ
يَفْتَعِلُ	يَختبِرُ	يُفْتَعَلُ	يُختَبَرُ
يتفَعَّلُ	يتفَهَّمُ	يُتَفعَّلُ	يُتَفَهَّمُ
يَتَفاعَلُ	يَتعاوَنُ، يَتَحاشَى	يُتَفَاعَلُ	يُتَعاوَنُ، يُتَحاشَى
يَسْتَفْعِلُ	يَسْتَعْمِلُ	يُسْتَفْعَلُ	يُسْتَعْمَلُ
يُفَعْلِلُ	يُدَحْرِجُ	يُفَعْلَلُ	يُدَحْرَجُ

(د)

١- ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾(١).

٢- ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾(٢).

٣- لقد أُخبِرْتُ بالنبأ.

٤- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾(٣).

٥- قُبِلَ هؤلاء الطلاب في الجامعة.

الإيضاح

- ناب عن الفاعل في المثال رقم (١) من المجموعة (د): (الخراصون)، وهو اسم ظاهر علامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. وفي المثال رقم (٢) ضمير مستتر

(١) سورة الذاريات ١٠. (٢) سورة آل عمران ١٨٥. (٣) سورة البقرة ٧١.

بعد كل من الفعل (زُحزِح)، والفعل (أدْخِل) تقديره (هو). وفي المثال رقم (٣)، ناب عن الفاعل ضمير الرفع (التاء) المتصلة بالفعل (أُخبِر). وفي المثال رقم (٤) ناب عنه الاسم الموصول (الذين). وكذلك اسم الإشارة (هؤلاء) في المثال رقم (٥).

نتائج وقواعد

- الفعل المبني للمعلوم: هو الذي يرفع فاعلا مذكورًا في الكلام لفظا أو تقديرا، وقد يُذكر معه مفعوله. والمبني للمجهول: هو الذي لم يُذكر معه فاعله لفظا أو تقديرا ورفع مفعوله نائبا عنه.
- نائب الفاعل: هو المفعول الذي يأتي مرفوعا بعد فعل مبني للمجهول حُذف فاعله.
- يُبنى الفعل للمجهول من الفعل الماضي بضم أوله وكسر ما قبل آخره، ومن الفعل المضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره.
- قد يأتي نائب الفاعل: اسمًا ظاهرًا، أو ضميرًا بارزًا أو مستترًا، أو اسماً موصولاً، أو اسم إشارة.

تدريبات

(١)

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ الأَنْفَالِ قُلْ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ
بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (١) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٢) الَّذِينَ
يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) أُوْلَئِكَ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجَاتٌ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤) كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً
مِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (٥) يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ
وَهُمْ يَنظُرُونَ (٦) وَإِذْ يَعِدُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ
الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧)
لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ
لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنْ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ
قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١٠) إِذْ يُغَشِّيكُمْ النُّعَاسَ أَمَنَةً
مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ
عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ (١١) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا
الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا
مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (١٢)﴾[1] (الأنفال، ١-١٢).

- استخرج من الآيات الكريمات السابقة ما يلي:

١- ثلاثة أفعال مبنية للمجهول موضحا نائب الفاعل في كل حالة.

٢- أربعة أسماء صريحة وقعت مفعولا به.

٣- فعلا نصب مفعولين.

٤- ثلاثة أفعال لازمة.

٥- اسم إشارة يكون مبتدأ.

٦- مبتدأ علامة رفعه الواو والنون.

٧- نائب فاعل يكون واو الجماعة.

٨- فعلا مضارعا منصوبا.

٩- ثلاثة أفعال ماضية مبنية للمعلوم، ثم حولها للمجهول.

١٠- ثلاثة أفعال مضارعة مبنية للمعلوم، ثم حولها للمجهول.

- أعرب ما تحته خط في النص السابق.

(٢)

املأ الفراغ في العبارات الآتية بحسب المطلوب أمامها:

١- مُنح ..... جوائز قيمة. (جمع مذكر سالم)

٢- نُشر في هذا الموضوع .... (مثنى)

٣- سُمعت ..... المشجعين من مسافات بعيدة. (جمع مؤنث سالم)

٤- ...... المنتجاتُ التالفة. (فعل مبني للمجهول)

٥- ...... الطلابُ المجتهدون. (فعل مبني للمجهول)

٦- ..... محمدٌ جائزة. (فعل مبني للمجهول)

(٣)

حول الأفعال التالية إلى مبنية للمجهول في جمل مفيدة:

(قال، راجع، اقتطع، يتنبأ، تدبّر، استكشف، يبني، يزيد، يتدارك، يستعين)

(٤)

هات في جمل مفيدة ما يلي:

١- فعلا مضارعا مبنيا للمعلوم.

٢- فعلا مضارعا أجوف مبنيا للمجهول.

٣- نائب فاعل علامة إعرابه الألف والنون.

٤- نائب فاعل علامة إعرابه الواو.

(٥)

حول المفعول به إلى نائب فاعل:

١- تداول العلماء المسألة بالتفصيل.

٢- تبادل الجيشان إطلاق النار بمختلف الأسلحة.

٣- قرأ الباحث مصادر متعددة.

٤- قاتل المجاهدون العدو قتال الأبطال.

٥- عدَّ عليّ سعيدًا خبيرًا.

٦- رصدت الشرطة المروِّج.

٧- وزعت هيئة الإغاثة المعونات على المحتاجين.

(٦)

استعمل الكلمات التالية نائب فاعل:

العمال، التاجران، المتفوقون، الطرق، الفُرَص، السدود، الذين، تُ، (نون النسوة) نَ، (واو الجماعة) وا .

العدد

الأمثلة

(أ ـ ١)

١- لي بيتٌ وَاحِدٌ.

٢- ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ واحدةٌ﴾[1].

٣- يضيء الشارع مصباحان اثنان.

٤- أثمر في حديقتنا شجرتان اثنتان.

الإيضاح

(أ-١) **الأعداد المفردة (١، ٢)**

في المجموعة (أ-١)، في الفقرتين (١، ٣)، تطابق لفظا العدد (واحد، اثنان) مع معدوديهما (بيت، مصباحان) في التذكير. وفي الفقرتين (٢، ٤) تطابق لفظا العدد (واحدة، اثنتان) مع معدوديهما (نعجة، شجرتان) في التأنيث، ولفظ العدد في كل فقرة من هذه المجموعة ليس له تمييز يتبعه، وقد اكتفى بالمعدود الذي يسبقه، والذي يُعرب حسب موقعه في الجملة، ولفظ العدد يُعرب صفة له، ويجوز أن يُحذف، فيقال مثلا: أثمرت شجرتان.

(أ ـ ٢)

١- ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾[2].

٢- ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾[3].

الإيضاح

(أ-٢) **الأعداد المفردة (٣-١٠)**

في المجموعة (أ-٢)، لفظ العدد (سبعة)، في الفقرة (١)، مؤنث، ومعدوده

---

(١) سورة ص ٢٣ . (٢) سورة لقمان ٢٧ . (٣) سورة البقرة ٢٩ .

(أبحر، جمع بحر) مذكر، ولفظ العدد (سبع)، في الفقرة (٢)، مذكر ومعدوده (سماوات) مؤنث. وذُكر في هذه الأمثلة لفظ المعدود بعد العدد في صيغة جمع يُعرب مضافا إليه.

(أ ـ ٣)

١- قُبِل بالقسم مئةُ طالبٍ.

٢- ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾[1].

٣- ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[2].

٤- اشتركت في المعركة ألفُ دبابةٍ.

٥- ثلاثُ مئةِ نخلةٍ في البستان.

٦- عُمُر الآثار الفرعونية خمسةُ آلافِ سنةٍ.

الإيضاح

(أ-٣) **الأعداد** (١٠٠، ١٠٠٠)

في المجموعة (أ-٣)، لزم لفظ العدد (مئة)، في الفقرتين (١، ٢)، حالة التأنيث مع معدوده المذكر (طالب) ومعدوده المؤنث (جَلدة)، ولزم لفظ العدد (ألف)، في الفقرتين (٣، ٤)، حالة التذكير مع معدوده المذكر (شهر)، ومعدوده المؤنث (دبابة). وفي المثالين (٥، ٦)، العدد المضاف إلى مئة (ثلاث) والعدد المضاف إلى (ألف) (خمسة) خالفاهما في التذكير والتأنيث، فالأول مذكر مع (مئة) والثاني مؤنث مع (ألف)، فعومل (مئة، وألف) معاملة معدود من حيث التذكير والتأنيث، بالضبط كما في المجموعة (أ-٢)، فقيل: ثلاث مئة، وخمسة آلاف. وذُكر المعدود، في هذه المجموعة، مفردا معربا مضافا إليه.

إذن لفظا العدد (مئة) و(ألف) يلزمان حالتهما بدون تغيير، التأنيث في الأول والتذكير في الثاني ويضافان إلى المعدود. وإذا كان عدد المئات أو الآلاف من ثلاثة

(١) سورة النور ٢ . (٢) سورة القدر ٣ .

إلى عشرة، ذُكرت مضافة قبلهما ومخالفة لهما تذكيرا أو تأنيثا (ثلاثة آلاف، وتسع مئة).

(ب . ١)

١- أصاب الهدف **أحدَ عشرَ** سهمًا.
٢- ﴿إني رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾[١].
٣- نجح **إحدى عشرةَ** طالبةً.
٤- كافأت الوزارة **إحدى عشرة** معلمةً.
٥- ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[٢].
٦- ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[٣].
٧- ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[٤].
٨- استقل الحجاج **اثنتي عشرةَ** حافلةً.

الإيضاح

(ب-١) الأعداد المركبة (١١، ١٢)

في المجموعة (ب-١)، ألفاظ العدد مركبة من جزأين (أحدَ (إحدى) وعشرة)، يطابق لفظ العدد (أحدَ عشرَ)، في الفقرتين (١، ٢) معدوديه (سهم، كوكب) في التذكير، ويطابق لفظ العدد (إحدى عشرة)، في الفقرتين (٣، ٤)، معدوديه (طالبة، معلّمة) في التأنيث. وكذلك يطابق لفظ العدد (اثنا (اثني) عشر)، في الفقرتين، (٥، ٦)، معدوديه (شهر، نقيب)، في التذكير، ويطابق لفظ العدد (اثنتا (اثنتي) عشرة، في الفقرتين (٧، ٨)، معدوديه في التأنيث. المعدود في هذه المجموعة مفرد، يُعرب تمييزا منصوبا، ولفظا العدد (أحد عشر، إحدى عشرة) مبنيان على فتح الجزأين؛ و(اثنا/اثني)، (اثنتا/اثنتي) جزؤهما الأول معرب إعراب المثنى، وجزؤهما الأخير (عشَرَ) مبني على الفتح.

(١) سورة يوسف ٤ . (٢) سورة التوبة ٣٦ . (٣) سورة المائدة ١٢ . (٤) سورة البقرة ٦٠ .

(ب ـ ٢)

١- نجح تسعةَ عشرَ طالبًا.

٢- قرأت خمسةَ عشرَ كتابًا.

٣- يعمل في المصنع ستَّ عشرةَ امرأةً.

٤- وظفت الشركة خمسَ عشرةَ امرأة.

الإيضاح

(ب-٢) الأعداد المركبة (١٣ - ١٩)

في المجموعة (ب-٢)، الجزء الأول من لفظي العدد (تسعة عشر، خمسة عشر)، في الفقرتين (١-٢)، مؤنث يخالف معدوديه (طالب، كتاب) المذَكّرين، والجزء الثاني (عشر) يطابق معدوديه في التذكير؛ والجزء الأول، من لفظي العدد (ست عشرة، خمس عشرة)، في الفقرتين (٣، ٤)، مذكر يخالف معدوديه المؤنثين، والجزء الثاني (عشرة) يطابق معدوديه في التأنيث.

(ج)

١- ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا﴾[١].

٢- ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[٢].

٣- عرْضُ الشارع أربعون ياردةً.

٤- ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾[٣].

الإيضاح

(جـ) ألفاظ العقود (٢٠-٩٠)

ألفاظ العدد في المجموعة (جـ) هي مضاعفاتٌ للعدد عشرة، وتسمى ألفاظ العقود. ألفاظ العقود المذكورة هنا (ثلاثون، ستين، أربعون، ثمانين) لزمت حالة واحدة ولم

(١) سورة الأحقاف ١٥ . (٢) سورة المجادلة ٤ . (٣) سورة النور ٤ .

تتغير مع المعدودات المُذَكرة (شهر، مسكين) ولا مع المعدودات المؤنثَة (ياردة، جلدة)، وأُعربت حسب موقعها من الجملة إعراب جمع المذكر السالم، (علامة رفعها (ون)، وعلامة نصبها وجرها (ين)، وجاءت بعدها المعدودات (شهر، مسكين، ياردة، جلدة) مفردة ومعربة تمييزا منصوبا.

إذن: ألفاظ العقود (عشرون-تسعون) تبقى على صورتها بدون تغيير، وتُعرب إعراب جمع المذكر السالم، ومعدودها يكون مفردا ويُعرب تمييزا منصوبا.

(د)

١- واحدٌ وعشرون خروفا في مزرعتي.

٢- زرعت في الحديقة إحدى وعشرين شجرةً.

٣- يعمل في الحقل اثنان وعشرون عاملا.

٤- يُدرس في المدرسة اثنتان وعشرون معلمة.

٥- اشترى خالد اثنين وعشرين مترا من القماش.

٦- باعت الشركة اثنتين وعشرين سيارة.

٧- في القاعة خمسةٌ وثلاثون طالباً.

٨- أقلت الحافلة ستةَ وثلاثين راكبا.

٩- وصل إلى الفندق سبعةٌ وثلاثون حاجًا.

١٠- ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾.

١١- مررت بأربعةٍ وخمسين صيّاداً.

الإيضاح

(د) الأعداد المعطوفة

ألفاظ العدد، في المجموعة (د)، مؤلفة من كلمتين: عدد مفرد عُطف عليه أحد ألفاظ العقود. كلا العددين ينطبق عليهما ما ذكرناه من قبل من قواعد تتعلق بها

قبل العطف، فواحد واثنان، وإحدى واثنتان تطابق المعدود تذكيرا أو تأنيثا، والأعداد المفردة من ثلاثة إلى تسعة تخالفه، وألفاظ العقود لا يلحقها أيّ تغيير. والمعدود يصاغ مفردا ويعرب تمييزا منصوبا.

(هـ)

١- الفصلُ الأولُ من الكتاب طويل.

٢- قرأت الجزءَ الأولَ من الرواية.

٣- زينب كانت الطالبةَ الأولى في كتابة القصة.

٤- محمد ترتيبه الثاني في الشعبة.

٥- بدأت الجولةُ الثالثةُ من السباق.

٦- أخوك ترتيبه الحادي عشر في فصله.

٧- وصل المتسابقُ الثاني عشر إلى خط النهاية.

٨- صدر الكتابُ الرابع عشر من سلسلة المعرفة.

٩- السورةُ التاسعة عشرة هي سورة مريم.

١٠- حفظت السورةَ الخامسة عشرة.

١١- الجزءُ الرابعُ والعشرون من المخطوطة مفقود.

١٢- حققت الجزءَ الرابعَ والعشرين من المخطوطة.

١٣- شرحت البيتَ العشرين من القصيدة الأربعين في هذا الديوان.

١٤- حللت السؤالَ المئة من الاختبار.

١٥- هذه هي الرحلةُ المئة لهذه السفينة.

١٦- محمد هو الطالبُ الألف من الذين تخرجوا في الجامعة منذ تأسيسها.

١٧- هذه هي المرةُ الألف التي أنصحك فيها بالمذاكرة.

الإيضاح

(هـ) الأعداد الترتيبية

ألفاظ العدد في المجموعة (هـ) ليست لبيان كمية العدد وإنما لبيان الترتيب. وهي تأتي صفات تتبع في إعرابها الموصوف إذا ذكر قبلها، والأعداد المركبة منها، في الأمثلة (٦-١٠)، مبنية على فتح الجزأين. ألفاظ الأعداد المفردة، كما في الأمثلة (١- ٥)، والمركبة، كما في الأمثلة (٦-١٠) تتبع موصوفها تذكيرا أو تأنيثا، وأما ألفاظ العقود، كما في المثال (١٣)، ولفظ مئة، كما في المثالين (١٤، ١٥)، وألف، كما في المثالين (١٦، ١٧)، فتبقى على حالها دون تغيير.

(و)

١- قيمة التذكرة ٣٤٠٥ ريالات. قيمة التذكرة ثلاثةُ آلافٍ وأربعُ مئةٍ وخمسةُ ريالاتٍ.

٢- قيمة التذكرة ٣٤٠٥ ريالات. قيمة التذكرة خمسةٌ وأربعُ مئةٍ وثلاثةُ آلافِ ريالٍ.

٣- حجم الكتاب ٢٣٠٩ صفحاتٍ. حجم الكتاب ألفان وثلاثُ مئةٍ وتسعُ صفحاتٍ.

٤- حجم الكتاب ٢٣٠٩ صفحاتٍ. حجم الكتاب تسعٌ وثلاثُ مئةٍ وألفا صفحةٍ.

٥- مساحة القطعة ٦٤١٥ مترا. ستةُ آلافٍ وأربعُ مئةٍ وخمسةَ عشرَ مترًا.

٦- مساحة القطعة ٦٤١٥ مترا. خمسةَ عشرَ وأربعُ مئةٍ وستةُ آلافِ مترٍ.

٧- ثمن السيارة ٦٤٢٦ ريالاً. ثمن السيارة ستةُ آلافٍ وأربعُ مئةٍ وستةٌ وعشرون ريالاً.

٨- ثمن السيارة ٦٤٢٦ ريالاً. ثمن السيارة ستةٌ وعشرون وأربعُ مئةٍ وستةُ آلافِ ريالٍ.

٩- أعانت الجمعية ٥٣٢٤ أسرةً. أعانت الجمعية خمسةَ آلافٍ وثلاثَ مئةٍ وأربعاً وعشرين أسرةً.

١٠- أعانت الجمعية ٥٣٢٤ أسرة. أعانت الجمعية أربعًا وعشرين وثلاثَ مئةٍ وخمسةَ آلافِ أسرةٍ.

الإيضاح

(و) قراءة الأعداد

في المجموعة (و)، قُرئت الأعداد التي تزيد على مئة أو ألف بطريقتين مختلفتين: الأولى، وهي الأكثر شيوعا في الوقت الحاضر، يُبدأ فيها بالعدد الأكبر فالأصغر، والثانية، وهي الأفصح قديما، يُبدأ فيها بالعدد الأصغر فالأكبر.

وتمييز العدد يتبع العدد الأخير، لذا، جاء مفردا وتمييزا منصوبا لأن عدده مركب، في مثال (٥)، ومن أعداد العقود، في المثالين (٧، ٩)؛ وجاء مفردا مضافا إليه مجرورا، في الأمثلة (٢، ٤، ٦، ٨، ١٠) لأن عدده فيها ليس مركبا ولا من العقود ولا مفردا؛ وجاء جمعا مضافا إليه مجرورا، في المثالين (١، ٣)، لأن عدده فيها مفرد.

نتائج وقواعد

- ألفاظ العدد المفردة: هي واحد واثنان، ثم الأعداد من ثلاثة إلى عشرة، بالإضافة إلى مئة وألف.
- تطابق الأعداد المفردة (واحد واثنان) معدودها في التذكير والتأنيث، وليس لها تمييز يتبعها، بل لها معدود يسبقها يعرب حسب موقعه في الجملة ولفظ العدد يكون صفة له.
- تخالف ألفاظ العدد من ثلاثة إلى عشرة معدودها الذي يليها في التذكير أو التأنيث، ويكون ذلك المعدود في صيغة جمع يعرب مضافا إليه مجرورا.
- لفظا العدد (مئة) و(ألف) يلزمان صيغتيهما بدون تغيير، ويضاف إليهما معدودهما الذي يكون مفردا، وإذا سبقهما عدد مفرد (من ثلاثة إلى تسعة) في تركيب إضافي، نحو (ثلاث مئة أو ثلاثة آلاف)، خالفهما ذلك العدد في التذكير أو التأنيث، فيكون مذكراً مع المائة، مؤنثا مع الألف.
- العددان المركبان (أحد عشر واثنا عشر) ومؤنثاهما (إحدى عشرة واثنتا عشرة):

(أ) يطابق كل منهما معدوده، مذكرا كان أو مؤنثا. (ب) يُبنيان على فتح الجزأين، ماعدا الجزء المثنى (اثنا، اثنتا) فيعرب إعراب المثنى، فتكون علامة رفعه (الألف) وعلامة نصبه وجره (الياء). (جـ) يصاغ معدودهما مفردا ويعرب تمييزا منصوبا.

ـ الأعداد المركبة (ثلاثة عشر) إلى (تسعة عشر): (أ) يخالف الجزء الأول منها المعدود تذكيرا أو تأنيثا، ويطابقه الجزء الثاني منها. (ب) يصاغ معدودها مفردا ويعرب تمييزا منصوبا.

ـ ألفاظ العقود: من عشرين إلى تسعين: (أ) تلزم حالتها بدون تغير سواء كان معدودها مذكرا أو مؤنثا. (ب) تُعرب، حسب موقعها في الجملة، إعراب جمع المذكر السالم، فتكون علامة رفعها (ون)، وعلامة نصبها أو جرها (ين). (جـ) يصاغ معدودها مفردا فيعرب تمييزا منصوبا.

ـ الأعداد المعطوفة هي التي أولها عدد فردي وثانيها من ألفاظ العقود: تتعلق بها القواعد التالية: (أ) إذا كان المعطوف المفرد (واحد أو إحدى، اثنان أو اثنتان) طابق معدوده تذكيرا أو تأنيثا. (ب) إذا كان المعطوف المفرد من الأعداد (ثلاثة إلى تسعة) خالف معدوده تذكيرا أو تأنيثا. (جـ) لفظ العقود يلزم حالة واحدة فلا يتغير ويُعرب إعراب جمع المذكر السالم. (د) المعدود يكون مفردا ويعرب تمييزا منصوبا.

ـ الأعداد الترتيبية: هي التي تأتي لبيان الرتبة وليس لبيان كمية العدد: (أ) الأعداد الترتيبية تأتي صفات تلي موصوفها وتطابقه في الإعراب. (ب) ألفاظ الأعداد الترتيبية المفردة (الأول إلى العاشر) والمركبة منها (الحادي عشر إلى التاسع عشر) تطابق موصوفها تذكيرا أو تأنيثا. (جـ) ألفاظ الأعداد الترتيبية من العقود، ومئة وألف تبقى على حالها بدون تغيير. (د) ألفاظ الأعداد المركبة (الحادي عشر إلى التاسع عشر) تُبنى على فتح الجزأين. (هـ) ألفاظ الأعداد الترتيبية من العقود تُعرب إعراب جمع المذكر السالم.

ـ تُقرأ الأعداد بإحدى طريقتين: إما أن يُبدأ بالعدد الأكبر فالأصغر، أو بالأصغر فالأكبر، ويراعى في التمييز العدد الأخير.

الجدول ١٦ . العدد.

العدد	الأمثلة	القاعدة	حالة المعدود
١ – ٢ مفردان	- اشتريت قلمًا واحدًا وكراسة واحدة - (ولي نعجةٌ واحدةٌ) - أثمر في حديقتنا شجرتان اثنتان.	- العدد يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، ويأتي بعد المعدود للتأكيد، ويعرب نعتًا له ويمكن حذفه.	لا تمييز للعدد
٣ – ١٠ مفردة	- اشتريت ثلاثة أقلامٍ، وثلاث كراساتٍ. - (والبحر يمده من بعده سبعة أبحرٍ) - (فسواهن سبع سماواتٍ)	- العدد يخالف المعدود في التذكير والتأنيث.	جمع مجرور بالإضافة
١٠٠ - ١٠٠٠	- اشتريت مئة قلمٍ، ومئة كراسةٍ. - (فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدةٍ) - (ليلة القدر خير من ألف شهرٍ) - بعت خمسةَ آلاف وثلاثَ مئة سهمٍ	- الأعداد تلزم حالتها دون تغيير مع المذكر أو المؤنث. - إذا سبقها عدد مفرد (من ٣- ٩) في تركيب إضافي خالفهما ذلك العدد في التذكير والتأنيث، فيكون مذكرًا مع المئة، ومؤنثًا مع الألف دائمًا.	مفرد مجرور بالإضافة
١١ - ١٢ مركبان	- اشتريت أحدَ عشرَ قلمًا، وإحدى عشرةَ كراسةً. - (إني رأيت أحدَ عشرَ كوكبًا) - (فانفجرت منه اثنتا عشرةَ عينًا) - (وبعثنا منهم اثنيْ عشرَ نقيبًا)	- العدد يطابق المعدود في التذكير والتأنيث. - العدد(١١) مبني على فتح الجزأين. - العدد (١٢) جزؤه الأول معرب إعراب المثنى، وجزؤه الثاني مبني على الفتح.	مفرد منصوب على التمييز

تابع الجدول ١٦ . العدد.

العدد	الأمثلة	القاعدة	حالة المعدود
١١- ١٢ مركبان	– اشتريت أحدَ عشرَ قلمًا، وإحدى عشرةَ كراسةً. – (إني رأيت أحدَ عشرَ كوكبًا) – (فانفجرت منه اثنتا عشرةَ عينًا) – (وبَعثنا منهم اثنيْ عشرَ نقيبًا)	– العدد يطابق المعدود في التذكير والتأنيث. – العدد(١١) مبني على فتح الجزأين. – العدد (١٢) جزؤه الأول معرب إعراب المثنى، وجزؤه الثاني مبني على الفتح.	مفرد منصوب على التمييز
١٣- ١٩ مركبة	– اشتريت ثلاثةَ عشرَ قلمًا وثلاث عشْرةَ كراسةً.	– العدد جزؤه الأول يخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، وجزؤه الثاني يطابقه.	مفرد منصوب على التمييز
٢٠ - ٩٠ ألفاظ العقود	– اشتريت عشرين قلمًا، وثلاثين كراسة. – (وحمْلُه وفصالُه ثلاثون شهرًا) – (فاجلدوهم ثمانينَ جلدةً)	– الأعداد تلزم حالتها دون تغيير مع المذكر أو المؤنث. وتعرب إعراب جمع المذكر السالم.	مفرد منصوب على التمييز
الأعداد المعطوفة (أولها فردي وثانيها من ألفاظ العقود)	– اشتريت واحدًا وعشرين قلمًا، وإحدى وعشرين كراسةً، واثنين وثلاثين كتابًا، واثنتين وأربعين مسطرةً، وستةً وعشرين مقعدًا، وستًا وخمسين حقيبةً. – (إنّ هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجةً).	– العدد الفردي يتبع قاعدة الأعداد المفردة تذكيرًا وتأنيثًا. – ألفاظ العقود لا تتغير، وتتبع في إعرابها قاعدة جمع المذكر السالم.	مفرد منصوب على التمييز
الأعداد الترتيبية	– الفصلُ الأولُ من الكتاب طويل. – بدأت الجولةُ الثالثةُ من السباق. – أخوك ترتيبه الحاديَ عشرَ. – صدر الكتابُ الرابعَ عشرَ. – شرحت البيتَ العشرينَ من القصيدة. – هذه هي الرحلةُ المئةُ لهذه السفينة. – محمد هو الطالب الألفُ من الذين تخرجوا في الجامعة.	– تأتي صفات تتبع موصوفها في علامة الإعراب. – الأعداد المفردة (الأول – العاشر) والمركبة (الحادي عشر – التاسع عشر) تطابق موصوفها تذكيرا وتأنيثا. – ألفاظ العقود ومئة وألف تبقى على حالها بدون تغيير في التذكير أو التأنيث. – الأعداد المركبة (الحادي عشر – التاسع عشر) تُبنى على فتح الجزأين. – ألفاظ العقود تعرب إعراب جمع المذكر السالم.	ليس لها تمييز

(١)

اضبط بالشكل ما بين القوسين:

١- حضر عشرون (رجل)

٢- اشتريت (أحد عشر قلم)

٣- كتبت عشر (مقالات)

٤- نجح (خمسة) وعشرون (طالب)

٥- وُظِّف (ألف عامل)

(٢)

املأ الفراغ بكلمة مناسبة:

١- قرأت كتابين ...... (عدد)

٢- اعتكفت ..... أيامٍ.

٣- تصدقت بمئة ......

٤- رأيت .... سائحا.

٥- وصل إلى الميناء ..... و ...... حاجا.

٦- وصل إلى النهاية المتسابق ..... و.......

٧- قرأت .... قصة.

(٣)

استعمل الأرقام التالية ألفاظا في جمل مفيدة:

(١١ ،٢ ،١٢ ،٩ ،٢٥ ،١٠٠ ،١٠٠٠ ،١٢٠ ،١٥٣٠).

(٤)

اجعل كل كلمة من الكلمات التالية تمييزا لعدد مناسب في جملة مفيدة:
(سيارة، أقلام، رجل، نساء، طلاب، كتاب، بيت شِعر).

(٥)

استعمل كلا من الألفاظ التالية في ثلاث جمل مستوفية حالات الإعراب الثلاث: (٢، ٣٠، ٥، ١٠٠).

(٦)

استعمل الأرقام التالية أعدادا ترتيبية في جمل مفيدة مرة للمذكر وأخرى للمؤنث: (١، ٥، ١٠، ١٢، ١٥، ١٠٠).

(٧)

حول الأرقام التالية إلى ألفاظ، ثم استعملها في جمل مفيدة مع مراعاة صيغة تمييزها:

١٠٥ (درجة)

١٢٥ (سهم)

٢١٠ (طالبة)

٣٢٧ (متر)

١٢١٤ (سيارة)

١٣٥٠ (حالة)

٤٦٣٢ (عامل)

الوحـــــدة الثالثة

القَواعِدُ الصَّرْفيَّةُ الأسَاسيَّة

- المجرد والمزيد
- كيفية التثنية والجمع

علم الصرف

الصرْف في اللغة: تعود هذه الكلمة إلى الجذر العربي ص رف، الذي تدور معظم مشتقاته حول معنى "التحويل" الذي تكشف عنه مشتقات **ص ر ف** التالية التي ذكرها ابن منظور(١):

- صرَف في قولهم: صرَفْتُ الرجلَ عني "حولته عني".

- الصّرْف "الحيلة"؛ لأن فيها تقلّبا من حال إلى حال. والصَّرْفُ: "بيع الذهب بالفضة"؛ لأنّ فيه تحويلا من معدن إلى آخر.

- **الصرْفان** "الليل والنهار"؛ لتغيُّرهما وتحوّلهما.

- **تصريف** الرياح في مثل قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾(٢)، **وتَصْريف السُّيُول** "تحويلها من جهة إلى أخرى"، **وتصْريف الأُمور**، تغييرها من حال إلى أخرى".

والصرف (والتصريف) اصطلاحا، كما عرّف جانبه **العِلْمي**(٣) ابن الحاجب: "علمٌ بأصول تُعرَف بها أحوالُ أبنية الكَلِم التي ليست بإعراب"(٤). ويُبيّن الحملاوي جانبه العَمَليّ بقوله: "تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلاّ بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية والجمع، إلى غير ذلك"(٥). ويجدر أن يضاف إلى هذا العبارة الموضحة التالية "وما يطرأ عليها (أي الصيغ) من تغيير عندما تندرج في أبنية واشتقاقات، سواء في أحرفها، أو في حركاتها، أو في لفظها"(٦).

(١) لسان، (صرف).

(٢) البقرة، ١٦٤.

(٣) يرى عبد الصبور شاهين أن مصطلح الصرف يدل على الجانب العلمي، والتصريف يدل على الجانب العملي (المنهج الصوتي للبنية العربية، ٢٣)

(٤) الإستراباذي، ١/١.

(٥) شذا العرْف، ١٧.

(٦) سقال، ٨.

فمثلا يمكن تحويل صيغ الفعل المختلفة إلى اسم فاعل أو مفعول على النحو التالي:

الماضي	المضارع	اسم الفاعل	اسم المفعول	القاعدة
كَتَبَ		كاتب	مكتوب	اسم الفاعل على وزن فاعل اسم المفعول على وزن مفعول
أنْجَزَ	يُنْجِز	مُنْجِز	مُنْجَز	يُرد الفعل إلى صيغة المضارع، ثم تُبدل ياؤه ميما مضمومة، ويُكسر ما قبل آخره في حالة اسم الفاعل ويفتح ما قبل آخره في حالة اسم المفعول.
علَّمَ	يُعَلِّم	مُعَلِّم	مُعَلَّم	
اكتَسَبَ	يكْتَسِب	مُكْتَسِب	مُكْتَسَب	
استَخْدَمَ	يستَخْدِم	مُستَخْدِم	مُستَخْدَم	

وباختصار يمكن القول إنّ الصرف علم يتعلق بقواعد بناء المفردات العربية وما يلحق ذلك من تغييرات، كما أن النحو علم يتعلق بقواعد تراكيب الجمل.

موضوعه: الألفاظ العربية من حيث الهيئات، والصحة، والإعلال، والقلب، والإبدال، والحذف، والأصالة، والزيادة، ونحو ذلك[(١)].

---

(١) انظر الحملاوي، ١٧.

المجرد والمزيد

الأمثلة

١ ـ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾(١).

٢ ـ ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ . وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ . إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾(٢).

٣ ـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾(٣).

٤ ـ ﴿أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾(٤).

الإيضاح

- الأفعال (جاء، رأيت، يدخلون، يعلم، كانوا) عند تجريدها من الضمائر، وإعادة المضارع منها إلى الماضي، وإرجاع حروف العلة إلى أصلها يتبين أنها أفعال ثلاثية مجردة من الزيادة، وهي على النحو التالي: (جَيَءَ، رَأَيَ، دَخَلَ، عَلِمَ، كَوَنَ) فهي ثلاثية على وزن (فعل) مع ملاحظة ضبط حروف الميزان على حسب ضبط حروف الكلمة الموزونة. أي أنها كلها على وزن (فَعَلَ) إلا عَلِم فهي على وزن (فَعِلَ).

- الأسماء (نَصرُ، الفتح، بحمد، ربهم) عند تجريدها من (ال) أو حروف الجر أو الضمائر، إذا كانت متصلة بها، تصبح كالتالي: (نصْر، فتْح، حمْد، ربّ)، فهي ثلاثية مجردة على وزن (فَعْل).

- الأفعال (أفلَح، أنزلْنا، يُشْركون، سبّح، حُصِّل، يتكلّم، استغفِرْه) عند تجريدها من الضمائر وإعادتها إلى الماضي إذا كانت على صيغة المضارع أو الأمر يتضح أنها ثلاثية مزيدة. فالأفعال الثلاثة الأول (أفْلح، أنزَل، أشرَك) على وزن (أفعَل)، فهي ثلاثية مزيدة بحرف واحد هو الهمزة. والفعلان (سبّح، وحصّل) ثلاثيان مزيدان بحرف واحد وهو تضعيف عين الكلمة (الحرف الثاني منها)، فالأول (سبّح) على وزن (فعّل) فهو ثلاثي مزيد بحرف واحد وهو الباء المضعفة. والثاني (حُصّل) على

---

(١) سورة النصر ١، ٢، ٣ . (٢) سورة العاديات ١٠ . (٣) سورة المؤمنون ١، ٢ . (٤) سورة الروم ٣٥ .

وزن (فُعِّل) مزيد بالصاد المضعفة.

ـ من صور الزيادة بحرف واحد الزيادة بالألف نحو (قاتَل) على وزن (فاعَل) فهو ثلاثي مزيد بحرف واحد وهو الألف. والفعل (تكلّم) على وزن (تفعَّل) فهو ثلاثي مزيد بحرفين هما التاء واللام المضعفة.

ـ من صور الزيادة بحرفين أيضًا الزيادة بالتاء والألف نحو (تَقَاتل) على وزن (تَفَاعل) وكذلك الزيادة بالهمزة والنون نحو (انقلب) (انفعل)، وأيضاً الزيادة بالهمزة والتاء نحو (اجتهد) (افتعل)، أو الهمزة والتضعيف نحو (احمرّ) (افْعَلّ) والفعل الأخير في مجموعة الأفعال هو (استغفر) على وزن (استَفْعل) ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف هي الهمزة والسين والتاء.

ـ الأسماء (المؤمنون، خاشعون، خبير- توّابا، أفواجا، القبور، الصدور) عند تجريدها من (ال) والضمائر والتنوين وإعادة الاسمين الأولين منهما إلى المفرد لأنهما جمع مذكر سالم يتبين أنها أسماء ثلاثية مزيدة، فـ (مؤمن) على وزن (مُفْعِل) مزيد بحرف واحد في أوله وهو الميم، و(خاشع) على وزن (فاعِل) مزيد بالألف، و(خبير) على وزن (فعيل) مزيد بالياء و (توّاب) على وزن (فعّال) مزيد بحرفين هما التضعيف والألف, والأسماء الثلاثة الأخيرة (أفواج- قبور- صدور) جمع تكسير فلا تعاد إلى المفرد بل توزن كما هي، فـ (أفواج) على وزن (أفعال) ثلاثي مزيد بحرفين هما الهمزة والألف، و(قبور وصدور) على وزن (فعول) ثلاثيان مزيدان بحرف واحد وهو الواو. وقد يزاد الاسم بأكثر من ذلك فمثلاً (استغفار) على وزن (استِفعال) ثلاثي مزيد بأربعة حروف وهكذا.

ـ أما الفعل(بَعْثر) في المثال الثاني فهو رباعي على وزن (فَعْلَل), حيث إن حروفه كلها أصلية، ويمكن أن يزاد بحرف نحو (تَبَعْثر) على وزن (تَفَعْلَل) فهو مزيد بالتاء, وقد يزاد الفعل الرباعي بحرفين إمّا الهمزة والنون نحو (افرنقع) على وزن (افْعَنْلل)، أو الهمزة والتضعيف نحو (اقْشَعرّ) على وزن (افْعَلَلّ)، وكذلك الأسماء الرباعية قد تزاد بحرف مثل (مُدحْرِج) على وزن (مُفَعْلِل) أو بحرفين

مثل (مُتَدَحرِج) على وزن (مُتَفَعْلِل) وهكذا.

. إذا حُذف من الكلمة أحد حروفها الأصلية لِعلة ما حُذِف من الميزان ما يقابله من أحرف (فعل). فوزن (قُل) = فُل لأن أصلها اقْوُل، ووزن (صِلة) = عِلة لأن أصلها وِصْلة . وإن وقع في الكلمة قلب مكاني بنقل حرف أصلي من مكانه فيها إلى مكان آخر منها وقع ما يقابله في الميزان. فوزن (حادي)= عالف لأنه مقلوب (واحد)، ووزن (جاه)= عفل لأنه مقلوب (وجه)، ووزن (طاغوت)= فلعوت لأنه مقلوب (طغيوت) من الطغيان.

. الأفعال والأسماء في اللغة العربية إما مجردة وإما مزيدة، والمراد بالكلمة المجردة هي التي تكون جميع حروفها أصلية، أما المزيدة فهي التي يُزاد على حروفها الأصلية حرف أو أكثر من حروف الزيادة المجموعة في قولك (سألتمونيها).

. ولمعرفة الحروف الأصلية من الزائدة نقوم بتقليب الكلمة وتصريفها على أوجهها المختلفة الممكنة نحو (خرج، يخرج، خارج، أخرج، إخراج، مُخرج، خروج...) فالحروف الأصلية هي الثابتة عند تصريف الكلمة، أما الحروف الزائدة فهي التي تسقط عند التصريف، فالحروف الأصلية في الكلمة السابقة هي (خ-ر-ج) لثباتها عند التقليب وما عداها يُعدّ زائداً.

. ولكي نقف على أوزان الكلمات العربية ونعرف حروفها الأصلية من الزائدة لابد من مقابلتها بالميزان الصرفي، وهو مقياس وضعه علماء اللغة لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهذا الميزان الصرفي يتألف من ثلاثة حروف أصلية هي (ف-ع- ل)، وذلك لأن معظم الكلمات في اللغة العربية مكونة من ثلاثة أصول. أما الكلمات المكونة من أربعة حروف أصلية فيتألف ميزانها الصرفي من أربعة حروف أصلية هي (ف- ع- ل- ل) أي بزيادة (ل) على الميزان الثلاثي، والخماسية على وزن (فعلّل) أي بتضعيف اللام الأولى.

. الخطوات المتبعة عند وزن الكلمات:

١- إذا كانت الكلمة المراد وزنها فعلاً فلا بد من تجريدها من الضمائر وإعادتها

إلى صيغة الماضي، وإذا كان الفعل معتلاً تعاد حروف العلة إلى أصلها.

٢- إذا كانت الكلمة المراد وزنها اسماً فلابد من تجريدها من أل التعريف والضمائر والتنوين وإعادتها إلى المفرد إذا كانت في صيغة المثنى، أو جمع المذكر السالم، أو جمع المؤنث السالم، أمّا إذا كانت على صيغة جمع التكسير فلا تعاد إلى المفرد بل توزن كما هي بعد تجريدها مما يتصل بها.

٣- يجب مطابقة حروف الميزان لحروف الكلمة, فالحروف الزائدة في الكلمة تزاد في الميزان بالإضافة إلى ضبط حروف الميزان بما يطابق ضبط حروف الكلمة نحو: (اسْتَخْرَجَ، اسْتَفْعَلَ).

نتائج وقواعد

المجرد: هو ما كانت جميع حروفه أصلية. والمزيد: هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر.

- الميزان الصرفي هو مقياس وضعه علماء اللغة لمعرفة أحوال بنية الكلمة وهو على وزن (فعل) للفعل الثلاثي، و(فعلل) للرباعي، و(فعّلل) للخماسي وهكذا.

- الأسماء كالأفعال منها المجرد ومنها المزيد إلا أن المجرد منها قد يفوق أربعة أحرف، وقد تزاد أكثر من ثلاثة أحرف كما مر في التوضيح.

- يمكن تلخيص الأفعال المجردة والمزيدة في الجدول (١٧) التالي:

الجدول ١٧. وزن الأفعال المجردة والمزيدة.

الفعل	الأصل الماضي	حـــروف المـــيزان								وزن الفعل
		زائد	زائد	زائد	أصل ١ ف	زائد	أصل ٢ ع	أصل ٣ ل	أصل ٤ ل	
يكتُب	كَتَبَ			ي	ك		ت	ب		يفْعُلُ
صَام	صوم				ص		وَ	م		فَعَلَ
قُلْ	قول				ق	ْ		ل		فُلْ
حطّم	حطم				ح	طْ	طَ	م		فعّلَ
أَجْبَر	جَبَرَ			أ	ج		ب	ر		أفعَل
يُكسِّر	كَسَرَ			يُ	ك	سْ	سِ	ر		يُفَعِّلُ
يُجَاهِد	جَهَدَ			يُ	ج	ا	هـِ	د		يُفاعِلُ
تَقَدَّمَ	قَدِمَ			ت	ق	دْ	دَ	م		تَفَعَّلَ
اخْتَبَرَ	خبر			ا	خ	ت	ب	ر		افْتَعَلَ
يَنْكَسِر	كَسَرَ		ي	ن	ك		س	ر		ينْفَعِلُ
تَخَاصَمَ	خصم			ت	خ	ا	ص	م		تَفاعَلَ
اسْتَخْدَمَ	خَدَمَ	ا	س	ت	خ		د	م		اسْتَفْعَلَ

الزيادة في الأفعال قد تأتي قبل الحرف الأول أو بعده.

الجدول ١٨. وزن الأسماء.

الاسم	الأصل	حروف الميزان													وزن الاسم
		زائد	زائد	زائد	أصل١ ف	زائد	أصل٢ ع	زائد	أصل٣ ل	زائد	أصل٤ ل	زائد	أصل٥ ل	زائد	
سفرجل	سفرجل				س		ف		ر		ج		ل		فَعَلّل
عطشان	عطش				ع		ط		ش	ا		ن			فَعْلاَن
استعمال	عمل	ا	س	ت	ع		م	ا	ل						اسْتِفْعَال
صفة	وصف						ص		ف	ة					عِلَة
حِصَانان	حصن				ح		ص	ا	ن	ا		ن			فِعَالان
مجتهدون	جهد			م	ج	ت	هـ		د	و		ن			مُفْتَعِلون
مَكْتُوب	كتب			م	ك		ت	و	ب						مَفْعُول

الزيادة في الأسماء قد تأتي قبل الحرف الأول، أو بعد الثاني، أو الثالث، أو الرابع أو الخامس، وقد تأتي في أكثر من موضع.

تدريبات

(١)

- ما المراد بالكلمة المجردة والكلمة المزيدة ؟ مثل لما تقول.

(٢)

- ما حروف الزيادة ؟ وكيف نعرف الحروف الأصلية من الزائدة في الكلمة؟

(٣)

- ما الميزان الصرفي؟ ولماذا يتألف من ثلاثة أحرف ؟

(٤)

- كيف يمكن وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف؟

(٥)

- ما الخطوات المتبعة عند وزن الأفعال أو الأسماء؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

(٦)

زن الكلمات التالية: يعملون، ربهم، قدّم، يتعلم، انقسم، اعتمد، الأقدار، القانتون، اقشعرّ، متدحرجون، اغبرّ، احرنجم، انتقم، الأوّابون، استخرج، أسلم، يتقاتلان.

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها

(٧)

مثل لما يأتي بكلمات من عندك:

١ ـ فعلين مجردين: أحدهما ثلاثي، والآخر رباعي.

٢ ـ ثلاثة أسماء مجردة: ثلاثي، ورباعي، وخماسي.

٣ ـ ثلاثة أفعال ثلاثية مزيدة: الأول مزيد بحرف، والثاني بحرفين، والثالث بثلاثة حروف.

٤ ـ فعلين رباعيين: أحدهما مزيد بحرف، والآخر مزيد بحرفين.

٥ ـ ثلاثة أسماء مزيدة مختلفة.

كيفية التثنية والجمع

الأمثلة

(أ)

١ - هما طالبان مُجِدّان.

٢ - هما طالبتان مُجِدّتان.

٣ - هم طلابٌ مُجِدّون.

٤ - هن طالباتٌ مُجِدّات.

(ب)

١ - في المحكمة قاضيان.

٢ - هم ساعون إلى الخير.

(ج)

١ - ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتيان﴾[1].

٢ - الفتيات يدرسن النحو.

٣ - هاتان عَصَوان غليظتان.

٤ - ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوات والصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾[2].

٥ - أُقيم في الجامعة ملتقيان علميان.

٦ - أقامت الجامعةُ ملتقياتٍ علمية.

٧ - هؤلاء هم المصطفَون الأخيار.

(د)

١ - هذان رفّاءان[3] ماهران.

---

(١) سورة يوسف ٣٦ . (٢) سورة البقرة ٢٣٨.

(٣) الرفّاء: مُصلح الثياب. انظر لسان العرب، (رفأ).

٢ ـ هؤلاء رفّاءاتٌ ماهرات.

٣ ـ هؤلاء قرّاؤون مُجيدون.

٤ ـ في المعرض سيارتان حمراوان.

٥ ـ في المعرض سيارات حمراوات.

٦ ـ اشتريت كساءين جديدين.

٧ ـ اشتريت كساوين جديدين.

٨ ـ هن أمهات معطاءات.

٩ ـ هن أمهات معطاوات.

١٠ ـ هم بنّاؤون مَهَرة.

١١ ـ هم بنّاوون مَهَرَة.

الإيضاح

ـ كلمة (طالبان) وكلمة (مجدان) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) مثنى (طالب) و(مُجِد) زيد على المفرد ألف ونون ولم يحذف من حروف المفرد شيء. أما كلمتا (طالبتان) و(مجدتان) في المثال رقم (٢) فقد قُلبت التاء المربوطة في المفرد تاءً مفتوحة في المثنى وزيد عليها ألف ونون. وكلمة (مجدّون) في المثال رقم (٣) جمع (مُجدّ) زيد على حروف المفرد واو ونون. أما كلمة (مُجدات) جمع (مُجدة) في المثال رقم (٤) فقد حُذف في الجمع تاء المفرد وزِيد على ما بقي من حروف الكلمة ألف وتاء.

ـ كلمة (قاضيان) في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) مثنى (قاضٍ) وهو اسم منقوص، بقيت ياؤه في التثنية. أما كلمة (ساعون) جمع (ساع) في المثال رقم (٢) فقد حذفت منه الياء لما أريد جمعه جمع مذكر سالمًا.

ـ كلمة (فتيان) في المثال رقم (١) من المجموعة (ج) مثنى، مفرده (فتى) وهو اسم مقصور ثلاثي، وأصل الألف فيه ياء. فلما أريد تثنيته عادت الألف إلى أصلها

وزيد عليها الألف والنون. وفي المثال رقم (٢) لما جُمعت كلمة (فتاة) أعيدت الألف التي تسبق تاء التأنيث إلى أصلها، وهو الياء، فجمعت على (فتيات). أما كلمة (عصوان) مثنى (عصا) في المثال رقم (٣)، وكذا (صلوات) جمع (صلاة) في المثال رقم (٤)، فقد أعيدت فيهما الألف إلى أصلها وهو الواو. وفي المثالين رقم (٥) و(٦) لما أريد تثنية (ملتقى) وجمعة قلبت الألف فيهما ياءً لأن حروف المفرد أكثر من ثلاثة. وكلمة (مصطفون) جمع (مصطفى) في المثال رقم (٧) حذفت ألفه حين جُمِع جمع مذكر سالمًا وبقيت فتحة الفاء دليلا على الألف المحذوفة.

- كلمة (رفّاءان) في المثال رقم (١) من المجموعة (د) مثنى، مفرده (رفّاء) وهو اسم ممدود همزته أصلية؛ لأنه من رفأ، فلما أريد تثنيته بقيت فيه الهمزة وزيد عليها الألف والنون. وكذلك بقيت همزته حين جمع على (رفّاءات) كما في المثال رقم (٢)، وكذلك بقيت في جمع (قَرّاء) جمع مذكر سالمًا على قراؤون كما في المثال رقم (٣). أما كلمة (حمراوان) في المثال رقم (٤) فإن همزته زائدة للتأنيث فقلبت في التثنية واوا، وكذلك في الجمع على حمراوات كما في المثال رقم (٥). وأما كلمة (كساءين) في المثال رقم (٦) مثنى كلمة (كساء) فإن همزتها منقلبة عن أصل، ولذا جاز فيها أن تبقى، كما جاز فيها أن تقلب واوًا كما في المثال رقم (٧). وكذلك كلمتا (معطاءات، ومعطاوات) في المثالين رقم (٨) و(٩) جمع (معطاءة)، وكلمتا (بناؤون، وبناوون) المجموعتان جمع مذكر سالمًا للسبب نفسه.

نتائج وقواعد

- الاسم المنقوص هو الاسم المنتهي بياء قبلها كسرة. والاسم المقصور هو المنتهي بألف. والاسم الممدود هو المنتهي بهمزة قبلها ألف.

- تبقى ياء المنقوص في التثنية وتحذف في جمع المذكر السالم.

- تعود في التثنية ألف المقصور إلى أصلها إن كان ثلاثيًّا. وكذلك تعود الألف الثالثة التي بعدها تاء التأنيث في المفرد إلى أصلها في الجمع المؤنث السالم.

- تقلب ألف المقصور في التثنية وفي جمع المؤنث ياءً إن كان أكثر من ثلاثة أحرف.

- تحذف ألف المقصور في جمع المذكر السالم، ويبقى ما قبلها مفتوحًا في جميع أحواله.

- تبقى همزة الممدود في التثنية وفي الجمع المؤنث إن كانت أصلية.

- تقلب همزة الممدود الزائدة للتأنيث في التثنية والجمع المؤنث واوًا.

- يجوز بقاء همزة الممدود المنقلبة عن أصل في التثنية والجمع السالم، ويجوز قلبها واوًا، سواءٌ أكان أصلها واوًا أم ياءً.

الجدول ١٩. التثنية والجمع.

آخر الكلمة	الكلمة	الحالة	المثنى المرفوع	جمع المذكر السالم المرفوع	جمع المؤنث السالم
الصحيح	طالب		طالبان	طالبون	طالبات
	مُجِدّ		مُجِدّان	مجدون	مجدات
المنقوص	راعِي		راعِيان	راعِيون >راعُون حذفت الياء وبقيت ضمتها على العين	راعِيات
المقصور	فتى	أصل (ى) ياء	فتيان قلبت الألف ياء على أصلها		فتَيات قلبت الألف ياء على أصلها
	عصًا	أصل (ـا) واو	عصَوان قلبت الألف واوا على أصلها		عصَوات قلبت الألف واوا على أصلها
	مُلتقَى	فوق ثلاثة	مُلتقَيان قلبت الألف ياء		مُلْتَقَيات قلبت الألف ياء

تابع الجدول ١٩. التثنية والجمع.

آخر الكلمة	الكلمة	الحالة	المثنى المرفوع	جمع المذكر السالم المرفوع	جمع المؤنث السالم
ممدود	مُصطفَى	فوق ثلاثة	مُصْطفَيــان قلبت الألف ياء	مُصْطفَاون > مُصْطفَوْن حذفت الألف وبقيت الفتحة دليلا عليها	مُصْطفَيــات قلبت الألف ياء
	رِفّاء	الهمزة أصلية	رِفّاءان		رِفّاءَات
	وُضّاء	الهمزة أصلية	وُضّاءان	وُضّاؤون	وُضّاءات
	حَمْراء	الهمزة زائدة للتأنيث	حَمْرَاوان قلبت الهمزة واوا		حَمْرَاوات قلبت الهمزة واوا
	مِعْطاء	الهمزة منقلبة عن أصل	معطاءان (مِعطاوان) تبقى الهمزة أو تقلب واوا	مِعْطاؤون (مِعطاوون) تبقى الهمزة أو تقلب واوا	مِعْطاءات (مِعْطاوات) تبقى الهمزة أو تقلب واوا
	بَنّــاء	الهمزة منقلبة عن أصل	بَنّـــاءان (بَنّاوان) تبقى الهمزة أو تقلب واوا	بَنّـــاؤونَ (بَنّاوُونَ) تبقى الهمزة أو تقلب واوا	بَنّـــاءات (بنّاوات) تبقى الهمزة أو تقلب واوا

❖ المؤنث بتاء التأنيث تبقى تاؤه قبل علامة التثنية، مثل: مُصطفاة > مُصطفاتان، وُضّاءة > وُضّاءتان، مِعْطاءة > مِعْطاءتان (مِعْطاوتان) وهكذا.

❖ ينتهي المثنى وجمع المذكر السالم بالياء والنون علامة على النصب والجر بدلا من الألف والنون في حالة الرفع، مثل: مجدين، حمراوين، مِعْطاءتين (مِعْطاوتين).

تدريبات

(١)

اذكر مثنى المفردات الآتية:

كرسيّ ـ داعٍ ـ عذراء ـ مستشفى ـ ليلى ـ قَرّاء ـ هُدى ـ صحراء ـ الرامي ـ ملهى ـ بِناء ـ هيفاء ـ صفاء ـ الباني ـ منتدى ـ مصطفى ـ مستغنٍ ـ قفا ـ مقهى ـ ابتداء ـ حسناء ـ دعاء ـ سماء ـ رضا ـ مرتضى ـ سفينة ـ قارئ ـ الغازي ـ بقاء.

(٢)

اجمع المفردات الآتية بالألف والتاء:

مِصفاة ـ مَلهاة ـ مسلمة ـ سَراة ـ ليلى ـ مستشفى ـ فاطمة ـ ذكرى ـ ساعية ـ مصطفاة ـ هند ـ قارئة ـ أفعى ـ خضراء ـ صحراء ـ زينب ـ قَرّاءة ـ حسناء ـ بَنّاءة.

(٣)

اجمع المفردات الآتية جمع مذكر سالمًا:

الساعي ـ الغازي ـ المُتَوَفَّى ـ الناهي ـ كَوّاء ـ سقّاء ـ صادق ـ مُجْتَبى ـ مستصفى ـ مختار ـ مهتدٍ ـ الراضي ـ داعٍ ـ غزّاء ـ المرتضِي ـ المرتضَى ـ بكّاء ـ أعلى ـ عاصٍ ـ المُعْطَى ـ المُعْطِي ـ باكٍ.

(٤)

خاطب بالعبارة التالية جمع الذكور:

لا تخش قول الحق، وكن داعيًا إلى المعروف ناهيًا عن المنكر راجيًا عفو ربك الكريم، ولا تكن هيّابًا ولا متوانيًا.

(٥)

اجمع الكلمات التي تحتها خط، ثم أعد كتابة العبارة:

١ ـ القاضي والمحامي ساعيان إلى إظهار الحق ونصرة العدالة.

٢ ـ فاز العدّاء في سباق المسافات الطويلة.

٣ ـ فازت العدّاءة في سباق المسافات الطويلة.

٤ ـ هذا المستشفى مزوّد بأحدث الأجهزة الطبية.

٥ ـ هو الأدنى في المنزلة.

٦ ـ تبثُّ القناةُ الفضائية برامج منوّعة.

٧ ـ تحترم الفتاةُ أباها.

٨ ـ وجدتُ جريحًا مُلقًى في الطريق.

(٦)

ثنِّ الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية مرَّةً، واجمعها مرةً أخرى، ثم أعد كتابة الجملة بعد التثنية وبعد الجمع، وغير ما يلزم تغييره في كل مرة:

١ ـ أنتِ الفتاةُ الأولى في الكلية.

٢ ـ المؤمن الحقيقي هو الذي يرضي ربه.

٣ ـ الصحراء الكبرى مترامية الأطراف.

الوحدة الرابعة

الرَّسمُ الكِتابِي

- قواعد كتابة الهمزة
- التاء المربوطة والتاء المفتوحة
- علامات الترقيم

قواعد كتابة الهمزة

١ . الهمزة المتوسطة

الأمثلة

(أ)

١ - إذا سألتَ فاسألِ الله.

٢ - لا تطأطئ رأسك لغير الله.

٣ - الطالبان قرأا سورةً من القرآن الكريم.

(ب)

١ - لا تتدخلْ في شؤون غيرك.

٢ - سؤال النحو الأول سهل.

٣ - جاء في القاموس: لؤم الرجل، أي: صار لئيمًا.

٤ - جاء في القاموس: يلؤم الرجل، أي: يصير لئيمًا.

٥ - اللؤم خصلة قبيحة.

(ج)

١ - ﴿إنَّا كفيناكَ المستهزئين﴾(١).

٢ - لا تكن من الذين يستهزئون بالدين.

٣ - إذا سُئلتَ فأجبْ.

٤ - (سئمت تكاليف الحياة ومن يعش   ثمانين حولا لا أبا لك يسأم)

٥ - يسود الوئام والحب جوَّ الأسرة.

٦ - ﴿وَأخافُ أنْ يأكُلَه الذئبُ وأنْتُمْ عَنْهُ غافِلُون﴾(٢).

---

١) سورة الحجر ٩٥ . ٢) سورة يوسف ١٣.

٧ ـ من أهم التقنيات الحديثة ... .

(د)

١ ـ صاحب ... لا يقبل ... .

٢ ـ ... الأمم المتحدة تفصل بين الدول المتنازعة.

الإيضاح

– كلمة (سألت) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) فيها همزة متوسطة مفتوحة سبقها على الحرف السابق لها فتحة أيضًا؛ ولهذا رسمت على ألف. وكلمة (اسأل) في المثال نفسه فتحت الهمزة وسكن الحرف السابق فكتبت على ألف. وفي المثال رقم (٢) كتبت همزة (تطأطئ) الأولى على ألف؛ لأنها ساكنة والحرف الذي قبلها مفتوح. وفي المثال رقم (٣) لما تلا الهمزةَ المكتوبة على ألف ـ لانفتاحها وانفتاح ما قبلها – في كلمة (قرآ) حرفُ الألف كُتبت الهمزةُ مدَّةً على ألف واحدة؛ لكراهة كتابة ألفين متتاليتين، وكذلك الأمر في كلمة (القرآن).

– كلمة (شؤون) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) فيها همزة متوسطة مضمومة مضمومٌ ما قبلها (وهو حرف الشين) ولهذا كُتبت على واو. وفي المثال رقم (٢) فتحت همزة (سؤال) وسبقت بحرف مفتوح، فكتبت على الواو. وعكسها كلمة (لَؤم) حيث ضمت الهمزة وانفتح ما قبلها فكتبت على الواو. والكلمتان (يلؤُم، واللُّؤم) الأولى ضمت الهمزة وسكن ما قبلها، والثانية سكنت وضُم ما قبلها فكتبت الهمزة في الحالين على الواو.

– كلمة (المستهزئين) في المثال رقم (١) من المجموعة (ج) فيها همزة متوسطة مكسورة، وما قبلها مكسور، فكتبت على الياء. وفي المثال رقم (٢) الهمزة في (يستهزئون) مضمومة وسبقت بحرف مكسور (هو الزاي)، فكتبت على الياء. وعكسها كلمة (سُئلت) في المثال رقم (٣) إذ هي مكسورة وما قبلها مضموم. وفي المثالين رقم (٤ و٥) وقعت (سئمت) مكسورة الهمزة وما قبلها مفتوح، و(الوئام)

مفتوحة وما قبلها مكسور. وفي المثالين (٦ و٧) وقعت الهمزة في (الذئب) ساكنة وما قبلها مكسور، وفي كلمتي (الوسائط، والمرئية) كسرت الهمزة وسكن ما قبلها. ولهذا كتبت جميع همزات الكلمات السابقة على الياء.

- وفي المجموعة (د) كتبت الهمزة المفتوحة بعد حروف المد الثلاثة (الواو والألف والياء) مفردة (أي: على السطر). أما في المثال رقم (١) فلأن الواو والألف من الحروف التي لا توصل بما بعدها فقد كتبت همزة (المروءة) وهمزة (البذاءة) على السطر. وأما في المثال رقم (٢) فإن الياء الساكنة تشبه الكسرة إلى حد ما؛ ولهذا كتبت الهمزة المفردة على ياء استثناء، ولكننا نعتبرها من الهمزات المفردة وليست مما تقتضي القاعدة العامة كتابتها على الياء كما في المجموعة (ج).

نتائج وقواعد

- يحكم رسم الهمزة المتوسطة ثلاثة أمور، الأول: ترتيب الحركات من حيث القوة. والثاني: النظر إلى حركة الهمزة نفسها وحركة الحرف الذي قبلها. والثالث: أن أقوى حركتي الحرفين (الهمزة والحرف الذي يسبقها) يوجب أن تكتب الهمزة على حرف مناسب لها.

- ترتيب الحركات من حيث القوة: أقوى الحركات الكسرة (وتقتضي كتابة الهمزة على الياء)، تليها الضمة (وتقتضي رسم الهمزة على الواو)، تليها الفتحة (وتقتضي كتابة الهمزة على الألف). أما السكون فأضعف الحركات، ولا تعد أقوى من أي حركة من السابقة إلا حين تكون على حرف مد وتكون حركة الهمزة فتحة، فإنها حينئذ تعد أقوى من الفتحة وتكتب الهمزة مفردة.

- تكتب الهمزة على الألف إذا كانت حركة الهمزة أو الحرف السابق لها فتحة، والأخرى إما فتحة وإما سكون فقط. وتكتب على الياء إذا كانت حركة إحدى الحرفين كسرة مطلقًا مهما كانت الحركة الأخرى. وتكتب على الواو إذا كانت إحدى الحركتين ضمةً ولم تكن الأخرى كسرة مطلقًا. وتكتب مفردة إذا كانت مفتوحة وما قبلها حرف مد ساكن.

الجدول ٢٠. درجات قوة الحركات والسكون مع ما يناسبها من الحروف.

القوة	**الأقوى**	←	←	**الأضعف**
الحركة/السكون	الكسرة	الضمة	الفتحة	السكون
الحرف المناسب	ئـ	ؤ	أ	ء

الجدول ٢١. الهمزة المتوسطة.

ما قبل الهمزة	حركة الهمزة	ياء	واو	ألف	السطر
فتحة	فتحة			سَأل	
ضمة			بُؤساء		
كسرة		فِـئـة			
سكون		هيْئـة		فجْـأة	
واو مد					مملوءة
ياء مد					بيِئـة*
ألف مد					تساءَل
فتحة	ضمة		يَـؤُمُّ		
ضمة			رُؤُوس		
كسرة		لاجِـئُـون			
سكون			مسْؤُول		
واو مد					
ألف مد			مساؤُه		
فتحة	كسرة	سَئِـم			
ضمة		سُئِـل			
كسرة		ناشِئِـن			
سكون		جُزْئِـي			
ألف ممدودة		سائِل			
فتحة	سكون			رَأْس	
ضمة			بُـؤْس		
كسرة		بِـئْـر			

❖همزة على السطر كتبت على نبرة؛ لأن الياء حرف يوصل بما بعده، بخلاف الألف والواو.

تدريبات

(١)

رتب الحركات حسب قوتها، مع ذكر ما يناسب كل حركة من الحروف.

(٢)

صل الحروف في المجموعات التالية، لتكون كل مجموعة كلمة مستقلة:

(يَ ءْ مُ رُ) (يُ ءْ م نُ)، (ا سْ تِ ءْ ثَ ا رٌ)، (مُ طْ مَ ءِ نٌّ)، (يُ ءَ دِّ ي)، (لُ ءْ لُ ءٌ)، (رُ ءِ يَ)، (ق ا ءِ مٌ)، (شَ نُ وْ ءَ ةُ)، (م رْ ءَ ا ةٌ)، (مَ لِ يْ ءَ ةٌ)، (سُ ءْ دَ دٌ)، (مُ ءَ ذِّ نٌ)، (شُ ءُ و ن)، (بِ ءْ رٌ)، (شَ أْ نٌ)، (مَ رْ أَ ةٌ)، (ا مْ رِ ءٌ)، (يَ بْ دَ ءُ كَ)، (يَ بْ دَ ءُ هُ)، (يُ بْ دِ ءُ هُ)، (مَ ءُ وْ نَ ة)، (م رْ ءَ ا بٌ)، (بَ رَ ا ءَ ةٌ)، (مُ ءْ تَ مَ رٌ)، (يَ يْ ءَ سُ)، (ب ءْ سَ)، (يَ ءِ سَ)، (يَ ءْ لَ فُ)، (يُ ءَ لِّ فُ)، (يُ ءْ لَ فُ)، (سَ ءَّ ا لٌ)، (سُ ءِ لَ)، (مَ ا لُ ءُ وْ نَ)، (جُ زْ ءَ يْ نِ)، (جُ زْ ءَ ا نِ)، (بَ ذِ يْ ءَ ةٌ)، (سَ ءُ وْ لٌ)، (رَ ءْ فَ ةٌ)، (رَ ءُ وْفٌ)، (رَ ءِ يْ فٌ)، (فِ ءَ ةٌ)، (رُ ءَ سَ ا ءُ)، (رَ ءِ يْ سٌ)، (مَ رْ ءُ وْ سٌ)، (رَ ءْ سٌ)، (مُ سَ ا ءَ لَ ةٌ)، (م ءَ ا تٌ)، (رَ ا ءِ عٌ)، (ذِ ءَ ا بٌ)، (ذُ ءَ ا بَ ةٌ)، (سَ مَ وْ ءَ ل)، (زَ وَ ا ءِ دُ).

(٣)

(الطالب قرأ القرآن ولم يخطئ؛ لأنه هيّأ نفسه فتعلم التجويد).

اجعل كلمة (الطالب) مرة مثنى ومرة جمع ذكور ومرة جمع إناث، وأعد كتابة العبارة، مع تغيير ما يلزم تغييره في كل مرة.

(٤)

(كَثُرَ خطؤه، وقلّ حياؤه، ونقصت مروءته).

تعجب من العبارة السابقة باستعمال (ما أفعله) مرةً، و(أفعل به) مرة أخرى.

(٥)

ضع في جمل مفيدة:

- خمس كلمات كتبت همزاتها المتوسطة على ألف.
- خمس كلمات كتبت همزاتها المتوسطة على ياء.
- خمس كلمات كتبت همزاتها المتوسطة على واو.
- خمس كلمات كتبت همزاتها المتوسطة مفردة.

(٦)

بين سبب رسم همزات الكلمات الآتية على الصفة التي رسمت بها: (مساءلة، مواءمة، ملائمة، سماؤها، بيئة، ملؤوا،، رئم، مساءان، لئام، صائمون، الزؤام، التشاؤم، متفائل، فأل، شؤم، ممتلئون، مؤامرة، زأر، زئير، شؤون، نأى، نأي، يكافئه، مكافأة).

٢ ـ الهمزة المتطرفة

الأمثلة

(أ)

١ ـ ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ عَنِ النَّبأ الْعَظِيمِ﴾[١].

٢ ـ امرؤ القيس شاعر جاهلي.

٣ ـ ﴿وإذا قُرِئَ القرآنُ فاسْتمِعوا لهُ وأنصِتوا لَعلَّكم تُرحَمون﴾[٢].

٤ ـ المدير كفء للقيام بعمله.

(ب)

١ ـ أعطني جزءًا من وقتك.

٢ ـ قُم بواجبك ولا تنتظر جزاءً عليه.

(ج)

١ ـ ﴿لَمْ يَكُن شيئًا مَذْكُورًا﴾[٣].

الإيضاح

ـ كلمة (النبأ) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) فيها همزة متطرفة سبقها حرف متحرك بالفتحة (هو حرف الباء)، فكتبت على الألف. وفي المثال رقم (٢) كتبت همزة (امرؤ) المتطرفة على الواو لما كانت حركة الراء ضمة، وكتبت همزة (قرئ) في المثال رقم (٣) على الياء لما كانت حركة الراء كسرة، وفي (كفء) في المثال رقم (٤) كتبت مفردة؛ لأن الكاف ساكنة.

ـ كلمة (جزءًا) في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) لما نونت بالفتح زيد بعد الهمزة ألف، كسائر الكلمات التي تزاد الألف مع التنوين المنصوب. لكن الهمزة في كلمة (جزاءً) في المثال رقم (٢) لم يزد بعدها ألف؛ بسبب سبق الهمزة المتطرفة بالألف.

١) سورة النبأ ١، ٢. ٢) سورة الأعراف ٢٠٤ . ٣) سورة الإنسان ١ .

- كلمة (شيئًا) في المثال رقم (١) من المجموعة (ج) همزتها مفردة. لكن لأنها تحتاج إلى ألف في التنوين المنصوب، ولأن الياء لا بد من وصلها بهذه الألف كتبت الهمزة على الياء اضطرارًا، بخلاف كلمة (جزاءً) السابقة.

نتائج وقواعد

- لا ينظر في كتابة الهمزة المتطرفة إلا إلى حركة الحرف الذي قبلها.
- إذا سُبقت الهمزة المتطرفة بحرف مفتوح كتبت على ألف، وبحرف مضموم كتبت على واو، وبحرف مكسور كتبت على ياء، وبحرف ساكن كتبت مفردة.
- إذا كانت الهمزة المتطرفة بعد ألف لم يزد بعدها ألف التنوين المنصوب.

الجدول ٢٢. الهمزة المُتطرِّفة.

ما قبلها	نبرة	واو	ألف	السطر
كسرة	قُرِئ			
ضمة		تكافُـؤ		
فتحة			قرَأ	
سكون	شيْـئــًا			عِبْءٌ، شَيْءٍ، جَزاء، جزْءًا

تدريبات

(١)

صل الحروف في المجموعات التالية، لتكون كل مجموعة كلمة مستقلة:

(مَ لَ ءَ)، (مُ لِ ءَ)، (شَ يْ ءٌ)، (شَ ا طِ ءٌ)، (يَ جْ رُ ءُ)، (مَ لَ ا ج ءُ)، (بُ طْ ءٌ)، (يُ بْ طِ ءُ)، (شَ يْ مَ ا ءُ)، (رَ دِ يْ ءٌ)، (سَ مَ ا ءٌ)، (يَ قْ رَ ءُ)، (يُ قْ رِ ءُ)، (قَ ا رِ ءٌ)، (قَ رَ ءَ)، (هَـ نِ ءَ)، (يَ هْـ نَ ءُ)، (هَـ ا نِ ءٌ)، (هَـ نَ ا ءٌ)، (دَ نِ يْ ءٌ)، (سُ وْ ءٌ)، (سُ وْ ءًا)، (نِ دَ ا ءً)، (يُ كَ ا فِ ءُ).

(٢)

ضع في جمل مفيدة:

- خمس كلمات كتبت همزاتها المتطرفة على الألف.
- خمس كلمات كتبت همزاتها المتطرفة على الياء.
- خمس كلمات كتبت همزاتها المتطرفة على الواو.
- خمس كلمات كتبت همزاتها المتطرفة مفردة.

(٣)

صحح الكلمات الخاطئة التالية:

شيئً ـ جزاءًا ـ مملوأٌ ـ صحرأُ ـ مساأٌ ـ هنيءً ـ جزءً ـ مقروئٌ ـ كفؤًا

(٤)

بَيِّن سبب كتابة الهمزة في الكلمات التي تحتها خط في العبارة التالية على الصورة التي كتبت بها:

(من مُلِئَ قلبه إيمانًا ملأ أوقاته طاعة. ومن جاء بالسوء جيء له بمثله جزاءً له).

٣ . همزتا الوصل والقطع

أ . همزة الوصل

الأمثلة

(أ)

١ . ﴿ باسْمِ ربّكَ الّذي خَلَقَ﴾[١].

٢ . الطالب في دروسه.

٣ . في دروسك.

٤ . داومْ على في دروسك.

٥ . الطالبُ بطاقةً جامعية.

٦ . بطاقةً جامعية قبل أن يبدأ الفصل الدراسي.

٧ . لن يكلفك البطاقة كثيرًا.

(ب)

١ . ﴿وَمُبَشرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي أَحْمَدُ﴾[٢].

٢ . ﴿ثاني إذْ هُما في الغَارِ﴾[٣].

٣ . لا تفعل سوءًا يا الكرام.

(ج)

١ . لا يضيع .

(د)

١ . الدرسَ.

٢ . الشجرةُ من الحديقة.

٣ . النفطُ من باطن الأرض.

---

١) سورة العلق ١. ٢) سورة الصف ٦ . ٣) سورة التوبة ٤٠ .

الإيضاح

- كلمة (اقرأ) المبدوءة بهمزة وصل في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) هي فعل أمر ثلاثي. وكلمتا (اجتهَدَ، واجتهِدْ) في المثالين رقم (٢، ٣) المبدوءتان بهمزة وصل هما ماضٍ وأمرٌ لفعل خماسي، وكلمة (الاجتهاد) في المثال رقم (٤) مصدر الفعل الخماسي. و(استخرَجَ، واستخرِجْ) في المثالين رقم (٥، ٦) هما ماض وأمر لفعل سداسي، أما (استخراج) في المثال رقم (٧) فهي مصدر الفعل السداسي.

- كلمة (اسم) في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) وكذا كلمة (اثنين) في المثال رقم (٢) وكلمة (ابن) في المثال رقم (٣) هي أسماء مبدوءة بهمزة وصل؛ لأنها من الأسماء العشرة التي اختصت بابتدائها بالوصل من بين سائر الأسماء. إذ الأصل في الأسماء أن تبدأ بالقطع كما سيأتي.

- الكلمات: (الطالب، المجتهد، الوقت) في المثال رقم (١) من المجموعة (ج) تبدأ بالألف واللام، وهذه الألف همزتها همزة وصل خاصةً من دون سائر الحروف كما ستعرف بعد.

- حركة الهمزة في كلمات المجموعة (ج) هي الفتحة، بخلاف همزات الأمثلة السابقة المكسورة. أما المجموعة (د) فإن (اكتب) وهو فعل أمر ثلاثي حرفه الثالث مضموم، و(اقتلع) الماضي الخماسي مضموم الحرف الثالث، و(استخرج) الماضي الخماسي مضموم الثالث، همزات الوصل فيها كلها مضمومة.

نتائج وقواعد

- همزة الوصل هي: همزة يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن في ابتداء الكلام؛ ولذلك لا تنطق في درج الكلام، وترسم على صورة الألف من غير همزة فوقه أو تحته.

- يبدأ بهمزة الوصل من الأفعال: فعل الأمر من الثلاثي، وماضي الخماسي وأمره، وماضي السداسي وأمره.

- يبدأ بهمزة الوصل من الأسماء عشرة محفوظة، هي: (ابن، وابنة، وابنم،

واثنان، واثنتان، واسم، واست، وامرؤ، وامرأة، وايمن في القسم).

- يبدأ بهمزة الوصل من الحروف حرف واحد فقط، هو: (أل) التعريف.

- تُفتح همزة الوصل في: (أل) التعريف و(ايْمن) القسم. وتضم في حالين: أ - في أمر الفعل الثلاثي المضموم العين بسبب ضم الحرف الثالث. ب - في الماضي المبني للمجهول من الفعل الخماسي والسداسي بسبب ضم الحرف الثالث. وتكسر فيما عدا ذلك.

الجدول ٢٣. همزة الوصل.

أفعـــال ومصـــادر				
صيغة الماضي	أمثلتها	مصادرها	صيغة الأمر	أمثلتها
فَعَلَ (ثلاثي)			افْعَلْ	اقْرَأْ
فَعَّلَ				
أفْعلَ				
فاعَلَ				
تَفعّلَ				
افْتعلَ(خماسي)	اجْتَهدَ	اجْتِهادٌ	افْتعلْ	اجْتَهدْ
انْفعلَ (خماسي)	انْطَلقَ	انْطلاقٌ	انْفعلْ	انْطَلقْ
اسْتفعلَ (سداسي)	اسْتَخْرجَ	اسْتخْراجٌ	اسْتفعلْ	اسْتَخْرجْ

أسمـــاء مخصوصة									
ابن	ابنة	ابْنم	اثْنان	اثْنتان	اسْم	اسْت	امْرُؤ	امْرَأة	ايْمُن الله

حـــروف
الـــ

ب ـ همزة القطع

الأمثلة

(أ)

١ ـ أَمَرَ القائدُ جنودَه بالتقدم.

٢ ـ أنا أذهبُ إلى الجامعة كل يوم.

٣ ـ أطاع الجنود أمْرَ قائدهم.

٤ ـ ﴿فأمّا مَن أعْطى واتّقَى﴾[1].

٥ ـ لن أُسافِرَ هذا الأسبوع.

٦ ـ أكْرِمْ ضيفَكَ.

٧ ـ حُكم على القاتل بالإعدام.

٨ ـ أنا أجتهدُ في دروسي.

٩ ـ أستغفرُ الله وأتوبُ إليه.

(ب)

١ ـ ﴿وأَوْحينَا إلى إبْراهيم وإسْماعيل وإسْحاق ويعْقُوبَ﴾[2].

٢ ـ أنا أعيش مع أُسرتي: أمي وأبي وأبنائي.

٣ ـ قال تعالى ﴿إنِّي أنا اللهُ لَا إلَهَ إلّا أنَا﴾[3].

(ج)

١ ـ ألا فاشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله.

الإيضاح

ـ كلمة (أَمَرَ) في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) فعل ماضٍ ثلاثي مهموز (أي:

---

١) سورة الليل ٥.　　٢) سورة النساء ١٦٣ .　　٣) سورة طه ١٤ .

يبدأ بالهمزة) وهذه الهمزة همزة قطع. وكلمة (أذهب) في المثال رقم (٢) فعلٌ ثلاثي مضارع يبدأ بالهمزة الدالة على المتكلم الواحد، وهي همزة قطع. وكلمة (أمر) في المثال رقم (٣) مصدر فعل ثلاثي تبدأ حروفه الأصلية بالهمزة، وهي همزة قطع. والكلمات (أَعطى، وأسافرُ، وأَكْرِمْ، والإعدام) في الأمثلة (٤، ٥، ٦، ٧) هي (ماضٍ ومضارع وأمر ومصدر) من الفعل الرباعي، وهَمَزاتها هَمَزاتُ قطع. وكلمة (أجتهِدُ) في المثال رقم (٨) مضارع فعل خماسي مبدوء بالهمزة الدالة على المتكلم الواحد، وكذا كلمة (أستغفِرُ) في المثال رقم (٩) مضارع السداسي، وهمزتاهما همزة قطع.

- الكلمات (إبراهيم، إسماعيل، إسحاق) في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) أسماء أعلام تبدأ بالهمزة، وهي همزة قطع. وقد كتبت همزاتها تحت الألف؛ لأنها همزات مكسورة. والكلمتان (أسرتي، أمي) في المثال رقم (٢) اسمان يبدآن بالهمزة، وهي همزة قطع. وقد كتبت همزتاهما فوق الألف؛ لأن الهمزة مضمومة، وكذا (أبي، أبنائي) لأنها مفتوحة. وفي المثال رقم (٣) بدأ الضمير (أنا) بهمزة قطع مفتوحة كُتبت على الألف.

- الكلمات (ألا، أَنْ، أنَّ) في المثال رقم (١) من المجموعة (ج) حروف تبدأ بهمزة قطع مفتوحة كتبت على الألف، وكلمة (إلا) حرف يبدأ بهمزة قطع مكسورة كتبت تحت الألف.

نتائج وقواعد

- همزة القطع حرف حلقي ينطق ويكتب. وهو أول حروف الهجاء، ويكون في أول الكلمة إما أحد حروفها الأصلية، أو مزيداً عليها للدلالة على معنى. أما صورتها الكتابية فهي همزة فوق ألف (إن كانت مفتوحة أو مضمومة) أو همزة تحت ألف (إن كانت مكسورة).

- يبدأ بهمزة القطع من الأفعال: ماضي الثلاثي ومضارعه ومصدره، وماضي الرباعي ومضارعه وأمره ومصدره، ومضارع الخماسي والسداسي. (وبعبارة أخرى: جميع صور المضارع المبدوء بهمزة التكلم، وماضي الثلاثي المهموز ومصدره، وأمر

الرباعي ومصدره).

- جميع همزات الأسماء قطع (ما عدا همزات الأسماء العشرة المذكورة في باب همزة الوصل).

- جميع همزات الحروف قطع (ما عدا همزة أل التعريف).

الجدول ٢٤. همـزة القطع.

أفعال ومصـــــادر				
الصيغة	**أفعال ماضية**	**مصادر**	**أفعال الأمر**	**أفعال مضارعة**
فَعَلَ	أكَلَ	أكْلٌ		أكْتُبُ
فَعَّلَ				أقدِّمُ
أَفْعَلَ	أقْبَلَ	إقْبالٌ	أقْبِلْ	أفْهَمُ
فَاعَلَ				أقابِلُ
افْتَعَلَ				أكْتَسِبُ
تَفَعَّلَ				أتنبَّهُ
انْفَعَلَ				أنْطَلِقُ
اسْتَفْعَلَ				أسْتَعْمِلُ
أسماء من غير المصادر كل الأسماء والظروف المبدوءة بهمزة ما عدا العشرة المذكورة في جدول همزة الوصل، ومن أمثلتها:				
أب	أم	أخ	اخت	أحمر
أنا	أنت	انتما	أنتم	أنتن
إياي	إياك	إياكما	إياكم	إياكن
إياهم	إياهن	أبيض	أكثر	أعمال
أحمد	أيْمَن	إبراهيم	إسماعيل	إسحاق
ألـــم	أيْنَ	إذْ	إذا	أيْ
الحــــــروف **كل الحروف ما عدا (الـــ) التعريف**، ومن أمثلتها:				
إنْ، أنْ، إنَّ، أنَّ، أمَّا، إلاَّ، أوْ، أمْ، إلى، ألاَ				

تدريبات

(١)

١ ـ قال تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون﴾. سورة البقرة ٨٣

٢ ـ (قَالَ الأَحْنَفُ بنُ قَيس بَعْد أن حَمِدَ الله وَأَثْنَى عليه: "إن الكَرَمَ منْع الحرَم، ما أَقْرَب النِّقْمَة مِنْ أَهْلِ البَغْي، لا خَيْرَ في لَذَّةٍ تُعقِب نَدمًا، لن يَهْلك من قصد، ولن يَفْتَقِرَ مَن زَهِد، رُبَّ هَزلٍ قد عادَ جِدًّا، مَن أَمِنَ الزمان خانَه، ومَن تَعَظَّمَ عليه أهانَه، دعوا المِزَاح فإنه يؤرّث الضَّغَائِن، وخيْر القولِ ما صدَّقَه الفِعل، احتَمِلوا لمن أَدَلّ عليكم، واقبلوا عُذْرَ من اعْتَذَرَ إليْكم، أَطِعْ أَخَاكَ وإِنْ عَصَاكَ، وصِلْهُ وإنْ جَفَاكَ، أنصِفَن مِن نفسِك قبْل أن يُنتَصفَ منك).

ـ استخرج من النصين السابقين كل كلمة بدأت بهمزة قطع، وبين السبب.

ـ استخرج من النصين السابقين كل كلمة بدأت بهمزة وصل، وبين السبب.

(٢)

بكيت إلى سرب القطا إذ مررن بي　　وقلت ومثلي بالبكاء جدير

أسربَ القطا هل من يعير جناحه　　لعلي إلى من قد هويت أطير

بين سبب كتابة همزات الكلمات التي تحتها خط فيما سبق همزات قطع.

(٣)

إذا اعتاد الفتي خوض المنايا　　فأيسر ما يمر به الوحول

بين سبب كتابة همزات الكلمات التي تحتها خط فيما سبق همزات وصل.

(٤)

غير كل عبارة مما يأتي بحسب المطلوب أمامها:

١ - يستقبل الملك المواطنين الذين يأتون إلى ديوانه، ويكرمهم، ويستمع إلى شكواهم، ويعطيهم ما يسألون. (اجعل العبارة للماضي)

٢ - نحن نحب وطننا، وندافع عن ترابه. (ضع "أنا" مكان "نحن")

٣ - أنا أختار لابني اسمًا جميلا. (ضع "نحن" مكان "أنا")

٤ - تغتنمُ الفرصَ، وتستكثر من الطاعة، وتُنْفق في سبيل الله. (اجعل العبارة للأمر)

٥ - لن تكونَ اياي ولن اكونَ اياك، فانت انت وانا انا. (أعد كتابة الهمزات الساقطة من العبارة)

التاء المربوطة والتاء المفتوحة

الأمثلة

(أ)

١ ـ يؤم الحجاجُ والزوّارُ   كل   .

٢ ـ   أكبر من   .

٣ ـ بعض   الأوائل كانوا   .

٤ ـ يعمل في الدائرة بعض   .

٥ ـ ضربه بالسيف   .

(ب)

١ ـ ﴿إِنَّ أَنكَرَ   الْحَمِيرِ﴾[1].

٢ ـ كافأت المديرة   المخلصات.

٣ ـ   في غرفة الجلوس، و   أمي بجانبي.

٤ ـ ﴿   حِينَ مَنَاصٍ﴾[2].

الإيضاح

– كلمتا (مكة، المدينة) في الجملة رقم (١) من المجموعة (أ) علمان مؤنثان بتاء التأنيث المربوطة، وكلمة (سنة) مؤنث غير علم. وفي الجملة رقم (٢) كلمة (فاطمة) اسم علم على الأنثى ينتهي بتاء التأنيث المربوطة، و(حمزة) مؤنث لفظي ينتهي بتاء تأنيث مربوطة اسم لرجل. وكلمتا (نحاة، قضاة) جمعان لـ (قاض، ونحوي) ينتهيان بتاء مربوطة. وكذا كلمة (الكَتَبَة) في المثال رقم (٤) جمع كاتب و(الصيادلة) جمع صيدلي. وكلمة (ضربة) في المثال رقم (٥) على وزن (فَعْلة) اتصلت تاء التأنيث المربوطة للدلالة على المرة، واتصلت بـ (قاتلة) لبيان أن الموصوف بالكلمة مؤنث للفرق بينها وبين المذكر.

---

١) سورة لقمان ١٩.   ٢) سورة ص ٣ .

- كلمة (الأصوات) في المثال رقم (١) من المجموعة (ب) جمع لكلمة (صوت) التالية لها، ينتهي المفرد بحرف التاء، وكذلك جمعه، ولذلك رسمت تاؤهما مفتوحة. وكلمة (المعلمات) في المثال رقم (٢) جمع مؤنث سالم ينتهي بتاء مفتوحة. وكلمة (جلستُ) في المثال رقم (٣) ضمير متصل بالفعل يرسم بالتاء المفتوحة، ومثله تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالفعل كما في (جلسَتْ) التالية لها. أما كلمة (لات) في الجملة رقم (٤) فإنها تاء مفتوحة اتصلت بحرف لا النافية، وهي مما اتصل بحروف وظروف مخصوصة.

نتائج وقواعد

- التاء المربوطة هي تاء مفتوح ما قبلها تنطق في الوصل تاءً، وفي حال الوقف عليها هاءً.

- تتصل التاء المربوطة بالمؤنث المعنوي واللفظي علامة على التأنيث فيهما، أو للفرق بين المؤنث الذي اتصلت به والمذكر الخالي منها. وتتصل ببعض صيغ جموع التكسير حتى لو كان المفرد مذكرًا نحو (فُعَلَة، وفَعَلَة، وفِعْلة، وفعاللة) وبصيغ أخرى تدل على معانٍ كالمرة والهيئة (فَعْلَة، وفِعْلَة) ونحو ذلك.

- التاء المفتوحة هي تاء أصلية من بنية الكلمة، أو مزيدة في صيغ معينة للدلالة على معنى فيها. وتتميز بأنها تنطق تاءً في حال الوقف عليها كما في حال وصلها بما بعدها.

- تكون التاء المفتوحة حينًا من بنية الكلمة الأساسية، أو مزيدة مع الألف قبلها في جمع المؤنث السالم، أو ضميرًا متصلا بالأفعال، أو للدلالة على تأنيث الفاعل فيها. وقد تتصل ببعض الحروف المخصوصة.

علامات الترقيم

الفاصلة (،)

الأمثلة

(أ)

١ ـ الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

٢ ـ من أبواب النحو: المستثنى، والحال، والتمييز.

٣ ـ الأب مع أبنائه رقيق، عطوف، رحيم.

٤ ـ يا محمدُ، ساعدني.

٥ ـ نعم، إني أعرف الطريق إلى الجامعة.

(ب)

١ ـ تقدمت الأمم الحديثة، وتطورت فيها التقنيات، بفضل عنايتها بالعلم.

٢ ـ الأم من أجل أولادها تسهر، تتعب، تعالج.

الإيضاح

- وقعت الفاصلة في الجملة رقم (١) من المجموعة (أ) بين ثلاث مفردات هي أقسام لشيء واحد. وفي الجملة رقم (٢) بين مفردات هي أنواع لشيء واحد. وفي الجملة رقم (٣) استُغنيَ بالفاصلة عن الواو لعطف المفردات. وفي الجملة رقم (٤) جاءت الفاصلة بعد المنادى. وفي الجملة رقم (٥) بعد حرف الجواب (نعم).

- وقعت الفاصلة في الجملة رقم (١) من المجموعة (ب) لتتميز جملة معطوفة على جملة أخرى، وكلاهما في جملة كبرى. وفي الجملة رقم (٢) استغني بها عن عطف الجمل بالواو.

نتائج وقواعد

- الفاصلة (،) وتُسَمَّى أيضًا: (الشَّولة)، ترمز في الكلام إلى سكوت القارئ أو المتكلم عند موضعها سُكوتًا خَفيفًا؛ ليتميز بعض أَجْزاءِ الكلام عن بعضه الآخر.

- تقع في المفردات بين المتعاطفة منها إن أفادت تقسيمًا أو تنويعًا، أو استغني بها عن الواو العاطفة. وتقع بعد لفظ المنادى، وحرف الجواب.

- تقع في المركبات بين الجمل المتعاطفة المنتمية إلى جملة واحدة، كما يُستغنى بها عن عطف الجمل القصيرة بالواو.

الفاصلة المنقوطة (؛)

الأمثلة

(أ)

١ ـ فُصِل الطالب من جامعته؛ لأنه كثير الغياب.

٢ ـ خالدٌ مجتهد في دروسه؛ فلا غرابة إذًا أن ينجح بتفوق.

(ب)

١ ـ تتكفل الدولة برعاية أبنائها؛ تؤمِّن لهم التعليم، وتيسر لهم سبل الحياة الكريمة.

الإيضاح

- في الجملة رقم (١) من المجموعة (أ) جزآن، ثاني الجزأين سبب للأول (الغياب سبب للفصل)، فجاءت الفاصلة المنقوطة بينهما؛ للدلالة على هذا المعنى. وعكس ذلك في الجملة رقم (٢) حيث أول الجزأين سبب للثاني (الاجتهاد سبب التفوق)، ففصل بينهما بالفاصلة المنقوطة؛ للدلالة على ذلك.

- وفي الجملة رقم (١) من المجموعة (ب) جاءت الفاصلة المنقوطة بين جزأين من العبارة، ثاني الجزأين تفسيرٌ للأول.

نتائج وقواعد

- تشير الفاصلة المنقوطة إلى وَقْفٍ أَطْوَلَ من الفاصلة، أو سكوت المتكلم أو القارئ سكوتًا يجوز مَعَهُ التَّنفس. وتدل في الكلام على السببية والتفسير.

- تقع بين العبارات أو الجمل التي تدل إحداها على السبب، والأخرى على النتيجة. وكذلك بين العبارات والجمل التي يكون آخرها تفسيرًا لأولها.

النقطة (.)

الأمثلة

(أ)

١ ـ ذهب محمد مع أبيه إلى السوق.

٢ ـ سافر الأب إلى الرياض؛ لقضاء بعض أعماله. اتصل به ابنه بعد يومين يسأله عن موعد عودته.

٣ ـ للتعليم الجامعي في بلادنا أهميته البالغة. أنشئت جامعة الرياض في عام ١٣٧٧هـ.

(ب)

١ ـ تقع جامعة الملك عبد العزيز في المدينة الساحلية الجميلة "جدة". بها عدد كبير من الكليات النظرية والتطبيقية المشتملة على التخصصات العلمية والأدبية والإدارية.

يتخرج في الجامعة آلاف الطلاب والطالبات سنويًا، مؤهلين تأهيلا علميًّا يسهمون به في تقدم وطنهم الغالي.

الإيضاح

- في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) وقعت النقطة (.) في نهاية جملة مفردة.

وفي المثال رقم (٢) وقعت بين جملتين مستقلتين، لكنهما مرتبطتان في المعنى العام؛ حيث تتمم الجملة الثانية المعنى الذي بدأته الجملة الأولى. وفي المثال رقم (٣) وقعت بين جملتين مستقلتين في المعنى، ولا يحتاج معنى الجملة الأولى إلى الثانية.

- وفي المجموعة (ب) نص مكون من فقرتين، جاءت النقطة في نهاية الفقرة الأولى، وفي نهاية النص.

نتائج وقواعد

- ترمز النقطة إلى انقطاع الصوت، وسكوت المتكلم؛ للدلالة على تمام المعنى.

- تقع النقطة بعد نهايات الجمل، وبين الجمل المستقلة في المعنى، وفي نهايات الفقرات والنصوص.

علامة الحذف (...)

الأمثلة

(أ)

١ ـ قالَ رَسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم: "إِنَّما الأعْمالُ بالنِّيَّاتِ، وَإنَّما لِكُلِّ امْرئٍ ما نَوى..." الحديث.

٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "... فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته إلى امرأة ينكحها أو دنيا يصيبها فهجرته إلى ما هاجر إليه".

٣ ـ جاء في أحد نصوص المنفلوطي: "كان لي صديق أحبه ... فتراسلنا حينا، ثم انقطعت عني كتبه".

٤ ـ في جامعتنا تخصصات علمية كثيرة، كالرياضيات والفيزياء والكيمياء... إلخ.

(ب)

١ ـ أيها القاضي، إن هذا سبَّني، فقال: يا ...

الإيضاح

- في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) اكتفي من الحديث الشريف بأوله؛ لمناسبته للقضية المستشهد بالحديث لها. ولأنه لا ضرورة لسرد بقية نص الحديث وضعت علامة الحذف للدلالة على أن للحديث تكملة لم تذكر. وفي المثال رقم (٢) وضعت علامة الحذف في أول النص للدلالة على أن للحديث بداية لم تذكر لعدم الحاجة إلى ذكرها. وفي المثال رقم (٣) أُسقط من النص عبارات في وسطه أُشير إليها بعلامة الحذف. وفي المثال رقم (٤) جاءت علامة الحذف إلى أن المفردات المذكورة ليست هي كل ما يراد الإشارة إليه، بل يمكن سرد مفردات مشابهة أخرى بعدها.

- وفي المثال رقم (١) من المجموعة (ب) أشارت علامة الحذف إلى محذوف لا يفهم من خلال السياق، لكنه مما يستقبح ذكره.

نتائج وقواعد

- علامة الحذف (...) توضع في النصوص المكتوبة للدلالة على كلمة أو جملة أو عبارة محذوفة من الكلام، إما لأنها مما لا ضرورة له، وإما لأنها مما يستقبح ذكره.

- تأتي علامة الحذف في أول الكلام، وفي وسطه، وفي آخره.

علامة التنصيص (" ")

الأمثلة

(أ)

١ ـ مِنْ أَمْثَالِ العَرَب: " أعطِ القوسَ باريها" .

٢ ـ قال أبو عمرو العلاء: "الشعر ديوان العرب. ولم يصلكم من شعر العرب إلا

أقله، ولو جاءكم كله لجاءكم شعر وعلم كثير".

(ب)

١ ـ كتب المنفلوطي قصةً بعنوان: "في غرفة الأحزان".

٢ ـ ألف المبرِّد كتاب"المقتضب".

٣ ـ ترفع "كان" المبتدأَ وتنصب الخبر.

٤ ـ يدرس الطلاب في قسم اللغة العربية "الأصوات".

الإيضاح

- جاءت علامة التنصيص في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) محدّدة لعبارة المثل العربي. وفي المثال رقم (٢) حددت علامة التنصيص نصًّا منقولا بحروفه.

- وفي المثال رقم (١) من المجموعة (ب) حددت علامة التنصيص عبارة العنوان المكون من عدد من الكلمات. وحددت في المثال رقم (٢) عنوانًا من كلمة واحدة. وفي المثال رقم (٣) حددت كلمة مقصودًا لفظها هي (كان). أما في المثال رقم (٤) فقد حددت مصطلحًا مرادًا التنبيه على أن المعنى المراد من الكلمة في الجملة هو المعنى الاصطلاحي، لا المعنى اللغوي.

نتائج وقواعد

- علامة التنصيص (" ") تحيط بالنصوص المنقولة بحروفها دون تغيير. وفائدتها في الكلام المكتوب فصل الكلمات والجمل والعبارات المراد النص عليها عن غيرها من الكلمات الواردة معها في السياق.

- تحدد علامة التنصيص العناوين، والأمثال، والآيات، والأحاديث، والنصوص المنقولة بحروفها، والكلمات أو العبارات المقصود لفظها، والمصطلحات المراد إلقاء الضوء عليها أو المراد التنبيه على أن المقصود معناها الاصطلاحي لا اللغوي.

النقطتان الرأسيتان (:)

الأمثلة

(أ)

١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".

٢ ـ سألني الضابط: ما اسمك؟

٣ ـ من حكم الصينيين: "لا تثق في ابتسامة اللئيم".

(ب)

١ ـ الكلمة ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

٢ ـ للفعل تقسيمات كثيرة، منها: تقسيمه إلى مجرد ومزيد، ومنها: تقسيمه إلى ماض ومضارع وأمر.

٣ ـ حثنا ديننا على الأخلاق الفاضلة: الصدق، والعفاف، والمودة، والرحمة.

الإيضاح

ـ وقعت النقطتان الرأسيتان في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) بعد قول صريح، وقبل المقول. وفي المثالين رقم (٢) و(٣) وقعت بعد ما يتضمن القول أو ما يشبهه.

- وفي المثال رقم (١) من المجموعة (ب) وقعت النقطتان الرأسيتان بعد تقسيم صريح، وفي المثال رقم (٢) بعد تقسيم ضمني. وفي المثال رقم (٣) وقعت بعد الإجمال وقبل تفصيل المجمل.

نتائج وقواعد

- تشير النقطتان الرأسيتان (:) في النصوص المكتوبة إلى تفصيل ما يذكر مجملا.

- ترد النقطتان الرأسيتان بعد القول الصريح أو الضمني، وبعد التقسيم الصريح

أو الضمني، وقبل التفصيل الذي يتلو الإجمال.

الشرطة: (-) والشرطتان: (--)

الأمثلة

(أ)

١ - أقسام التوحيد ثلاثة:

أولا - توحيد الربوبية.

ثانيًا - توحيد الألوهية

ثالثًا - توحيد الأسماء والصفات.

٢ - ندرس في النحو أربعة موضوعات هي: ١ - الحال ٢- التمييز ٣ - المستثنى ٤ ـ الظرف.

٣ - قال الأستاذ للطالب: ما اسمك؟ فأجاب: محمد.

- وكم عمرك؟

- عشرون سنة.

(ب)

١ - أسس الملك عبد العزيز - رحمه الله - المملكةَ العربية السعودية.

٢ - إن أخي خالد ـ وإن أمضى في الجامعة خمس سنوات، وأنهى مواد التخصص - لم يتخرج إلى الآن.

الإيضاح

- جاءت الشرطة بعد ألفاظ العدد في المثال رقم (١) من المجموعة (أ) وقبل المعدود، كما جاءت بعد الأرقام في المثال رقم (٢). وفي المثال رقم (٣) جاءت الشرطة في صدر عبارات المحادثة نيابة عن تكرار أسماء المتحاورين.

- وفي المثال رقم (١) من المجموعة (ب) حصرت الشرطتان الجملة الاعتراضية الدعائية. وفي المثال رقم (٢) جاءت العبارة الاعتراضية الطويلة بين الشرطتين؛ لكي يتضح المراد.

نتائج وقواعد

- تأتي الشرطة الأفقية (-) بين العدد والمعدود، سواءٌ كان العدد ألفاظًا أم أرقامًا. وتأتي في صدر عبارات الحوار عوضًا عن أسماء المتحاورين.

- تأتي الشرطتان الأفقيتان (--) حاصرة الجمل الاعتراضية القصيرة والطويلة. وتعين على فهم المراد وربط آخر العبارة بأولها.

علامة الاستفهام (؟)

الأمثلة

(أ)

ما اسمك؟

(ب)

١ ـ وهل يرد الحزنُ مَنْ مات؟

٢ ـ وهل عاقبة الكسل إلا الرسوب؟

الإيضاح

- خُتمت الجملة في المجموعة (أ) بعلامة الاستفهام. والاستفهام في هذه الجملة حقيقي.

- وفي المثال رقم (١) من المجموعة (ب) ختمت الجملة الاستفهامية أيضًا بعلامة الاستفهام، لكن الاستفهام فيها إنكاري. وكذلك جاءت علامة الاستفهام في نهاية الاستفهام التقريري، كما في المثال رقم (٢).

نتائج وقواعد

. ترمز علامة الاستفهام (؟) في صورة الكلام المكتوبة إلى نغمة السؤال في صورته المنطوقة.

. توضع علامة الاستفهام في نهايات الجمل الاستفهامية، سواءٌ أكان الاستفهام حقيقيًّا أم تقريريًّا أم إنكاريًّا.

علامة التعجب (!)

الأمثلة

(أ)

١ . ما أجمل هذا الكلام!

٢ . أكرِمْ بأخلاق الفتاة!

٣ . يا لَلعجب!

(ب)

١ . لله دَرُّك!

٢ . هذا أمر مذهل!

(ج)

١ . ماذا تقول؟!

الإيضاح

- في أمثلة المجموعة (أ) أساليب تعجب واضحة، ولذا ختمت بعلامة التعجب.

- وفي المجموعة (ب) أساليب معبرة عن انفعال ودهشة؛ ولذلك ختمت أيضًا بعلامة التعجب.

- وفي المجموعة (ج) جاءت علامة التعجب عقب علامة الاستفهام؛ للدلالة على أن الاستفهام يصاحبه تعبير عن الدهشة والعجب.

نتائج وقواعد

- ترمز علامة التعجب (!) في النص المكتوب إلى نغمة الدهشة في الكلام المنطوق.

- تأتي علامة التعجب في نهاية أساليب التعجب القياسية والسماعية، وفي نهايات الجمل للدلالة على الانفعالات القوية، كالفرح والحزن والدهشة ونحو ذلك.

- إذا اجتمعت علامة التعجب وعلامة الاستفهام تقدمت علامة الاستفهام على علامة التعجب.

تدريبات

(١)

١ ـ ما دلالة كل من: النقطة، علامة التعجب، علامة الاستفهام، علامة التنصيص؟

٢ ـ ما الفرق بين الفاصلة والفاصلة المنقوطة؟

٣ ـ متى توضع الشرطة الواحدة والشرطتان في النص المكتوب؟

٤ ـ إلام تشير علامة الحذف؟

٥ ـ ما الفرق من الناحية الصوتية بين ما تشير إليه الفاصلة وما تشير إليه النقطة.

٦ ـ ما العلامة التي تفصل بين القول والمقول؟

(٢)

ضع علامات الترقيم المناسبة في الفراغ بين القوسين في النص التالي:

يُحْكَى أنّ عَمْرو بنَ هِندٍ ( ) مَلِكَ الحِيْرَةِ ( ) قالَ ذاتَ يوم لِنُدَمَائِهِ ( ) هل تعلمونَ أحدًا من العربِ تَأْنَفُ ( ) بالفاء ( ) أمُّهُ من خِدْمَةِ أُمِّي ( ) فقالوا ( ) نَعَمْ ( ) عَمْرو بنُ كلثوم الشّاعرُ ( ) فأرسلَ مَلِكُ الحِيرة ( ) بكسر الحاء ( ) بلدٌ قديمٌ بظهرِ الكوفةِ ( ) إلى ابنِ كُلثوم يَسْتَزيرُهُ ( ) وَيسْأَلُهُ أن تُزيرَ أُمُّه أُمَّه ( ) فَأَقْبلَ ابنُ كلثوم ( ) ومعه أُمُّه ( ) فَدَخَلَ على الملك ( ) وكان الملكُ قَدْ أمرَ أمَّهُ أن تُنَحِّي الخَدَمَ إذا دُعي بالطَّعام ( ) وتَسْتَخْدمُ لَيْلى أُمَّ عَمرو ( ) فلما دَعا بالطعام التَفَتَتْ أمُّ الملكِ إلى لَيلى ( ) وقالتْ ( ) ناوليني يا ليلى الطَّبَقَ ( ) فقالت لَيلى ( ) لِتَقُمْ صَاحِبَةُ الحَاجَةِ إلى حَاجَتِها ( ) فَأَعادَت عَلَيها ( ) وَأَلَحَّتْ ( ) فَصَاحَتْ لَيْلَى ( ) واذُلاّهُ ( ) يا لَتَغْلِبَ ( ) فَسَمِعَها ابنُها ( ) فَثارَ الدَّمُ في وجْهِهِ ( ) وَوَثَبَ إلى سَيفٍ مُعلَّقٍ في الرُّواقِ ( ) فضَرَبَ به رَأْسَ المَلك ( )

الوحـــدة الخامسة

النُّصُـــوصُ والمَعَـــاجِم

- **النصـوص**

  - آيات كريمات من سورة الكهف
  - خطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع
  - في غرفة الأحزان ـ المنفلوطي
  - سأعيش رغم الداء ـ الشابي

- **المعاجم**

  - القاموس المحيط
  - المعجم الوسيط

- **اللغة العربية في الشبكة العالمية**

آيات من سورة الكهف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن
لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) مَّٰكِثِينَ
فِيهِ أَبَدًا (٣) وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا (٤) مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ
كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (٥) فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ
ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا (٦) إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا
لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٧) وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (٨) أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا (٩) إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ
فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (١٠) فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ
فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (١١) ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا (١٢)
نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى (١٣) وَرَبَطْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ
قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا (١٤) هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم
بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا (١٥) وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا (١٦)
۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ
ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ
فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (١٧) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ
ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ
مِنْهُمْ رُعْبًا (١٨) وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ
قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ

هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا
يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي
مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ
وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ
أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ
رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ
وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا
وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ
أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾
وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ
أَحَدٗا ﴿٢٦﴾ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ
مُلۡتَحَدٗا ﴿٢٧﴾ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا
تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ
وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا
لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ
بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ
أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ
أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ
وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾ ﴾ الكهف: ١ – ٣١

خُطْبَةُ الرّسولِ ﷺ في حَجّةِ الْوَدَاعِ[1]

قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: ثُمّ مَضَى رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَى حَجّهِ فَأَرَى النّاسَ مَنَاسِكَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ سُنَنَ حَجّهِمْ، وَخَطَبَ النّاسَ خُطْبَتَهُ الّتِي بَيّنَ فِيهَا مَا بَيّنَ، فَحَمِدَ اللّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمّ قَالَ: للهأَيّهَا النّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي، فَإِنّي لا أَدْرِي لَعَلّي لا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا. أَيّهَا النّاسُ إنّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَإِنّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَقَدْ بَلّغْت، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدّهَا إلَى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، وَإِنّ كُلّ رِبًا مَوْضُوعٌ، وَلَكِنْ لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ. قَضَى اللّهُ أَنّهُ لا رِبَا، وَإِنّ رِبَا عَبّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطّلِبِ مَوْضُوعٌ كُلّهُ، وَأَنّ كُلّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنّ أَوّلَ دِمَائِكُمْ أَضَعُ دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطّلِبِ، وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، فَهُوَ أَوّلُ مَا أَبْدَأُ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيّةِ. أَمّا بَعْدُ أَيّهَا النّاسُ: فَإِنّ الشّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنّهُ إنْ يُطَعْ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ مِمّا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ، أَيّهَا النّاسُ إنّ النّسِيءَ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلّ بِهِ الّذِينَ كَفَرُوا، يُحِلّونَهُ عَامًا وَيُحَرّمُونَهُ عَامًا، لِيُوَاطِئُوا عِدّةَ مَا حَرّمَ اللّهُ، فَيُحِلّوا مَا حَرّمَ اللّهُ وَيُحَرّمُوا مَا أَحَلّ اللّهُ، وَإِنّ الزّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللّهُ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، وَإِنّ عِدّةَ الشّهُورِ عِنْدَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ، وَرَجَبُ مُضَرَ الّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَمّا بَعْدُ أَيّهَا النّاسُ، فَإِنّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقّا، وَلَهُنّ عَلَيْكُمْ حَقّا، لَكُمْ عَلَيْهِنّ أَنْ لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، وَعَلَيْهِنّ أَنْ لا يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنّ اللّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوهُنّ فِي الْمَضَاجِعِ، وَتَضْرِبُوهُنّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرّحٍ، فَإِنْ انْتَهَيْنَ فَلَهُنّ رِزْقُهُنّ وَكُسْوَتُهُنّ بِالْمَعْرُوفِ. وَاسْتَوْصُوا بِالنّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنّهُنّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ لا يَمْلِكْنَ لأَنْفُسِهِنّ شَيْئًا، وَإِنّكُمْ إنمّا أَخَذْتُمُوهُنّ بِأَمَانَةِ اللّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنّ بِكَلِمَاتِ اللّهِ. فَاعْقِلُوا أَيّهَا النّاسُ قَوْلِي، فَإِنّي قَدْ بَلّغْت، وَقَدْ تَرَكْت فِيكُمْ

(١) ابن هشام، ج٤، ص ٢٢٧-٢٢٨.

مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلّوا أَبَدًا، أَمْرًا بَيِّنًا، كِتَابَ اللهِ وَسُنّةَ نَبيِّهِ. أَيّهَا النّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوهُ، تَعَلّمُنّ أَنّ كُلّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِلْمُسْلِمِ، وَأَنّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ، فَلا يَحِلّ لامْرِئٍ مِنْ أَخِيهِ إلاّ مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ، فَلا تَظْلِمُنّ أَنْفُسَكُمْ. اللّهُمّ هَلْ بَلّغْتَ؟ فَذُكِرَ لِي أَنّ النّاسَ قَالُوا: اللّهُمّ نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «اللّهُمّ اشْهَدْ».

في غرفة الأحزان

مصطفى لطفي المنفلوطي[١]

يقول أحدهم: كان لي صديق أحبه لفضله وأدبه، وكان يروقني منظره، ويؤنسني محضره، قضيت في صحبته عهدًا طويلاً، ما أنكر من أمره، ولا ينكر من أمري شيئاً حتى سافرت سفراً طويلا، فتراسلنا حينا، ثم انقطعت عني كتبه، فرابني من أمره ما رابني، ثم رجعت فجعلت أكبر همي أن أراه، فطلبته في جميع المواطن التي كنت ألقاه فيها فلم أجده، فذهبت إلى منزله، فحدثني جيرانه أنه هجره منذ عهد بعيد، وأنهم لا يعرفون أين مصيره، فوقفت بين اليأس والرجاء برهة من الزمن، يغالب أولهما ثانيهما حتى غلبه، فأيقنت أني قد فقدت الرجل، وأني لن أجد بعد اليوم إليه سبيلا.

هنالك ذرفت من الوجد دموعاً لا يذرفها إلا من قل نصيبه من الأصدقاء، وأقفر ربعه من الأوفياء، وأصبح غرضاً من أغراض الأيام.

بينا أنا عائد إلى منزلي في ليلة من ليالي السرار[٢] إذ دفعني الجهل بالطريق في هذا الظلام المدلهم إلى زقاق موحش، مهجور، يخيل للناظر إليه في مثل تلك الساعة التي مررت فيها أنه مسكن الجان أو مأوى الغيلان، فشعرت كأني أخوض بحراً أسود، يزخر بين جبلين شامخين، وكأن أمواجه تقبل بي وتدبر، وترتفع وتنخفض، فما توسطتُ لجته حتى سمعت في منزل من تلك المنازل المهجورة أنّةً تتردد في جوف الليل ثم تلتها أختها ثم أخواتها، فأثر في نفسي مسمعها تأثيراً شديداً وقلت يا للعجب، كم يكتم هذا الليل في صدره من أسرار البائسين، وخفايا المحزونين، وكنت قد عاهدت الله قبل اليوم ألا أرى محزوناً حتى أقف أمامه وقفة المساعد إن استطعت، أو الباكي إن عجزت، فتلمست الطريق إلى ذلك المنزل حتى بلغته، فطرقت الباب طرقاً خفيفاً فلم يفتح، فطرقته أخرى طرقاً شديداً ففتحت لي فتاة

(١) المنفلوطي، ص ٧٢-٧٥.
(٢) ليالي آخر الشهر.

صغيرة لم تكد تسلخ العاشرة من عمرها، فتأملتها على ضوء المصباح الضئيل الذي كان في يدها، فإذا هي في ثيابها الممزقة، كالبدر وراء الغيوم المتقطعة، وقلت لها: هل عندكم مريض ؟ فزفرت زفرة كاد ينقطع لها نياط قلبها، وقالت: أدرك أبي أيها الرجل فهو يعالج سكرات الموت، ثم مشت أمامي فتبعتها حتى وصلت إلى غرفة ذات باب قصير فدخلتها، فخيل إليّ أني قد انتقلت من عالم الأحياء إلى عالم الأموات، وأن الغرفة قبر، والمريض ميت، فدنوت منه حتى صرت بجانبه، فإذا قفص من العظم يتردد فيه النفس تردد الهواء في البرج الخشبي، فوضعت يدي على جبينه ففتح عينيه وأطال النظر في وجهي، ثم فتح شفتيه قليلاً قليلاً، وقال بصوت خافت "أحمد الله فقد وجدت صديقي"، فشعرت كأن قلبي يتمشى في صدري جزعاً وهلعاً، وعلمت أني قد عثرت بضالتي التي كنت أنشُدها، وكنت أتمنى ألا أعثر بها وهي في طريق الفناء، وعلى باب القضاء، وألا يجدد لي مرآها حزناً كان في قلبي كميناً، وبين أضلعي دفيناً، فسألته ما باله؟، وما هذه الحال التي صار إليها؟ وكأن أنسه بي أمدّ مصباح حياته الضئيل بقليل من النور، فأشار إلي أنه يحب النهوض، فمددت يدي إليه فاعتمد عليها حتى استوى جالساً وأنشأ يقص عليّ القصة التالية:

منذ عشر سنين كنت أسكن أنا ووالدتي بيتاً يسكن بجانبه جار لنا من أرباب الثراء والنعمة، وكان قصره يضم بين جناحيه فتاة ما ضمت القصور وأجنحتها على مثلها حسناً وبهاء، ورونقاً وجمالاً، فألم بنفسي من الوجد بها ما لم استطع معه صبراً، فما زلت بها أعالجها فتمتنع، واستنزلها فتتعذر، وأتأتى إلى قلبها بكل الوسائل فلا أصل إليه، حتى عثرت بمنفذ الوعد بالزواج فانحدرتُ منه إليها، فسكن جماحها، وأسلس قيادها، فسلبتها قلبها وشرفها في يوم واحد، وما هي إلا أيام قلائل حتى عرفت أن جنيناً يضطرب في أحشائها، فأُسقط في يدي، وطفقت أرتئي بين أن أفي لها بوعدي، أو أقطع حبل ودّها، فآثرت آخرهما على أولهما، فهجرت ذلك المنزل الذي كانت تزروني فيه، ولم أعد أعلم بعد ذلك من أمرها شيئاً.

مرت على تلك الحادثة أعوام طوال، وفي ذات يوم جاءني منها مع البريد هذا الكتاب، ومد يده تحت وسادته وأخرج كتاباً بالياً مصفراً فيه:

"لو كان بي أن أكتب إليك لأجدد عهدًا دارسًا، أو ودًّا قديمًا، ما كتبت سطرًا، ولا خططت حرفاً، لأني لا أعتقد أن عهدًا مثل عهدك الغادر، وودًّا مثل ودك الكاذب، يستحق أن أحفل به فأذكره، أو آسف عليه فأطلب تجديده.

إنك عرفت حين تركتني أن بين جنبي ناراً تضطرم، وجنيناً يضطرب، تلك للأسف على الماضي، وذاك للخوف من المستقبل، فلم تبالِ بذلك وفررت مني حتى لا تُحمل نفسك مؤونة النظر إلى شقاءٍ أنت صاحبه، ولا تكفل يدك مسح دموع أنت مرسلها، فهل أستطيع بعد ذلك أن أتصور أنك رجل شريف ؟ لا ... بل لا أستطيع أن أتصور أنك إنسان، لأنك ما تركت خلة من الخلال المتفرقة في نفوس العجماوت وأوابد الوحش إلا جمعتها في نفسك.

خنتني إذ عاهدتني على الزواج فأخلفت وعدك ذهاباً بنفسك أن تتزوج امرأة مجرمة ساقطة... وما هذه الجريمة ولا تلك السقطة إلا من صنعة يدك، وجريرة نفسك، ولولاك ما كنت مجرمة ولا ساقطة، فقد دافعتك جهدي حتى عييت بأمرك فسقطت بين يديك سقوط الطفل الصغير، بين يدي الجبار الكبير.

سرقت عفتي، فأصبحت ذليلة النفس حزينة القلب، استثقل الحياة وأستبطئ الأجل، وأي لذة في عيش لامرأة لا تستطيع أن تكون زوجةً لرجل، ولا أماً لولد! بل لا تستطيع أن تعيش في مجتمع من هذه المجتمعات البشرية إلا وهي خافضة رأسها، مسبلة جفنها، واضعة خدها على كفها، ترتعد أوصالها وتذوب أحشاؤها، خوفًا من عبث العابثين وتهكم المتهكمين.

سلبتني راحتي، لأني أصبحت مضطرة بعد تلك الحادثة إلى الفرار من ذلك القصر الذي كنت متمتعة فيه بعشرة أبي وأمي، تاركة ورائي تلك النعمة الواسعة وذلك العيش الرغيد إلى منزل حقير في حي مهجور لا يعرفني فيه أحد؛ لأقضي فيه الصبابة الباقية لي من عمري.

قتلت أمي وأبي، فقد علمت أنهما ماتا، وما أحسب موتهما إلا حزنا لفقدي، ويأساً من لقائي.

قتلتني لأن ذلك العيش المرّ الذي شربته من كأسك، والهم الطويل الذي عالجته بسببك قد بلغا مبلغهما من جسمي ونفسي، فأصبحت في فراش الموت كالفراشة المحترقة، وأحسب الله قد أصاخ لي فاستجاب دعائي، وأراد أن ينقلني من دار الموت والشقاء إلى دار الآخرة.

فأنت كاذب مخادع، ولص قاتل، ولا أحسب الله تاركك دون أن يأخذ لي بحقي منك.

ما كتبت إليك هذا الكتاب لأجدد بك عهداً، أو أخطب إليك وداً، فأنت أهون علي من ذلك، إنني على باب القبر وفي موقف وداع الحياة بأجمعها خيرها وشرها، سعادتها وشقائها، فلا أمل لي في ود، ولا متسع لعهد، وإنما كتبت إليك لأن لك عندي وديعة، هي فتاتك، فإن كان الذي ذهب بالرحمة من قلبك أبقى لك منها رحمة الأبوة، فأقبل إليها وخذها إليك حتى لا يدركها من الشقاء ما أدرك أمها من قبلها".

فما أتممت قراءة الكتاب حتى نظرت إليه فرأيت مدامعه تتحدر على خديه، فسألته: وماذا تم له بعد ذلك ؟ قال إني ما قرأت هذا الكتاب حتى أحسست برعدة تتمشى في جميع أعضائي، وخيل إلي أن صدري يحاول أن ينشق عن قلبي حزناً وجزعاً، فأسرعت إلى منزلها وهو هذا المنزل الذي تراني فيه الآن، فرأيتها في هذه الغرفة على هذا السرير جثة هامدة لا حراك بها، ورأيت بنتها إلى جانبها تبكي بكاءً مرا، فصعقت لهول ما رأيت، وتمثلت لي جرائمي في غشيتي كأنما هي وحوش ضارية وأساود ملتفة، هذا ينشب أظافره وذاك يغرز أنيابه، فما أفقت حتى عاهدت الله ألا أبرح هذه الغرفة التي سميتها "غرفة الأحزان" حتى أعيش فيها عيشها وأموت موتها.

وهاأنذا أموت اليوم .... أسأل الله أن يغفر لي سيئاتي بما قاسيت من العناء، وكابدت من الشقاء.

وما وصل من حديث إلى هذا الحد، حتى انعقد لسانه واكفهر وجهه وسقط على

فراشه، فأسلم الروح وهو يقول: ابنتي يا صديقي، فلبثت بجانبه ساعة قضيت فيها ما يجب على الصديق لصديقه، ثم كتبت إلى أصدقائه ومعارفه، فحضروا تشييع جنازته.

ويعلم الله أني أكتب قصته، ولا أملك نفسي من البكاء والنشيج، ولا أنسى ما حييت نداءه لي وهو يودع نسمات الحياة بقوله: "ابنتي يا صديقي".

سَأعيشُ رَغْمَ الدَّاءِ

من شعر أبي القاسم الشابي(١)

سَأعيشُ رَغْمَ الدَّاءِ والأَعداءِ ... كالنَّسْرِ فوقَ القِمَّةِ الشَّمَّاءِ
أَرْنُو إلى الشَّمْسِ المُضيئةِ هازِئاً ... بالسُّحْبِ والأَمطارِ والأَنواءِ
لا أرْمقُ الظِّلَّ الكئيبَ ولا أرَى ... مَا في قَرارِ الهُوَّةِ السَّوداءِ
وأَسيرُ في دُنيا المَشَاعرِ حالِماً ... غَرِداً وتلكَ سَعادةُ الشعَراءِ
أُصْغي لمُوسيقى الحَياةِ وَوَحْيِها ... وأذيبُ روحَ الكَوْنِ في إنْشَائي
وأُصيخُ للصَّوتِ الإلهيِّ الَّذي ... يُحْيي بقلبي مَيِّتَ الأَصْداءِ
وأقولُ للقَدَرِ الَّذي لا ينثني ... عَنْ حَرْبِ آمالي بكلِّ بَلاءِ:
لا يُطْفِئُ اللَّهبَ المؤجَّجَ في دمي ... موجُ الأسى وعواصفُ الأَرزاءِ
فاهدمْ فؤادي ما استطعتَ فإنَّهُ ... سيكون مثلَ الصَّخرة الصَّمَّاءِ
لا يعرفُ الشَّكوى الذليلَة والبكا ... وضراعَة الأَطفالِ والضّعفاءِ
ويعيشُ جبَّاراً يُحدِّق دائماً ... بالفجر .. بالفجرِ الجميلِ النَّائي
واملأ طريقي بالمخاوفِ والدُّجى ... وزوابعِ الأَشواكِ والحصباءِ
وانْشر عليه الرُّعب وانثر فوقه ... رُجُمَ الرَّدى وصواعقَ البأساءِ
سَأَظلُّ أمشي رغمَ ذلك عازفاً ... قيثارتي مترنِّماً بغنائي
أَمشي بروحٍ حالمٍ متوهجٍ ... في ظُلمةِ الآلامِ والأَدواءِ
النُّور في قلبي وبينَ جوانحي ... فَعَلامَ أخشى السَّيرَ في الظلماءِ
إنِّي أنا النَّايُ الَّذي لا تنتهي ... أنغامُهُ ما دام في الأَحياءِ
وأنا الخِضَمُّ الرحْبُ ليس تزيدُهُ ... إلاَّ حياةً سَطْوةُ الأَنواءِ

---

(١) الشابي، ٣٥٤.

أمَّا إذا خمدت حياتي وانقضى　　عُمْري وأخرسَتِ المنيَّةُ نائي
وخبا لهيبُ الكون في قلبي الَّذي　　قد عاش مِثْل الشُّعْلَةِ الحمراءِ
فأنا السَّعيد بأنَّني مُتحوِّلٌ　　عن عالم الآثام والبغضاءِ
لأذوبَ في فجر الجمال السرمديِّ　　وأرتوي من مَنْهَلِ الأَضواءِ
وأَقولُ للجَمْعِ الَّذين تجشَّموا　　هَدْمي وودُّوا لو يخرُّ بنائي
ورأَوْا على الأَشواكِ ظلِّيَ هامِداً　　فتخيَّلوا أَنِّي قضيْتُ ذَمائي[1]
وغدوْا يَشُبُّون اللَّهيبَ بكلِّ ما　　وجدوا ليشْوُوا فوقَهُ أشلائي
ومضَوْا يَمُدُّونَ الخُوَانَ ليأكلوا　　لحمي ويرتشفوا عليه دِمائي
إنِّي أقولُ لهمْ ووجهي مُشرقٌ　　وعلى شفاهي بَسْمَةُ استهزاءِ
إنَّ المعاوِلَ لا تَهُدُّ مناكبي والنَّارَ　　لا تأتي على أعضائي
فارموا إلى النَّار الحشائشَ والعبوا　　يا مَعْشَرَ الأَطفالِ تحتَ سَمائي
وإذا تمرَّدتِ العَواصفُ وانتشى　　بالهولِ قلْبُ القبَّةِ الزَّرقاءِ
ورأيتموني طائراً مترنِّماً　　فوقَ الزَّوابع في الفَضاءِ النَّائي
فارموا على ظلِّي الحجارةَ واختفوا　　خَوْفَ الرِّياحِ الْهوجِ والأَنْواءِ
وهناكَ في أمنِ البيوتِ تطارحوا　　غَثَّ الحديثِ وميِّتَ الآراءِ
وترنَّموا ما شئتمُ بِشَتَائمي　　وتجاهَروا ما شئتمُ بعِدائي
أمَّا أنا فأُجيبكمْ مِنْ فوقكمْ　　والشَّمسُ والشَّفقُ الجميل إزائي
مَنْ جَاشَ بالوحي المقدَّسِ قلبُه　　لم يحتفل بحِجَارةِ الفلتاءِ

---

(١) الذماء: بقية الروح في البدن.

معاجم اللغة العربية

١) القاموس المحيط

القاموس المحيط: أحد أشهر القواميس العربية القديمة، يتميز بغزارة مادته، واختصار عبارته، وقد ذيلت مواده بذكر أسماء النبات، والمواضع، والأعلام.

الفيروزآبادي

هو إمام اللغة أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي. ولد بكارزين وهي بلدة بفارس - وقد صرح هو بذلك في مادة ك ر ز- سنة تسع وعشرين وسبعمائة هجرية، وكانت ولادته بعد وفاة "ابن منظور" صاحب "لسان العرب" بثماني عشرة سنة.

ظهرت أمارات نبوغه منذ نعومة أظفاره، فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وجوّد الخط - وهو أمر يندر في مثل هذه السن -؛ مما دفع والده شيخ الإسلام سراج الدين يعقوب إلى الاعتناء به، فأقرأه اللغة والأدب، ثم أخذ به إلى مشاهير علماء شيراز، فقرأ على القوام عبد الله بن محمود بن النجم، وسمع "صحيح" البخاري، و"جامع" الترمذي من الشمس أبي عبد الله محمد بن يوسف الأنصاري الزَّرَنْدي المدني، وكان جُلُّ قصده في اللغة، فمهر بها حتى فاق أقرانه.

توفي رحمه الله في زَبيد ليلة الثلاثاء من شوال سنة ٨١٧ هـ، وقد ناهز التسعين، ولم يزل إلى حين موته متمتعًا بسمعه وبصره، متوقِّد الذهن، حاضر العقل. قال السخاوي: وكان يرجو وفاته بمكة فما قُدِّرَ له ذلك. ودُفِنَ بتربة الشيخ إسماعيل الجبرتي.

ترتيب القاموس وكيفية الكشف عن الكلمة فيه:

رُتب القاموس المحيط حسب أواخر مواده المجردة من الزوائد، فقُسم إلى ٨٢ بابا، وجُعل الواو والياء في باب واحد. وقُسم كل باب إلى فصول مرتبة ألفبائيا حسب

الحرف الأول من مواد كل منها، ثم الثاني، فالثالث، وهكذا إذا كانت الكلمة رباعية أو خماسية.

اختصارات القاموس المحيط

قد قام الفيروزآبادي باستخدام عبارات مختصرة ورموز في شرحه، فاستخدم الرموز التالية:

ج: جمع

جج: جمع الجمع

ججج: جمع جمع الجمع

د: بلد

ع: موضع

م: معروف

ة: قرية

وتشير عبارة (وهي) لصيغة المؤنث إذا تقدمها ذكر لفظ المذكر، مثل: الذئب: ذكر كلب البر، ج: أذؤب وذئاب وذؤبان، وهي بهاء (أي ذئبة).

الكشف عن الكلمة في القاموس المحيط

للكشف عن كلمة معينة في القاموس المحيط، تُتبع الخطوات التالية:

(أ) ترد الكلمة إلى صيغتها الأصلية بأن:

١- تجرد الكلمة من الضمائر المتصلة، نحو: (سمعـ(تُ) ، سمعـ(تما)، سمعـ(تم)، سمعـ(تن)، (سمعْـ(نا)، سمعَـ(نِي)، سمِعـ(وا)، سمعَـ(ه)، سمعَـ(ها) سمعَـ(هم)، سمعَـ(هما)، سمعـ(هن).

٢- تجرد الكلمة من حروف الزيادة، نحو:

- حروف المضارعة: (أ)كتب، (تـ)كتب، (يـ)كتب، (نـ)كتب.

- همزة فعل الأمر: (ا)كتب.

- الـ التعريف، نحو (الـ)كُتب، وزوائد التثنية، نحو شجر(تين)، والجمع، نحو (أ)شجـ(ا)ر، والتأنيث، نحو شجر(ة)، والنسب، نحو قرشـ(ي)، والتصغير، نحو جبـ(يـ)ل.

- زوائد صيغ الأفعال المزيدة، نحو: (أ)قبل، قـ(ا)بل، (ا)خـ(تـ)بر، (انـ)طلق، (تـ)حـ(ا)ور، (تـ)كسّر، (ا)حمرّ، (تـ)دحرج.

٣- يُرد ما حُذف من حروف الكلمة الأصلية أو دُمج إلى وضعه الأول، فمثلا: (رَدّ) تُرد إلى (ردد)، و(دَم) إلى (دمي)، و(يد) إلى (يدي)، و(أخ) إلى (أخو)، و(صفة) إلى (وصف).

٤- يُرد ما أبدل من حروف الكلمة إلى صيغته الأولى، فمثلا، (قام) تُرد إلى (قوم)، و(باع) إلى (بيع)، و(اختار) إلى اختير ثم (خير)، وهكذا.

(ب) يُبحث عن الكلمة في باب الحرف الأخير منها حسب الترتيب الألفبائي للقاموس، فتكون (كتب)، في باب الباء، و(زهر) في باب الراء، و(ردد) في باب الدال، و(دمي) في باب الواو والياء، و(خير) في باب الراء، وهكذا.

(ج) ثم يُبحث عن اللفظة في بابها حسب حرفها الأول، فمثلا، (كتب) تكون في فصل الكاف من باب الباء، و(زهر) في فصل الزاي من باب الراء، و(ردد) في فصل الراء من باب الدال، وهكذا.

الطبعة المناسبة للطلاب

لقد طُبع القاموس المحيط طبعات كثيرة خرجت في أجزاء متعددة مما يصعب على الطلاب حمل هذا السفر الجليل واستعماله، ثم أخيرا طبعته مؤسسة الرسالة في مجلد واحد، فخرج في طبعة أنيقة دقيقة، تميزت بكتابة الكلمات بخط أحمر، واعتُني فيها بعلامات الترقيم، وبدئ بكل مادة جديدة من أول السطر.

وقد ظهر هذا القاموس في طبعة إلكترونية، من إنتاج شركة العريس بعنوان

جامع المعاجم، على شكل أسطوانة مدمجة مع مجموعة من القواميس اللغوية الأخرى كالصحاح، ولسان العرب، وتاج العروس، ومعجم مقاييس اللغة. وهذا المعجم، أيضا، متوفر على الشبكة العنكبوتية حيث يمكن تنزيله كاملا في شكل نسخة إليكترونية (راجع اللغة والإنترنيت).

٢) المعجم الوسيط

المعجم الوسيط: معجم حديث تولى إصداره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فاضطلع بإعداده، في طبعته الأولى سنة ١٣٨٠ هـ، إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، وتولى إخراجه في طبعته الثانية، سنة ١٣٩٢ هـ، إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد. وقد اهتم باللغة قديمها وحديثها، وتوسع في المصطلحات العلمية والأدبية والفنية، وكثير من ألفاظ الحضارة، والكلمات المولدة، والمحدثة، والدخيلة. يضم هذا المعجم ٧٠٠٠ مادة، ٤٥٠٠٠٠ كلمة، وستمائة صورة، في أكثر من ألف صفحة. وقد تخففت اللجنة التي أعدته من كثير من الألفاظ الحوشية الجافة، وحذفت جزءا من المترادفات.

وقد ذكر إبراهيم مدكور في تصديره للطبعة الثانية أن المجمع قد انتهج منهجا ينسجم مع طبيعة العربية الاشتقاقية التي تقوم على أُسرٍ من الكلمات تعود إلى جذور ومواد عامة. واستبعد فكرة الترتيب الأبجدي الصِّرف الذي يلتزم بتركيب الكلمة بقطع النظر عن أصلها؛ لأن هذا، في نظره، يشتت وحدة المادة اللغوية، ويطمس أصول الدلالات، ويضعف فقه المفردات. ولكن المعجم التزم الترتيب الهجائي اللفظي في الكلمات المعربة، وفي بعض الألفاظ العربية الخفية الأصل محيلا إلى مواضع ترتيب موادها الأصلية في المعجم.

ومما انتهجه هذا المعجم في ترتيب مواده ما يلي:

(١) تقديم الأفعال على الأسماء.

(٢) تقديم المجرّد على المزيد من الأفعال.

(٣) تقديم المعنى الحِسّيّ على المعنى العقلي، والحقيقي على المجازيّ.

(٤) تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي.

(٥) ترتبت الأفعال على النحو الآتي:

(أ) الفعل الثلاثي المجرَّد رتب حسب الصيغ التالية:

(١) فعَل يفعُل، كنصر ينصُر. (٢) فَعَل يفعِل، كضرب يضرِب.

(٣) فَعَل يفعَل، كفتَح يفتَح. (٤) فَعِل يفعَل، كعلِم يعلَم.

(٥) فَعُل يفعُل، كشرُف يشرُف. (٦) فَعِل يفعِل، كحسِب يحسِب.

(ب) الفعل المزيد رُتب ترتيبا هجائيا على النحو التالي: المزيد بحرف، فالمزيد بحرفين، فالمزيد بثلاثة أحرف.

وقد استخدم المعجم الرموز التالية للاختصار:

١- ج: جمع

٢- ـُـِـ: بيان ضبط حركة عين المضارع.

٣- وـ: تكرار الكلمة لمعنى جديد.

٤- مو: مُوَلّد "لفظ استعمل قديما بعد عصر الرواية".

٥- مع: مُعَرّب "لفظ أعجمي غيّرت العرب لفظه ".

٦- د: دَخيل "لفظ أجنبي دخل العربية دون تغيير كأكسجين.

٧- مج: لفظ أقره مجمع اللغة العربية.

٨- محدثة: "لفظ استعمله المحدثون وشاع في لغة الحياة العامة.

طريقة البحث في المعجم الوسيط

١- تُجرد الكلمة من الضمائر المتصلة، (كما عرفنا في طريقة البحث في

القاموس المحيط)، نحو: (سمعـ(تِ)، سمعـ(تما)، سمعـ(تم)، سمعـ(تن)، (سمعْ(نا)، سمعَ(ني)، سمِعـ(وا)، سمعَ(ه)، سمعَ(ها) سمعَ(هم)، سمعَ(هما)، سمعـ(هن).

٢- تُجرد الكلمة من حروف الزيادة، (كما عرفنا سابقا) على النحو التالي:

- تُجرد من حروف المضارعة: (أ)كتب، (تـ)كتب، (يـ)كتب، (نـ)كتب.

- همزة فعل الأمر: (ا)كتب.

- الـ التعريف، نحو (الـ)كُتب، وزوائد التثنية، نحو شجر(تين)، والجمع، نحو (أ)شجـ(ا)ر، والتأنيث، نحو شجر(ة)، والنسب، نحو قرشـ(ي)، والتصغير، نحو جبـ(يـ)ل.

- تُجرد من زوائد صيغ الأفعال المزيدة، على النحو التالي: (أ)قبل، قـ(ا)بل، (ا)خـ(تـ)بر، (انـ)طلق، (تـ)حـ(ا)ور، (تـ)كسر، (ا)حمرّ، (تـ)دحرج.

- تُجرد من زوائد الكلمات المشتقة، نحو: كـ(ا)تِب، (مـ)كتـ(و)ب، (مُـ)جـ(تـ)هِد، (أ)حمر، عطشـ(ان).

٣- يُرد ما حُذف من حروف الكلمة الأصلية أو أُدمج إلى وضعه الأول، (كما بيّنا في طريقة البحث في القاموس المحيط، فقرة ٣).

٤- يُرد ما أُبدِل من حروف الكلمة إلى صيغته الأولى، (كما بيّنا في طريقة البحث في القاموس المحيط، فقرة ٤).

٥- يُبحث عن الكلمة المجردة حسب حرفها الأول في أبواب المعجم الوسيط الثمانية والعشرين، ثم حسب ترتيب حروفها الثاني فالثالث فالرابع (في حالة الرباعي والمعرب والأعجمي) داخل كل باب.

مثال تطبيقي

(استخرج): تُجرد هذه الكلمة من الزوائد، وهي: ا، س، ت، فنحصل على (خرج). نبحث في المعجم، فنتجاوز الكلمات المبتدئة بالهمزة، والباء، والتاء، والثاء،

والجيم، والحاء، حتى نصل إلى المبدوءة بالخاء، فنبحث فيها حتى نصل إلى التي يلي الخاء فيها راء، فنبحث فيها عن التي يلي الراء فيها جيم. وعندما نجد هذه المادة نبحث في داخلها عن لفظة (استخرج).

اللغة العربية في الشبكة العالمية

الشبكة العنكبوتية العالمية Internet أصبحت مصدرا مهما للمعرفة بمختلف أنواعها، وشتى أصنافها. يجد بها الباحث نصوصا وافية لمقالات ودراسات، وكتبا وافية في مختلف التخصصات والمجالات. والعربية قد حظيت برعاية كثير من أصحاب هذه المواقع العلمية، وشُمِلت باهتمام عدد من المكتبات الإلكترونية على الشبكة العالمية. فهناك القواميس والمعاجم العربية القديمة والحديثة، وهناك كتب النحو والصرف، وهناك كتب تراثية تزخر بمختلف العلوم العربية والفنون الأدبية من شعر ونثر. وهنا نود أن نشير إلى أهم المواقع المفيدة لطلاب العربية والباحثين عن علومها وآدابها.

١- صخر

http://qamoos.sakhr.com

موقع يمكِّن زائريه من البحث المباشر في القواميس العربية التالية: القاموس المحيط، ولسان العرب من القواميس القديمة، والمعجم الوسيط، والمحيط، ومحيط المحيط، والغني من القواميس الحديثة. هذا الموقع كذلك يقدم خدمة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية والعكس.

٢- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

http://www.arabicacademy.org.eg

موقع يشتمل على عدد من المعاجم المفيدة لطلاب العلم: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ومعجم المصطلحات العلمية، ومعجم الأساليب، ومعجم قرارات المجمع.

٣- مجمع اللغة العربية الأردني

http://www.majma.org.jo

يتصدر هذا الموقع تقرير عن وضع اللغة العربية في مختلف المؤسسات الأردنية، ويقدم أيضا أعدادا من مجلة المجمع المشتملة على عدد من الدراسات العلمية التي

تتعلق باللغة العربية وتعريب المصطلحات العلمية. وهذا الموقع يعِد بتقديم معجم للحياة العامة قريبا.

٤- قاموس النحو

http://www.drmosad.com/kamos_nho.htm

يوجد في موقع اللغة العربية الذي أنشأه د. مسعد محمد زياد، ويضم هذا الموقع أيضا، دروسا في الإملاء، والصرف.

٥- مكتبة مشكاة الإسلامية

http://www.almeshkat.net/books/list.php?cat=١٦

مكتبة إلكترونية تضم مئات الكتب المتعلقة بالشريعة واللغة العربية، وقد بلغ عدد الكتب ذات العلاقة باللغة العربية ٤٢١ كتابا، منها ما هو مؤلف من عدد من المجلدات، وتضم هذه المكتبة أشهر قواميس اللغة العربية في نسخ كاملة، نحو: العين، والصحاح، والقاموس المحيط، ولسان العرب، وتاج العروس، والمخصص، وتشتمل أيضا على عدد من كتب النحو المهمة، منها القديم، من مثل: الكتاب لسيبويه، ألفية ابن مالك، شرح ابن عقيل، وقطر الندى وبل الصدى لابن هشام؛ ومنها الحديث، نحو: الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد الأفغاني، والنحو الوافي لعباس حسن، وجامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، وشذا العرف في فن الصرف للحملاوي.

٦- المُحدّث

http://www.muhaddith.org

مكتبة إسلامية تضم عددا من المعاجم العربية المدققة التي يمكن الحصول عليها كاملة من الموقع. من هذه المعاجم: القاموس المحيط، ولسان العرب، ومختار الصحاح، ومفردات ألفاظ القرآن، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ومعجم القواعد العربية، وقاموس عربي إنجليزي.

٧- **الورّاق**

http://www.alwaraq.net

أضخم موقع تراثي على الشبكة العالمية، يضم آلاف الكتب العربية، من معاجم، وكتب أدبية، وتفسير، وحديث، وتاريخ، وفلسفة، وموسوعات.

٨- **موسوعة الشعر العربي**

http://arabicpoems.com

موقع أدبي يضم قصائد مختارة من مختلف عصور الشعر العربي ومدارسه.

٩- **القصة العربية**

http://www.arabicstory.net/index.php

يضم نماذج من القصة من مختلف الأقطار العربية.

١٠- **قصائد العرب**

http://www.almubarak.net/poets.asp

موقع عن الشعر العربي يضم مئات من روائع القصائد لأشهر الشعراء العرب من مختلف البلدان والعصور والاتجاهات.

المراجع

المرجع العربية

- القرآن الكريم.

- إبراهيم، عبد العليم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة التوحيد، (ب.ن). (ب.ت).

- إبراهيمي، أحمد طالب، «حوار الحضارات».

http://www.atida.org/makal.php?id=40

- الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية، بيروت ٢٨٩١م.

- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- ابن فارس، أحمد. الصاحبي في فقه اللغة. تحقيق: أحمد صقر. مطبعة البابي الحلبي. القاهرة، ١٩٧٧م.

- ابن منظور، انظر: لسان العرب.

- ابن هشام، عبد الملك. السيرة النبوية، تحقيق: جمال ثابت، ومحمد محمود، وسيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

- إستيتية، سمير شريف، اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب، الأردن، ٢٠٠٥م.

- جابر، يوسف حامد، البنيوية في النقد المعاصر، سلسلة كتاب الرياض رقم ١٢٨، الرياض ٢٠٠٤م.

- الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، دار القلم، بيروت، (ب.ت).